



200 طيار مقاتل من الاحتياط رفضوا الاستمرار في الخدمة مخاوف من انضمام الجيش إلى احتجاجات إسرائيل

تنفيذ الأوامر حال استمرار الحكومة بخطوات تمرير قوانين تهيش القضاء، وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن 17 جندياً من التشكيلات النظامية ظهروا في فيديو قائلين إنهم لم يجندوا في الجيش لحماية نظام دكتاتوري، لكن ننتباهو رفض بشدة «ظاهرة رفض الجنود الاحتياط الانصياع للأوامر»، معتبراً أن «الاستسلام لخل هذا التهديد هو تهديد وجودي لدولة إسرائيل».

مقاتل في سلاح الجو الإسرائيلي الاستمرار في الخدمة كجنود احتياط، الجمعة، بحسب ما أوردته القناة الإسرائيلية (12). وقالت مجموعة الطيارين (أجرى بعضهم عمليات سرية)، إنهم اتخذوا قرارهم بعد خطاب الجيش، هيرتسي هلفي، من أن دول من بين الدول العشر التي عمليات معينة، بسبب تراجع عدد جنود الاحتياط الذين التحقوا بالخدمة هذا الشهر، على خلفية هذه الاحتجاجات. ورفض نحو 200 طياراً

محللون أكدوا تشابه الأفكار والجذور واختلاف الآليات «داعش» يتجاوز «القاعدة» في «سباق التطرف» أفريقياً

أيدولوجيات التنظيمات. وتبدو منطقة الشرق الأفريقي ودول الساحل، وجنوب الصحراء، هي البؤرة الأكثر نشاطاً للعمليات الإرهابية حسب تقديرات «مؤشر الإرهاب العالمي» لعام 2022، إذ إن «أربع دول من بين الدول العشر التي شهدت أكبر زيادات في وفيات الإرهاب تقع في أفريقيا جنوب الصحراء، وهي: (بوركينافاسو، والكونغو الديمقراطية، ومالي والنيجر)».

سعت التنظيمات الموالية لـ«داعش» و«القاعدة» إلى إبراز قدراتها، ومحاولة إثبات تصورها لمشهد «الإرهاب الأفريقي»، وذلك خلال عمليات أخيرة. وجاء من بين أحدث تلك العمليات هجوم لعناصر «القوات الديمقراطية المتحالفة»، النمطية في شرق الكونغو منذ عقود والموالية لـ«داعش»، إذ شنت هجوماً باستخدام «المناجل والـ«خووس» في 9 مارس (آذار) الحالي، أسفر عن مقتل 44

زيلينسكي يقول إن نقص الذخيرة يملئ إرجاء الهجوم المضاد معلومات بريطانية عن «تعر» الهجوم الروسي على باخموت

فشلت محاولات شن هجوم كبير في تحقيق «نتائج حاسمة» منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. إلى ذلك، وصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية، نشرت أمس، الوضع العسكري في شرق بلاده بأنه «غير جيد»، مضيفاً أن السبب في ذلك هو «نقص الذخيرة». وعن بدء الهجوم المضاد المحتمل، قال زيلينسكي: «يمكن إرسال «خوذ شحجان» إلى الجبهة».

تتمكّن القوات الأوكرانية من تحقيق «استقرار» حيث تتركز منذ ثمانية أشهر أعنف المعارك مع القوات الروسية، بناءً على تصريحات قائد الجيش الأوكراني فاليري زالوجني. وأكدت أجهزة الاستخبارات البريطانية، السبت، تقديرات كيف للوضع الميداني، إذ قالت إن الهجوم الروسي على مدينة باخموت في منطقة دونباس متعثر ومتوقف إلى حد كبير». وقالت إنه من «المرجح جداً أن يكون ذلك نتيجة الاستنزاف الشديد للقوات الروسية»، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن كيف «تكدت خسائر بشرية فادحة» أيضاً. ورات الاستخبارات البريطانية أن روسيا تركز حالياً أكثر على مدينة أديفكا الواقعة جنوباً، وعلى قطاع الجبهة الغربية من كريمينا وسفاتوفا إلى الشمال من باخموت، وقالت لندن إن الروس يسعون إلى تثبيت الجبهة الأمامية هناك. ورات الاستخبارات البريطانية أن هذا يشير إلى أن القوات الروسية ستعيد تموضعها مرة أخرى بشكل دفاعي أكثر، وذلك بعد أن

قالت إنها سترد بـ«حسم» على استهداف قواعد ميليشيات تابعة لها إيران على خط مواجهات سوريا... بتحذير للأميركيين



وزير الدفاع اليمني الفريق الركن محسن الداعري ورئيس هيئة الأركان الفريق الركن صغير بن عزيز خلال زيارة للقوات العسكرية في تعز (رويترز)

سأه الهدوء شرق سوريا، أمس، غداة مواجهات بين القوات الأميركية، وفصائل مسلحة مرتبطة بـ«الحرس الثوري» الإيراني، لكن هذا الهدوء الميداني ترافق مع تصعيد لافت في الموقف الإيراني ضد الأميركيين، إذ حذرت طهران من «حاسم» في حال استهداف قواعد تم إنشاؤها في سوريا يطلب من حكومتها. وجاء دخول إيران على خط المواجهة بين ميليشيات مرتبطة باستخباراتها، وبين القوات الأميركية في شرق سوريا، على رغم إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال زيارة له إلى أوتاوا بكندا الجمعة، أن «الولايات المتحدة لا تسعى إلى صراع مع إيران، لكنها مستعدة للعمل بقوة لحماية شعبها».

أنقرة أوقفت تحميل ما تزخه بغداد وأربيل إلى ميناء جيهان حكم دولي لصالح العراق ضد تركيا بشأن تصدير نفط كردستان

تركيا قريباً للقاء مسؤولي الطاقة الأتراك «الاتفاق على البات جديدة لتصدير النفط الخام العراقي بصورة تتفق مع قرار التحكيم» إلى ذلك، أكدت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان أن الحكم «لن يعيق العلاقة» بين أربيل وبغداد. وأضافت أن وفداً من الوزارة سيوزر بغداد من أجل الحوار وحل القضايا ذات الصلة فيما يتعلق بقرار المحكمة.

أعلن مسؤول نفط عراقي أن بلاده أوقفت صادرات النفط الخام من إقليم كردستان وحقول كركوك شمال البلاد أمس، غداة كسب قضية تصدير النفط من كردستان ضد تركيا. وذكر مسؤول نفط عراقي كبير أن تركيا أبلغت العراق أنها ستحترم الحكم الصادر في قضية التحكيم. وفي قضية تعود إلى عام 2014 قالت بغداد إن تركيا انتهكت اتفاقاً مشتركاً عبر السماح لحكومة إقليم كردستان بتصدير النفط عبر خط الأنابيب إلى ميناء جيهان التركي. وتعتبر بغداد صادرات حكومة إقليم كردستان غير قانونية. وقال مسؤول نفط عراقي كبير: «قامت محكمة التحكيم التجاري الدولية بإبلاغ العراق رسمياً بقرارها النهائي يوم الخميس، وكان القرار لصالح العراق».

متحدث أميركي لـ«التشرق الأوسط»: نرحب بأي جهد لإنهاء حرب اليمن نجاه محافظ تعز من هجوم حوثي استهدف سيارته

السيرة المصححة التي تدّرت مقدمتها بفعل الهجوم، الذي قال المتحدث عسكري إنه «تم بصاروخ موجه». هجوم الحوثيين على موكب محافظ تعز... وتصعيدهم عسكرياً في محافظة مأرب، وصفهما مراقبون يمنيون بأنهما تمهيد من قبلهم للعودة للأعمال العدائية العسكرية، في محاولة للحصول على مكاسب جديدة. وخلال الأيام الأخيرة شنت الميليشيات الحوثية هجوماً واسعاً باتجاه مديرية

عمن، علي ربيع واشتظن، إبلي يوسف نجا محافظ تعز نبيل شمسان، من هجوم حوثي بطائرة مسيرة استهدف سيارته أثناء عودته من مدينة المخا غرب المحافظة (السبت)، وقتل مرافق له وأصيب اثنان آخران، وفق مصادر رسمية. وبث عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، على «تويتر»، مقطع فيديو وهو يتفقد أثار الهجوم على

المتمحدث باسم المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني كيوان خسروي قوله أمس إن «أي مسوغ لاستهداف القواعد التي تم إنشاؤها بناءً على طلب الحكومة السورية للتصدي للإرهاب وعناصر (داعش) في هذا البلد، سيقابل برفض وحاسم». ونفى خسروي تورط إيران في الهجوم، ودفع برئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى إلغاء جلسة لحكومته كانت مقررة اليوم. واتخذ الخلاف شكل انقسام طائفي، فقد ارتفعت أصوات مسؤولين في قوى سياسية

السودانيون يبدأون مناقشة الإصلاح العسكري والأمني (ص 2) تبون يرفع «المنع من السفر» عن مرشح سابق للرئاسيات (ص 8) اينجه مرشحا ثالثاً في سباق الرئاسة التركية (ص 10) ترمب يجشد أنصاره في تكساس وسط ملاحقات قانونية (ص 10)

الخلاف حول تقديم الساعة يعكس هشاشة العلاقة بين مكوناته لبنان يدخل اليوم في مرحلة «التوقيتين»

مسيحية رفضاً للقرار الحكومي، كما تم تداول مقاطع صوتية وبيانات تؤكد التزام التوقيت العالمي في مناطق لبنانية عدة وترفض قرار إرجاء الانتقال إلى التوقيت الصيفي إلى ما بعد رمضان. وطلبت الأمانة العامة لحزب «الكتائب اللبنانية» من جميع العاملين في البيت المركزي «الالتزام بالحضور إلى العمل حسب التوقيت العالمي المعتمد، وعدم التقيد بتأجيل اعتماد التوقيت الصيفي الصادر عن رئاسة الحكومة اللبنانية». وقال في بيان إن «جميع الاجتماعات الحزبية سوف تعقد بالمواعيد المحددة، حسب التوقيت الصيفي الجديد»، كما أعلنت محطاً «إل بي سي» وإم تي في، وإذاعة «صوت

لبنان» التابعة لـ«حزب الكتائب» عدم الالتزام بالقرار الحكومي، فيما أصدرت الطبريرية المارونية بياناً أكد الالتزام بتقديم الساعة - الأحد. ورفض ميقاتي، بدوره، إعطاء أي طابع طائفي للخطوة التي وصفها بـ«الإجراء الإداري»، مؤكداً أن «البعض يريد تحويل الأنظار عن تعطيل عملية الانتخاب (الرئيس الجمهورية)، أو فشله في تأمين التوافق المطلوب لإتمام هذا الاستحقاق، بالنصوب مجدداً على الحكومة». معتبراً أنها «شهد محاولة لجر البلاد إلى انقسام طائفي لتأجيج الصراعات، وإعطاء إجراء إداري بحت منحى طائفيًا بغضاً».

القاهرة، فتحية الداخني تبدأ نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، اليوم، جولة أفريقية تستهدف الترويج لرؤية واشنطن التي تعد القارة السمراء «مستقبل العالم». وتأتي الجولة في إطار المساعي الأميركية المتواصلة لتعزيز وجودها في القارة، ومواجهة تصاعد النفوذ الصيني. وتشمل جولة هاريس ثلاث دول أفريقية، هي غانا وتنزانيا وزامبيا. ونقلت وكالات الأنباء عن مسؤول أميركي كبير قوله إن الزيارة ستهدف «تجديد الأفكار البالية السائدة بشأن ما يعنيه العمل والاستثمار في أفريقيا»، موضحة أن «هاريس مقتنعة بان الابتكار والأفكار الأفريقية



مقتل وإصابة العشرات في عواصف باميركا

تركيا أعلنت احترامها للقرار... وأربيل أكدت أن علاقاتها مع بغداد لن تتأثر

العراق يكسب قضية تحكيم دولية بوقف صادرات النفط من كردستان

بغداد، الشرق الأوسط

قال مسؤول نفط عراقي إن بلاده أوقفت صادرات تبلغ 450 ألف برميل يوميا من النفط الخام من إقليم كردستان العراق، الذي يتمتع بحكم ذاتي، وحقول كركوك شمال البلاد، أمس السبت، بعد أن كسبت قضية تحكيم مطولة ضد تركيا. وأعلنت حكومة كردستان أن قرار المحكمة لصالح الحكومة العراقية ضد تركيا لن يهودع علاقاتنا مع حكومة بغداد.

وفي قضية تعود إلى عام 2014، قالت بغداد إن تركيا انتهكت اتفاقاً مشتركاً عبر السماح لحكومة إقليم كردستان بتصدير النفط عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان التركي. وتعد بغداد صادرات حكومة إقليم كردستان غير قانونية.

وأكدت وزارة النفط العراقية أن محكمة التحكيم التجاري الدولية، ومقرها فرنسا، حكمت لصالح العراق يوم الخميس.



عامل تقني عراقي يفحص أنابيب النفط في حقل باي حسن النفطي غرب كركوك بشمال العراق (غيتي)

على عمليات خط الأنابيب. وقال مسؤول آخري في وزارة النفط، «سيقوم وفد من وزارة النفط بالذهاب إلى تركيا

قريباً للقاء مسؤولي الطاقة الأتراك للاتفاق على البات جديدة لتصدير النفط الخام العراقي بصورة تتفق مع قرار

النفط عبر ميناء جيهان التركي والتزامات «سومو» المملوكة للدولة مع شركات النفط. ويغطي الحكم، الذي وجه

مضيفاً أن هذا من شأنه أن يسبب حالة غموض كبيرة لشركات النفط العاملة في إقليم كردستان العراق. وقالت شركة «إتش كيه إن إنرجي»، التي تعمل في الإقليم ويقع مقرها في دالاس بولاية تكساس الأمريكية، في رسالة بعثت بها إلى أعضاء مجلس النواب الأميركي العام الماضي، إن وقف الصادرات عبر خط الأنابيب سيؤدي إلى انهيار اقتصاد إقليم كردستان العراق. وأضافت الرسالة أن

تركيا ستحتاج إلى الحصول على مزيد من الخام من إيران وروسيا لتعويض خسارة نفط شمال العراق. وحذر ممثلون من إقدام الشركات على الانسحاب من المنطقة ما لم تحسن بيئة عملها. وربطت شركات النفط

أصراً لتركيا بدفع نحو 1,5 مليار دولار للعراق قبل الفوائد، الفترة بين عامي 2014 و2018، وفقاً لمصدر مطلع على القضية وتحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته، لأنه غير مخول بالتحدث إلى وسائل الإعلام. وتغطي قضية تحكيم ثانية، توقع المصدر أن تستغرق نحو عامين، الفترة من عام 2018 وحتى الآن.

مخاطر الإنتاج

قال المصدر المطلع لـ«رويترز»، إن الجلسة النهائية المتعلقة بقضية التحكيم عقدت في باريس في يوليو (تموز) 2022، لكن التصديق على الحكم استغرق شهوراً من المحكمين وأمانة محكمة التحكيم ومحكمة التحكيم التجاري الدولية.

وقالت مصادر إن التأخير على إنتاج النفط في حكومة إقليم كردستان يعتمد بشكل كبير على مدة إغلاق خط الأنابيب العراقي التركي،

الجيش العراقي يتحرك

لسد الثغرات الأمنية على الحدود مع سوريا

مناطق الشريط الحدودي مع سوريا غرب الأنبار، تمهيداً لتحرير قوات الجيش من داخل المدن، بحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، باتجاه تلك المناطق، لسد الثغرات الأمنية وتضيق الخناق على عناصر تنظيم (داعش) التي غالباً ما تقوم بعمليات تسلل في المناطق الصحراوية، على خلفية معلومات تابعة للمتحالف الدولي في محافظة دير الزور، شرق سوريا، إلى قصف بخمسة صواريخ أسفر عن إصابة أحد أفراد الخدمة الأميركية. وطبقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن «حقل كونيكو للغاز في ريف دير الزور، تعرض لقصف صاروخي صدره مناطق سيطرة الجيش السوري والمليشيات الإيرانية المتمركزة في مدينة دير الزور»، وأشار المرصد إلى أن «طيران التحالف الدولي رد باستهداف مواقع تابعة للمليشيات الإيرانية في حي العمال وهرايش في مدينة دير الزور، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة في المدينة».

وفي محافظة الأنبار، غربي العراق والمتاخمة لسوريا بحدود طويلة، أعلن مصدر مسؤول في إدارتها المحلية عن بدء قيام قوات من الجيش بعمليات استطلاع ميداني على مناطق الشريط الحدودي مع سوريا. وطبقاً للمصدر الذي نقلت تصريحاته وسائل إعلام محلية، فإن «قوة أمنية من الفرقة السابعة للجيش، وبرفقة قيادات أمنية رفيعة المستوى، استطلعت ميدانياً

مناطق الشريط الحدودي مع سوريا غرب الأنبار، تمهيداً لتحرير قوات الجيش من داخل المدن، بحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، باتجاه تلك المناطق، لسد الثغرات الأمنية وتضيق الخناق على عناصر تنظيم (داعش) التي غالباً ما تقوم بعمليات تسلل في المناطق الصحراوية، على خلفية معلومات تابعة للمتحالف الدولي في محافظة دير الزور، شرق سوريا، إلى قصف بخمسة صواريخ أسفر عن إصابة أحد أفراد الخدمة الأميركية. وطبقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن «حقل كونيكو للغاز في ريف دير الزور، تعرض لقصف صاروخي صدره مناطق سيطرة الجيش السوري والمليشيات الإيرانية المتمركزة في مدينة دير الزور»، وأشار المرصد إلى أن «طيران التحالف الدولي رد باستهداف مواقع تابعة للمليشيات الإيرانية في حي العمال وهرايش في مدينة دير الزور، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة في المدينة».

وفي محافظة الأنبار، غربي العراق والمتاخمة لسوريا بحدود طويلة، أعلن مصدر مسؤول في إدارتها المحلية عن بدء قيام قوات من الجيش بعمليات استطلاع ميداني على مناطق الشريط الحدودي مع سوريا. وطبقاً للمصدر الذي نقلت تصريحاته وسائل إعلام محلية، فإن «قوة أمنية من الفرقة السابعة للجيش، وبرفقة قيادات أمنية رفيعة المستوى، استطلعت ميدانياً

مناطق الشريط الحدودي مع سوريا غرب الأنبار، تمهيداً لتحرير قوات الجيش من داخل المدن، بحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، باتجاه تلك المناطق، لسد الثغرات الأمنية وتضيق الخناق على عناصر تنظيم (داعش) التي غالباً ما تقوم بعمليات تسلل في المناطق الصحراوية، على خلفية معلومات تابعة للمتحالف الدولي في محافظة دير الزور، شرق سوريا، إلى قصف بخمسة صواريخ أسفر عن إصابة أحد أفراد الخدمة الأميركية. وطبقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن «حقل كونيكو للغاز في ريف دير الزور، تعرض لقصف صاروخي صدره مناطق سيطرة الجيش السوري والمليشيات الإيرانية المتمركزة في مدينة دير الزور»، وأشار المرصد إلى أن «طيران التحالف الدولي رد باستهداف مواقع تابعة للمليشيات الإيرانية في حي العمال وهرايش في مدينة دير الزور، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة في المدينة».

وفي محافظة الأنبار، غربي العراق والمتاخمة لسوريا بحدود طويلة، أعلن مصدر مسؤول في إدارتها المحلية عن بدء قيام قوات من الجيش بعمليات استطلاع ميداني على مناطق الشريط الحدودي مع سوريا. وطبقاً للمصدر الذي نقلت تصريحاته وسائل إعلام محلية، فإن «قوة أمنية من الفرقة السابعة للجيش، وبرفقة قيادات أمنية رفيعة المستوى، استطلعت ميدانياً

مناطق الشريط الحدودي مع سوريا غرب الأنبار، تمهيداً لتحرير قوات الجيش من داخل المدن، بحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، باتجاه تلك المناطق، لسد الثغرات الأمنية وتضيق الخناق على عناصر تنظيم (داعش) التي غالباً ما تقوم بعمليات تسلل في المناطق الصحراوية، على خلفية معلومات تابعة للمتحالف الدولي في محافظة دير الزور، شرق سوريا، إلى قصف بخمسة صواريخ أسفر عن إصابة أحد أفراد الخدمة الأميركية. وطبقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن «حقل كونيكو للغاز في ريف دير الزور، تعرض لقصف صاروخي صدره مناطق سيطرة الجيش السوري والمليشيات الإيرانية المتمركزة في مدينة دير الزور»، وأشار المرصد إلى أن «طيران التحالف الدولي رد باستهداف مواقع تابعة للمليشيات الإيرانية في حي العمال وهرايش في مدينة دير الزور، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة في المدينة».

وفي محافظة الأنبار، غربي العراق والمتاخمة لسوريا بحدود طويلة، أعلن مصدر مسؤول في إدارتها المحلية عن بدء قيام قوات من الجيش بعمليات استطلاع ميداني على مناطق الشريط الحدودي مع سوريا. وطبقاً للمصدر الذي نقلت تصريحاته وسائل إعلام محلية، فإن «قوة أمنية من الفرقة السابعة للجيش، وبرفقة قيادات أمنية رفيعة المستوى، استطلعت ميدانياً

مناطق الشريط الحدودي مع سوريا غرب الأنبار، تمهيداً لتحرير قوات الجيش من داخل المدن، بحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، باتجاه تلك المناطق، لسد الثغرات الأمنية وتضيق الخناق على عناصر تنظيم (داعش) التي غالباً ما تقوم بعمليات تسلل في المناطق الصحراوية، على خلفية معلومات تابعة للمتحالف الدولي في محافظة دير الزور، شرق سوريا، إلى قصف بخمسة صواريخ أسفر عن إصابة أحد أفراد الخدمة الأميركية. وطبقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن «حقل كونيكو للغاز في ريف دير الزور، تعرض لقصف صاروخي صدره مناطق سيطرة الجيش السوري والمليشيات الإيرانية المتمركزة في مدينة دير الزور»، وأشار المرصد إلى أن «طيران التحالف الدولي رد باستهداف مواقع تابعة للمليشيات الإيرانية في حي العمال وهرايش في مدينة دير الزور، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة في المدينة».

«الخضراء» تغلق أبوابها وسط توتر بين مؤيدي التعديلات ورافضها

البرلمان العراقي يواجه اختباراً صعباً لتمرير قانون الانتخابات

بغداد، فاضل الشمسي



جنود عراقيون في المنطقة الخضراء ببغداد يوم 30 أغسطس الماضي (أفب)

المقبل موعداً لإجراء الانتخابات المحلية، وهذا سبب آخر يدفعه لاستكمال بقية بنود التعديل. المضي في إقرار القانون أكد، أمس، رئيس لجنة الأقاليم البرلمانية خالد الدراجي، حين قال في تصريحات صحافية، إن «قانون الانتخابات الجاري إقراره أعد باتفاق سياسي من قبل قوى إدارة الدولة»، واستبعد إجراء أي تغييرات جوهرية في القانون رغم الاعتراضات الشعبية والنيابية».

وفي الواقع الراضة والمؤيدة للاحتجاجات، أعلنت حركة «امتداد» و«إشراقة كانون» السنابستات، أمس، تأييدهما للاعتصامات الراضة لتمرير ما تبقى من بنود القانون، وقالت «إشراقة كانون» في بيان: «في الليلة الثالثة من شهر رمضان المبارك صدح أصوات المظلومين حتى مطلع الفجر، رافضة تمرير قانون الانتخابات، بصيغته الطروحة من قبل الأحزاب الماسكة بزمام السلطة،

مطلبكم حق ورفضكم مشروع قد كفله الدستور العراقي، ومعروف أن «إشراقة كانون» مقرية من أوساط مرجعية النجف، التي رفضت قبل نحو عامين قانون الانتخابات بصيغة «سانت ليغو»، الذي نصر القوى التقليدية المهيمنة على إعادة اعتماده في الانتخابات المقبلة. وأعلنت كذلك قوى التغيير الديمقراطي، أول من أمس، تأييدها حراك المحتجين ضد قانون الانتخابات وإقرار صيغة «سانت ليغو»، وحذرت من استخدام العنف ضد المحتجين. «الحزب الشيوعي العراقي، حركة نازال أخذ حقي، حزب البيت الوطني، التيار الديمقراطي العراقي، حركة تشرين الديمقراطي، حزب الاجتماع الديمقراطي، وحركة حراك البيت العراقي»، وعدد من الشخصيات المستقلة والنشطين.

وليس من الواضح (حتى لحظة إعداد التقرير) ما إذا كان البرلمان سينجح في تمرير بقية بنود القانون حتى لو تطلب الأمر إنجاز ذلك في ساعات الفجر الأولى، أم أن ضغوط المعترضين ستزغمه على تأجيل التصويت لوقت آخر. علماً بأن الكفة تميل إلى حد كبير لصالح «إدارة الدولة»، الذي يهيمن على البرلمان، والذي نجح في الجلسة الماضية في تحديد نوفمبر (تشرين الثاني)

استبقى طيف واسع من المعترضين على تعديل قانون الانتخابات خطوة القوى البرلمانية المؤيدة له، بالوجود أمام أبواب المنطقة الرئاسية «الخضراء»، وأعلنوا اعتصاماً مفتوحاً قرب مبنى البرلمان، في محاولة لإرغامه على عدم استكمال التصويت على ما تبقى من بنود التعديل المقرر السبت. وكان البرلمان صوت فجر الاثنين الماضي على بعض بنود التعديل، لكنه أرجأ التصويت على فقرتي «الدائرة الواحدة» و«المنطقة المفتوحة» اللتين يدور الخلاف الجوهري حولهما بين المؤيدين، ومعظمهم من قوى تحالف «إدارة الدولة» الذي يضم معظم القوى البرلمانية، والشعبية والكرديّة والسنيّة، وبين الرافضين للتعديل، من الصديريين وحلفائهم وقوى التغيير والديمقراطية والأحزاب الصغيرة والنشائية.

والرافضين للتعديل والاعتصامات دفع القوى الأمنية إلى الوجود بكثافة وغلقت أبواب المنطقة الخضراء، واقتصر دخولها على الأشخاص الذين يحملون «بطاقات» تخويل دخول حصراً.

وليس من الواضح (حتى لحظة إعداد التقرير) ما إذا كان البرلمان سينجح في تمرير بقية بنود القانون حتى لو تطلب الأمر إنجاز ذلك في ساعات الفجر الأولى، أم أن ضغوط المعترضين ستزغمه على تأجيل التصويت لوقت آخر. علماً بأن الكفة تميل إلى حد كبير لصالح «إدارة الدولة»، الذي يهيمن على البرلمان، والذي نجح في الجلسة الماضية في تحديد نوفمبر (تشرين الثاني)

استعداداً لمواجهة احتجاجات متوقعة في 400 مدينة ومنطقة

الشرطة الإيرانية تسعى لمضاعفة عدد قواتها

كان التضخم 59 في المائة، ثم انخفض كثيراً وتراجع إلى 40 في المائة». وادت إعادة العقوبات الأميركية في 2018 إلى إلحاق الضرر باقتصاد إيران، من خلال الحد من صادراتها من النفط، والوصول إلى العملات الأجنبية. في غضون ذلك، توقفت المحادثات النووية بين إيران والقوى العالمية لفتح برنامج طهران النووي مقابل رفع العقوبات منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، ما أدى إلى تراجع التوقعات الاقتصادية بشأن مستقبل إيران. وكانت الحكومة السابقة برئاسة حسن روحاني قد واجهت اتهامات برفع سعر الدولار في الأسواق لتعويض نقص الموازنة وتوفير نفقات الحكومة.

وتخشى السلطات من تجديد الاحتجاجات بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية وتدهور الوضع المعيشي. وقال وزير الداخلية في تصريح لصحيفة «همشهري»: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة، مضيقاً: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهب سوق العملات، بل إنها مؤامرة ينتهجها العدو. فعدوما لم يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال الشغب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة التي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد». وتابع وحيدى أن «التضخم من مشكلاتنا الاقتصادية المزمنة. فعندما تسَلَّمنا الحكومة

وتخشى السلطات من تجديد الاحتجاجات بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية وتدهور الوضع المعيشي. وقال وزير الداخلية في تصريح لصحيفة «همشهري»: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة، مضيقاً: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهب سوق العملات، بل إنها مؤامرة ينتهجها العدو. فعدوما لم يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال الشغب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة التي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد». وتابع وحيدى أن «التضخم من مشكلاتنا الاقتصادية المزمنة. فعندما تسَلَّمنا الحكومة

وتخشى السلطات من تجديد الاحتجاجات بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية وتدهور الوضع المعيشي. وقال وزير الداخلية في تصريح لصحيفة «همشهري»: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة، مضيقاً: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهب سوق العملات، بل إنها مؤامرة ينتهجها العدو. فعدوما لم يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال الشغب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة التي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد». وتابع وحيدى أن «التضخم من مشكلاتنا الاقتصادية المزمنة. فعندما تسَلَّمنا الحكومة

وتخشى السلطات من تجديد الاحتجاجات بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية وتدهور الوضع المعيشي. وقال وزير الداخلية في تصريح لصحيفة «همشهري»: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة، مضيقاً: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهب سوق العملات، بل إنها مؤامرة ينتهجها العدو. فعدوما لم يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال الشغب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة التي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد». وتابع وحيدى أن «التضخم من مشكلاتنا الاقتصادية المزمنة. فعندما تسَلَّمنا الحكومة

وتخشى السلطات من تجديد الاحتجاجات بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية وتدهور الوضع المعيشي. وقال وزير الداخلية في تصريح لصحيفة «همشهري»: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة، مضيقاً: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهب سوق العملات، بل إنها مؤامرة ينتهجها العدو. فعدوما لم يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال الشغب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة التي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد». وتابع وحيدى أن «التضخم من مشكلاتنا الاقتصادية المزمنة. فعندما تسَلَّمنا الحكومة

وتخشى السلطات من تجديد الاحتجاجات بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية وتدهور الوضع المعيشي. وقال وزير الداخلية في تصريح لصحيفة «همشهري»: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة، مضيقاً: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهب سوق العملات، بل إنها مؤامرة ينتهجها العدو. فعدوما لم يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال الشغب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة التي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد». وتابع وحيدى أن «التضخم من مشكلاتنا الاقتصادية المزمنة. فعندما تسَلَّمنا الحكومة

وتخشى السلطات من تجديد الاحتجاجات بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية وتدهور الوضع المعيشي. وقال وزير الداخلية في تصريح لصحيفة «همشهري»: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة، مضيقاً: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهب سوق العملات، بل إنها مؤامرة ينتهجها العدو. فعدوما لم يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال الشغب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة التي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد». وتابع وحيدى أن «التضخم من مشكلاتنا الاقتصادية المزمنة. فعندما تسَلَّمنا الحكومة

تراجع معدلات النزوح في اليمن بنسبة 161% منذ بداية العام

عدن: محمد ناصر

نتيجة للحرب، تفاقمت أزمة سوء التغذية المستمرة في اليمن، حيث يعاني 2,2 مليون طفل من سوء التغذية الحاد، بما في ذلك أكثر من 540 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، وهي المرحلة التي تهدد الحياة إذا لم يتم علاجها بشكل عاجل. ممثل «اليونيسيف» في اليمن بيتر هوكينز، أكد أن حياة الملايين من الأطفال المستضعفين في اليمن، لا تزال معرضة للخطر بسبب العواصف التي لا يمكن تصورها، والتي لا تحاقق نتيجة الحرب، وبين أن المنظمة لا يمكنها تقديم الكثير من الدعم للأطفال والأسر المتضررة دون تحقيق سلام دائم.

ووفق تلك البيانات فإن الأمم المتحدة حققت بين مارس 2015 ونوفمبر (تشرين الثاني) 2022، من مقتل أو إصابة أكثر من 11 ألف طفل، وتم تجنيد واستخدام أكثر من أربعة الألف طفل من قبل الأطراف المتحاربة، ووقع أكثر من 900 هجوم على المرافق التعليمية والصحية والاستخدام العسكري لها، وقالت إن هذه هي الأرقام التي تم التحقق منها، ومن المحتمل أن تكون الخسائر الحقيقية أعلى من ذلك كثيراً.

وذكر التقرير أن سنوات الصراع والبؤس والحزن تركت ما يصل إلى 8 ملايين شخص بحاجة إلى خدمات الصحة النفسية والاجتماعية في اليمن، مع وجود الكثير من التهديدات وحالات النزوح، ما يعرض الأطفال ومقدمي الرعاية للتهديد، وغالباً ما يلجأون إلى البيات التكيف السلبية مثل زواج الصغار، وعمالة الأطفال، وفي كثير من الحالات التجنيد في القتال.

وقال هوكينز: «بعد 8 سنوات، يشعر العديد من الأطفال والأسر بانهم عالقون في دائرة دائمة من اليأس، فعند زيارتك عائلة نزحت مؤخراً من منازلها لأكثر من سبع سنوات، تدرك أنه بالنسبة لكثير من العائلات، لم يتغير سوى القليل من أوضاعهم».

وحذرت المنظمة الأممية من أنها إذا لم تلق دعماً بمبلغ 484 مليون دولار أمريكي لمواصلة استجابتها الإنسانية المكثفة للسياح للأطفال خلال العام الحالي، فإنها قد تضطر إلى تقليص مساعداتها الحيوية للأطفال الضعفاء.

وقالت إن الاستجابة الإنسانية المطلوبة للأطفال تعرضت للخطر منذ بداية العام الحالي، بما في ذلك الوصول إلى خدمات الصحة والتغذية والتعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

مع مرور نحو عام على بدء سريان الهدنة في اليمن، أظهرت بيانات الأمم المتحدة تراجع أعداد النازحين داخلياً منذ بداية العام الجاري بنسبة 161 في المائة، مقارنة بالفقرة نفسها من العام الماضي، وهي الفترة التي شهدت تصعيداً عسكرياً للانقلابيين الحوثيين، خصوصاً في جنوب محافظة مارب وغربها، وفي شرق محافظة شبوة.

وكانت الأمم المتحدة قد تمكنت من إبرام اتفاق الهدنة في مطلع إبريل (نيسان) من العام الماضي، وهو الاتفاق الذي لا يزال سارياً حتى الآن رغم عدم تجديده، وفي ظل رفض الانقلابيين الحوثيين تجديد اتفاق الهدنة الذي انتهى قبل ستة أشهر، فإن مضامينه لا تزال صامدة حتى الآن، فيما يواصل الوسطاء الدوليين والإقليميون العمل على إبرام اتفاق جديد يكون أشمل من الاتفاق السابق، ويمهد للدخول في مناقشات الحل السياسي وإنهاء الصراع.

وأوضحت إحصائية جديدة وزعتها منظمة الهجرة الدولية أن أعداد النازحين داخلياً منذ شهر مارس (آذار) الجاري بنسبة 161 في المائة، مقارنة بالفقرة نفسها من العام الماضي.

وطبقاً لهذه البيانات فإن 1743 أسرة مكونة من 10458 فرداً، نزحت خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مقارنة بالفقرة نفسها من العام الماضي، والتي شهدت نزوح 4556 أسرة؛ تتألف من 27336 فرداً.

وتمثل هذه الأرقام انخفاضاً بنسبة 161.4 في المائة، ما يؤثر إلى تحسن الوضع الأمني نتيجة الالتزام بمضامين اتفاق الهدنة، رغم الخروق التي ترتكبها ميليشيات الحوثي بشكل متكرر في جهات القتال جنوب مارب، وغرب محافظة تعز، وجنوب الحديدة.

وتذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أن سنوات الحرب دمرت حياة الملايين من الأطفال في اليمن، وخلفت 11 مليوناً منهم بحاجة إلى شكل أو أكثر من أشكال المساعدة الإنسانية، وفقاً لبيانات حديثة وزعتها المنظمة، وحذرت فيها من أنه دون اتخاذ إجراءات عاجلة، يمكن للملايين أن يواجهوا مخاطر أكبر جراء الإصابة بسوء التغذية. ووفقاً لما جاء في بيانات المنظمة الأممية فإنه،

تصعيد الميليشيات في مارب يندز باستئناف واسع للقتال نجاة محافظ تعز من هجوم حوثي بمسيرة استهدفت موكبه

عدن: علي ربيع



جانب من اجتماع يمني في مدينة المخا ترأسه عضو مجلس القيادة طارق صالح (سبأ)

هذا التصعيد إلى عرقلة الاتفاق الجديد في سويسرا لإطلاق دفعة جديدة من الأسرى والمحتجزين. وفي أول تعليق حكومي على محاولة اغتيال محافظ تعز من مرافقي محافظ تعز وإصابة اثنين آخرين، وسط مخاوف من أن يؤدي هذا التصعيد إلى عرقلة الاتفاق الجديد في سويسرا لإطلاق دفعة جديدة من الأسرى والمحتجزين. وفي أول تعليق حكومي على محاولة اغتيال محافظ تعز من مرافقي محافظ تعز وإصابة اثنين آخرين، وسط مخاوف من أن يؤدي هذا التصعيد إلى عرقلة الاتفاق الجديد في سويسرا لإطلاق دفعة جديدة من الأسرى والمحتجزين. وفي أول تعليق حكومي على محاولة اغتيال محافظ تعز من مرافقي محافظ تعز وإصابة اثنين آخرين، وسط مخاوف من أن يؤدي هذا التصعيد إلى عرقلة الاتفاق الجديد في سويسرا لإطلاق دفعة جديدة من الأسرى والمحتجزين.

وقال الوزير اليمني إن الاستهداف الحوثي يأتي في ظل تصعيد متواصل نفذته الميليشيات على أكثر من مستوى، وهو ما يؤكد إصرارها على نفس جهود التهذية واستعادة الهدنة، وتفجير الأوضاع من جديد، كونها تدرك أنها المستفيد الوحيد من استمرار الحرب والاستمرار فيها، والمخضر الوحيد من إحلال السلام، حسب تعبيره. وقال الإيراني إن المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول

دائمة العضوية في مجلس الأمن والمبعوث الخاص لليمن، مطالبين بمغادرة ما وصفه بـ«مربع الصمت» إزاء التصعيد الخطير والمتواصل، «إصدار إدانة واضحة وصریحة لهذا العمل الإرهابي، وممارسة ضغوط حقيقية على ميليشيا الحوثي، والشروع في إراجها وقياداتها في قوائم الإرهاب الدولية».

وشمسان حضر في مدينة المخا اجتماعاً ترأسه عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، ضم وزير الدفاع الفريق الركن محسن الداعري، ومحافظي تعز والحديدة، ورئيس هيئة الأركان الفريق الركن صغير بن عزيز، وقيادة محاور تعز والبرج

الخارجية الأميركية لـ التشرق الأوسط: نرحب بأي اتفاق وعلی طهران وقف دعم الحوثيين

واشنطن والأزمة اليمنية... تساؤلات ما بعد الاتفاق السعودي - الإيراني

على السعودية، سيظل مصالحة سعودية حيوية». وعندما سمح الحوثيون لـ«الحرس الثوري» (الإيراني) باستمالتهم، فسيكون من الضروري إعادة الانخراط بطريقة أكثر جدية، ومع ذلك، يضيف روبين، أن «الحد من العنف في اليمن الآن يرجع إلى عدد من العوامل، بينما تفضل السعودية التركيز على التنمية الاقتصادية الخاصة بها، تعاني إيران ضغوطاً اقتصادية متزايدة، ولا يمكنها الاستمرار في دعم ميليشيات الحوثي بالدرجة نفسها».

في اليمن الآن يرجع إلى عدد من العوامل، بينما تفضل السعودية التركيز على التنمية الاقتصادية الخاصة بها، تعاني إيران ضغوطاً اقتصادية متزايدة، ولا يمكنها الاستمرار في دعم ميليشيات الحوثي بالدرجة نفسها».

وفي تقييمه لقبول السعودية وإيران للصين وسيطا، يرى الباحث بأنه آثار بلا شك، استياء واسع النطاق من البيت الأبيض. فقد حاول مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز، التفاوض على التقارب بين الجانبين من دون جدوى؛ «لذا فإن الاعتماد على المسؤولين اليمنيين يعد صفة في وجه بايذن، وبصراحة، بالطريقة التي تعامل بها بايذن وفريقه مع السعودية، فإنهم يستحقون ذلك». ويغض النظر عن خطاب بايذن، فإن فريقه، وخاصة مبعوثه الخاص مالي (كان غير حساس تجاه المخاوف السعودية والخارجية الأخرى فيما يتعلق بإيران، سيكون أقصى قدر من التفاف لنا أن نستدير ونتخذ الرياض في هذا الشأن».

ويؤكد روبين على أن الولايات المتحدة لا يجب أن تتعامل مع حلفائها بهذا الشكل، ولا تجعل حلفاءها يدفعون الثمن من أجل السياسات العالمية المحلية. كما أنه من غير المأمول أن يتجاهل البيت الأبيض المخاوف الأمنية للسعودية. وزاد، في عهد جورج دبليو بوش، عرضت الولايات المتحدة على السعودية مشاركة التكنولوجيا النووية كجزء من الشراكة العالمية للطاقة النووية. وعرضت هيلاري كلينتون مظلة نووية. فلماذا نترجع عن الضمانات الدفاعية؟ لقد حان الوقت لأن ندرك الولايات المتحدة أنها لا تستطيع أن تبدأ التاريخ مرة كل أربع سنوات.

ورغم ذلك، لا يرى روبين، أن مشاركة الصين في هذه المفاوضات، تعد علامة على نظام إقليمي أو عالمي جديد. «كان هناك تقارب بين إيران والسعودية من قبل، لكن المشكلة كانت دائماً هي في العدوانية المتصاعدة في أيديولوجية

الجمهورية الإسلامية»، التي لا تزال تشكل تهديداً. لكن المختلف «الأحوازي والذي يتحدث العربية بطلاقة، ومن دون لهجة فارسية كثيفة، يختلف عن أسلوب قاسم سليمان»، متابعاً «إذا أدرك هو هذا التقارب، ويرى أنه لا مشكلة في تقارب البلدين، ما دام أنه يقوم على فهم إيران أن عليها تغيير سلوكها».

ويعتقد الباحث بأن العلاقات الخارجية الأميركية، وباحثين يمينيين وسعودي، حول واشنطن وتسؤولات عن مدى تآثر دورها في أزمتها المنطقة، وخصوصاً اليمن، بعد الاتفاق الذي جرى إعلانه في العاشر من مارس (آذار) 2023.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع الخارجية الأميركية، وباحثين يمينيين وسعودي، حول واشنطن وتسؤولات عن مدى تآثر دورها في أزمتها المنطقة، وخصوصاً اليمن، بعد الاتفاق الذي جرى إعلانه في العاشر من مارس (آذار) 2023.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع الخارجية الأميركية، وباحثين يمينيين وسعودي، حول واشنطن وتسؤولات عن مدى تآثر دورها في أزمتها المنطقة، وخصوصاً اليمن، بعد الاتفاق الذي جرى إعلانه في العاشر من مارس (آذار) 2023.

في اليمن، في المقابل، هناك من يرى مبالغاً في الحديث عن تراجع موقف واشنطن في منطقة الشرق الأوسط، قاد إلى الاستنتاج بأن التغيير في ميزان القوى الدولي أصبح وازناً في حل ملفات المنطقة، الأمر الذي مهد الطريق لقوى دولية أخرى مثل الصين، لتلعب دوراً. ومع موافقة البلدين على إعادة العلاقات، يجري الرهان على أن يؤدي ذلك، على الأقل، إلى انفراجة في الملف اليمني، بما لا يتعارض مع جهود واشنطن ومبعوثها الخاص إلى اليمن.

إياد الرفاعي،
الاتفاق ليس عصا سحرية

بعيداً من أي كلام عن المفاعيل والتداعيات المتوقعة، إجراء الاتفاق السعودي - الإيراني، الذي «فاجأ» المراقبين المحليين والإقليميين والدوليين، يرى البعض أن الرهان الحقيقي، هو على ما يمكن أن يحدثه هذا الاتفاق من تغييرات على مسار

الأزمة اليمنية، التي تلقى، ولا تزال، بتعددية أمنية وسياسية على السعودية. ومن نافذة القول، أن التعامل الأميركي والغربي عموماً مع اليمن، حول أزمته مجرد أزمة إنسانية، منجهاً، بحسب استقادات سعودية ويمينية، أن الانقلاب الحوثي وعرقلة العملية السياسية، هو ما قاد إلى الحرب وإلى الأزمات الإنسانية التي يعانيها الشعب اليمني. بالنسبة إلى السعودية، فإن استراتيجيتها تهدف إلى ضمان أمنها، من خلال تجميع شبكة واسعة من الشركاء، بما في ذلك الصين والولايات المتحدة، ومن خلال تحسين العلاقات مع الخصوم مثل إيران وتركيا؛ لضمان تعزيز الاستقرار في المنطقة على المدى الطويل. وحددت هدفاً طموحاً في أن تصبح اقتصاداً صناعياً متقدماً، فضلاً عن تحولها مركزاً ثقافياً وسياحياً بحسب «رؤية 2030».

دعماً عسكرياً أميركياً وأمنياً وتكنولوجياً وتجارة مع أوروبا والصين واستقراراً محلياً. كان الرهان على أن واشنطن، يمكنها أن تلعب دوراً كبيراً في وضع حد لأزمة اليمن. لكن المشكلة، بحسب تحليلات مراكز بحث أميركية، أن واشنطن كانت بطيئة في إدراك أن السعودية ترى نفسها قوة إقليمية قادرة على لعب دور مستقل في السياسة العالمية، بعكس ما يعتقد بعض

السياسيين الأميركيين. وتعتقد الرياض، أن نموذج «الأمن مقابل النفط» قد ولى وانتهى. رؤية المملكة الاستراتيجية، ليست مجرد رد فعل على تقليص مشاركة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ولكنها تعبر أيضاً عن طموحات مشروعة، فهي تريد علاقات وثيقة ومستقلة مع الولايات المتحدة، منكمشة على 80 عاماً من المشاركة، وكذلك مع روسيا والصين. وترى نفسها على أنها تلعب دوراً حاسماً في المنطقة، وتحقق التوازن بين مصر وإيران وإسرائيل وتركيا، لحماية أمنها وممارسة نفوذها الإقليمي. ولتخفيف هذا الدور، تسعى إلى رعاية العلاقات مع جميع جيرانها، بدءاً من اتفاق الغلا 2021، وتحسن العلاقات مع تركيا مع حلول العام الذي تلاه، وتفعيل الآن الشيء نفسه مع إيران، وتمهد لتحسن علاقات أيضاً مع سوريا.

ويقول إياد الرفاعي، الباحث السياسي السعودي في جامعة لنكاستر ومنظمة «سبياد»، لـ«الشرق الأوسط»، منذ النجوم الأولى في الأزمة اليمنية قالت السعودية، إن الحل الوحيد هو الحل السياسي الجامع بين كل أطراف الدولة وتشكيلات المجتمع المدني، بغض النظر عن المآلات العسكرية للصراع، فإن الأزمة الضاغطة في البحر الأحمر والسعودية إذا اضطروا». ويقول سالم لـ«الشرق الأوسط»، إن «المشكلة هنا تتمثل

تقرير إخباري

واشنطن: إياد يوسف

بعدما أعلنت الرياض وطهران اتفاق عودة العلاقات بين البلدين برعاية صينية، برزت تصريحات لافتة لمسؤولين في وسائل إعلام غربية، ومنها مصادر سعودية اعتبرت الملف اليمني «اللافتتاح الأول» الذي يعبر عن مدى جدية طهران والتزامها، وعلى ضوءه سيتحدد المضى قدماً في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين من عدمه، وفقاً لما نقلت «وول ستريت جورنال» الأميركية.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع الخارجية الأميركية، وباحثين يمينيين وسعودي، حول واشنطن وتسؤولات عن مدى تآثر دورها في أزمتها المنطقة، وخصوصاً اليمن، بعد الاتفاق الذي جرى إعلانه في العاشر من مارس (آذار) 2023.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع الخارجية الأميركية، وباحثين يمينيين وسعودي، حول واشنطن وتسؤولات عن مدى تآثر دورها في أزمتها المنطقة، وخصوصاً اليمن، بعد الاتفاق الذي جرى إعلانه في العاشر من مارس (آذار) 2023.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع الخارجية الأميركية، وباحثين يمينيين وسعودي، حول واشنطن وتسؤولات عن مدى تآثر دورها في أزمتها المنطقة، وخصوصاً اليمن، بعد الاتفاق الذي جرى إعلانه في العاشر من مارس (آذار) 2023.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع الخارجية الأميركية، وباحثين يمينيين وسعودي، حول واشنطن وتسؤولات عن مدى تآثر دورها في أزمتها المنطقة، وخصوصاً اليمن، بعد الاتفاق الذي جرى إعلانه في العاشر من مارس (آذار) 2023.



يمني يسير بشارع مطل على منازل في صنعاء القديمة (إ.ب.أ)

والعلاقة بالسلطة السياسية والدولة اليمنية. ويتوقع الباحث السياسي السعودي، أن يشكل الاتفاق دفعة لتحرك المفاوضات الداخلية بين كل الأطراف المتصارعة، «لكن يجب التنبيه بأن الاتفاق لا يُشكل عصاً سحرية لحل النزاعات الإقليمية»، معللاً بأن «أساس الصراعات في دول المنطقة من اليمن لسوريا مروراً بالعراق ولبنان يكمن في التفاصيل الداخلية المتعلقة بالتفاهات حول شكل الدولة وهويتها وتوزيع مقدراتها المادية والفكرية».

بول سالم، موقع واشنطن لن يتأثر

«تأثير الاتفاق على اليمن سيؤدي عملياً إلى هدنة مفتوحة ومطلوبة، ما زالت مستمرة من العام الماضي بين السعودية والصينيين لاديهم مصلحة نفطية مع إيران والسعودية. لكن إذا تحولت بكن عاصمة دبلوماسية كبيرة كما كانت واشنطن وباريس ولندن وحتى موسكو في مراحل سابقة، بالطبع هذا الأمر سيقلق الولايات المتحدة، لكن لا ينبغي تخضيمه، إذ، ورغم اشتغالها بأوروبا وآسيا، وتراجع اهتمامها بالمنطقة، لكنها تبقى القوة الدبلوماسية اليمنية الأكبر والأقوى في المنطقة، ولا ننسى أن حضورها على علاقة أيضاً بتنافسها مع الصين التي تحتاج إلى نفط

المناطق التي سيطر عليها، وموانئ الحديدة، دون التزام صرف الرواتب من عائدات ميناء الحديدة، ويقول مجلس القيادة اليمني الرئاسي الذي يقوده رشاد العليمي إن المجلس والحكومة يدعمان المساعي الأممية والدولية لتحقيق سلام دائم وشامل في البلاد بموجب المرجعيات المتفق عليها، بما يضمن إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة.

وفي تصريحاته الأخيرة دعا العليمي المجتمع الدولي إلى التعامل بحذر مع ما طرحه الميليشيات الحوثية، وداعيتها الإيرانية، محذراً من تقديم أي حوافر إضافية، دون ضمانات بتعاطي الميليشيات الجاد مع مبادرات السلام، والتخلي عن أفكارها العنصرية، والمشروع الإيراني التخريبي في المنطقة.

بول سالم، موقع واشنطن لن يتأثر

«تأثير الاتفاق على اليمن سيؤدي عملياً إلى هدنة مفتوحة ومطلوبة، ما زالت مستمرة من العام الماضي بين السعودية والصينيين لاديهم مصلحة نفطية مع إيران والسعودية. لكن إذا تحولت بكن عاصمة دبلوماسية كبيرة كما كانت واشنطن وباريس ولندن وحتى موسكو في مراحل سابقة، بالطبع هذا الأمر سيقلق الولايات المتحدة، لكن لا ينبغي تخضيمه، إذ، ورغم اشتغالها بأوروبا وآسيا، وتراجع اهتمامها بالمنطقة، لكنها تبقى القوة الدبلوماسية اليمنية الأكبر والأقوى في المنطقة، ولا ننسى أن حضورها على علاقة أيضاً بتنافسها مع الصين التي تحتاج إلى نفط

المناطق التي سيطر عليها، وموانئ الحديدة، دون التزام صرف الرواتب من عائدات ميناء الحديدة، ويقول مجلس القيادة اليمني الرئاسي الذي يقوده رشاد العليمي إن المجلس والحكومة يدعمان المساعي الأممية والدولية لتحقيق سلام دائم وشامل في البلاد بموجب المرجعيات المتفق عليها، بما يضمن إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة.

وفي تصريحاته الأخيرة دعا العليمي المجتمع الدولي إلى التعامل بحذر مع ما طرحه الميليشيات الحوثية، وداعيتها الإيرانية، محذراً من تقديم أي حوافر إضافية، دون ضمانات بتعاطي الميليشيات الجاد مع مبادرات السلام، والتخلي عن أفكارها العنصرية، والمشروع الإيراني التخريبي في المنطقة.

المناطق التي سيطر عليها، وموانئ الحديدة، دون التزام صرف الرواتب من عائدات ميناء الحديدة، ويقول مجلس القيادة اليمني الرئاسي الذي يقوده رشاد العليمي إن المجلس والحكومة يدعمان المساعي الأممية والدولية لتحقيق سلام دائم وشامل في البلاد بموجب المرجعيات المتفق عليها، بما يضمن إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة.

قرار تأجيل تطبيق التوقيت الصيفي يتسبب في «إرباك تقني»... وموجة رفض له الخلافات السياسية تقسم لبنان إلى توقيتين

بيروت، «الشرق الأوسط»

ينتاسب مع التوقيت الرسمي اللبناني الاستثنائي لمدة شهر. لكن هذه الإجراءات لن تمنع الإرباك المتوقع نتيجة انتقال كل الأجهزة الإلكترونية إلى التوقيت الصيفي، وصعوبة التعامل مع الأمر تقنياً.

وانتشر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، يظهر رئيس البرلمان نبيه بري وهو يدعو رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، خلال لقائهما الخميس، لتأجيل العمل بالتوقيت الصيفي حتى نهاية شهر رمضان المبارك، فكان رد رئيس الحكومة أن المشكلة تكمن في مواعيد الرحلات الجوية وغيرها، معتبراً أنه بات من الصعب اتخاذ قرار مخالفته بعد ما ائتمنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء وتصدر قراراً بالتأجيل. وأثار انتشار هذا

المقطع الأزمة السياسية، حيث رفض سياسيون مسيحيون «هذه الطريقة في اتخاذ القرارات الحكومية»، فيما قال آخرون إن «هناك استثنائاً بالحكم من قبل ميقاتي وبري»، في إشارة إلى أن اجتماعات مجلس الوزراء لا تُعقد إلا بغرض تصريف الأعمال، وتحظى بمقاطعة في ظل غياب رئيس للجمهورية الذي فشل البرلمان 11 مرة في انتخابه. والجديد في تداعيات هذا الأمر هو انقسام اللبنانيين بين من يلتزم بالتوقيت الرسمي، ومن يعتمد توقيتاً مختلفاً. وأعلن عدد من المؤسسات ووسائل الإعلام العمل وفق التوقيت العالمي، نظراً لتداعيات مخالفة القرار تقنياً وانعكاساته السلبية، بينها وكالة الأنباء المركزية، وجريدة «النهار»

ووقفة «إل بي سي» التي أفادت بانها ستستمر على التوقيت العالمي، وسوف تقدم ساعتها ساعة عند منتصف ليل السبت -الأحد، كذلك قناة «إم تي في» التي قالت إنها لن تلتزم بقرار تأجيل تعديل التوقيت الصيفي وستلتزم بتعديل عند منتصف ليلة السبت -الأحد؛ اعتراضاً على القرار الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء. ويشمل القرار المتصل بوسائل الإعلام، وسائل إعلام أخرى ومواقع إلكترونية وإذاعات محلية. واتخذ الانقسام شكل الانقسام الطائفي بين المسلمين والمسيحيين، فقد ارتفعت أصوات المسؤولين في القوى السياسية المسيحية رفضاً لذلك، كما تداول اللبنانيون مقاطع صوتية وبيانات لكثائنات في المناطق

تؤكد التزامها بالتوقيت العالمي ورفضاً لقرار الحكومة. وطلمت الأمانة العامة لحزب «الكتائب اللبنانية» من جميع العاملين في البيت المركزي «الالتزام بالحضور إلى العمل بحسب التوقيت العالمي المعتمد وعدم التقيد بتأجيل اعتماد التوقيت الصيفي الصادر عن رئاسة الحكومة اللبنانية». وقال في بيان إن «جميع الاجتماعات الحزبية سوف تعقد بالمواعيد المحددة بحسب التوقيت الصيفي الجديد».

سياسياً، علق عضو كتلة الكتائب النائب سليم الصايغ على موضوع تأجيل تطبيق الدوام الصيفي، لافتاً إلى أنه «لا يمكن لرئيس مجلس النواب نبيه بري مصادرة صلاحيات رئاسة الجمهورية أو الحكومة مجتمعة

وأخذ هكذا قرار». وقال في تصريح إذاعي: «هذا نموذج صارخ عن الارتجال في عمل السلطات، ولا يزال أمام رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الوقت اليوم للرجوع عن القرار». وأضاف: «ما حصل إهانة لكل صائم ومسلم، ويجب أن نكون تحت قانون واحد وليس تحت قانون يميز بين مسلم ومسيحي».

من جهته، قال عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب غياث يزبك، إن «قطار الزمان يسير إلى الامام، إذا أردتم السير بحسبه فافعلوا وحكمكم، لن نسمح لأي كان بأن يخرج لبنان من التوقيت العالمي بعدما قاده خارج النظام الكوني». وأضاف: «بالأسس قلنا: لنا لبناننا ولكم لبنانكم والآن نقول، لنا توقيتنا

ينقسم لبنان اليوم إلى توقيتين، بفعل الخلاف السياسي الذي نشب بعد بيان حكومي صدر الخميس أعلن فيه تأجيل تطبيق التوقيت الصيفي حتى 21 أبريل (نيسان) المقبل، أي بعد نهاية شهر رمضان، بدلاً من البدء بتطبيقه فجر اليوم الأحد. وأثار هذا القرار إرباكاً تقنياً، كون لبنان يعتمد تطبيق التوقيت الصيفي بفارق ساعة عن التوقيت الشتوي، منذ سنوات طويلة، ما اضطر شركات الاتصالات للطلب من زبائنها توقيف «التوقيت الآلي» في أجهزتهم الخلوية، فيما عدلت شركة طيران «الشرق الأوسط»، الناقلة الجوية اللبنانية، جدول انطلاق الرحلات ووصولها بما

مع تقادم التردّي الاقتصادي و«الحملة العنصرية» ضد النازحين

«قلة الموارد» تهدد بصدام اجتماعي لبناني -سوري

بيروت، يولا أطيح

على طريقة المثل اللبناني القائل إن «القلة تولد النكار»، بلغ الاحتقان بين المجتمع اللبناني المضيف والمجتمع السوري النازح، مستويات غير مسبوقة في الآونة الأخيرة مع استفحال الأزمّت المالية والاقتصادية في لبنان والتدهور المتواصل في سعر الليرة اللبنانية، ما أدى لتفاقم الصراع على مقومات العيش، كما على الخدمات وفرص العمل. ونهبت مصادر عدة من مخاطر تحول هذا الاحتقان إلى إشكالات ومواجهات بين الطرفين تؤدي لانفجار آمني انطلاقاً من مخيمات النازحين السوريين. وفي هذا الإطار، حذر أمس الحزب التقدمي الاشتراكي من «الحملة العنصرية المستمرة» ضد اللاجئين، ونبه في بيان، إلى أن «التمادي السافر يندز بعواقب أكثر خطورة اجتماعياً، إذ يشحن النفوس ويخلق التوترات ويضرب ما تبقى من أمن».

وخرج مؤخراً محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر، بمواقف عالية النبرة بموضوع النزوح السوري، منتقداً مطالبة النازحين بزيادة التقديمات لهم، ومطالباً بعودتهم. وأثار قوله في فيديو مسجل إن راتبه كمحافظ، وهي أعلى ووظيفة إدارية في الدولة يرسل لي المال كي أطمع أولادي». وتضيف: «كذلك كلما اتجهنا إلى صرف الي واحد تم تحديده لنا قديم الأوال التي ترسلها المفوضية، ما يؤدي لصفوف طويلة ممن ينتظرون دورهم، نسمع كثيراً ما عن الانتقادات من

المارة الذين يقولون إننا نقض بالدولار، وبالتالي لا يمكن أن تعود إلى بلدنا». كذلك تشكو صباح أنه في أحد المطاعم، حيث يعمل ابنها «حقاضي العاملون اللبنانيون والإثيوبيون رواتبهم بالدولار، أما نحن السوريين، فبالليرة اللبنانية»؛ وتقول: «رغم صعوبة الوضع هنا، فإن الوضع في سوريا أصعب، ولذلك نحن لا نزال في لبنان ونحلم بالمغادرة إلى بلد ثالث».

ويتجاوز عدد النازحين السوريين في لبنان، بحسب الأجهزة الأمنية اللبنانية المليون ونصف المليون، وغادر عام 2022 أكثر من 5 آلاف نازح سوري، لبنان، إلى بلدان مختلفة، بما في ذلك الأرجنتين وأستراليا وكندا وفنلندا وفرنسا والمانيا وغيرها. واستضافت مئات القرى والبلدات اللبنانية مئات آلاف اللاجئين على مر السنوات الـ12 الماضية، إلا أنه ومع اندلاع الأزمة المالية في البلد عام 2019 وتدهور الأحوال الاقتصادية والمعيشية، تصاعد خطاب يقول إن السوريين يزاخمون اللبنانيين على المواد الغذائية التي كانت مدعومة، كما على



النازحون السوريون في لبنان تحولوا إلى مادة سجال داخلي (أ.ب)

بإيجارها، فيما أولاد عرسال غير قادرين على تكبد هذه التكلفة». ولا تنفي كرنبي أن هناك كثيراً من أبناء عرسال استفادوا بالفعل في جمعيات تابعة للأمم، كما من الطباية في المستوصفات المجانية التي أقيمت للنازحين، لكن كان يفترض من البداية تنظيم الوجود السوري، وهو ما لم يحصل رغم تنبيهاتنا المتكررة».

وتعد الناطقة باسم مفوضية اللاجئين في لبنان ليزا أبو خالد، أن «الأزمة في لبنان تؤثر على الجميع، من اللبنانيين ولاجئين». ولهذا فمن الضروري الاستمرار في توجيه الدعم للعائلات والمجتمعات، كما الحرص أيضاً على عدم خفض هذا الدعم، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «9 لاجئين من أصل كل 10 يعيشون في فقر مدقع. ومن خلال التمويل المئاح، تغطي المساعدات الإنسانية الغذائية والغذائية 33 في المائة من اللاجئين الأكثر ضعفاً (مقابل 43 في المائة عام 2022).

تقدّم هذه المساعدة بالعملة المحلية، غير أنها لا تكفي لتأمين احتياجات العائلات المتزايدة، لا سيما مع استمرار تدهور الوضع الاقتصادي في لبنان. وتشير أبو خالد إلى أن «معظم اللاجئين السوريين يعبرون عن رغبتهم في العودة إلى سوريا يوماً ما، إلا أن اتخاذ قراراتهم يستند إلى مجموعة من العوامل كالمسألة والأمن؛ وتوفر الخدمات الأساسية وسبل العيش»، موضحة أنه «من ضمن مهمتها لإيجاد حلول للجوء، تساعد المفوضية وشركاؤها في معالجة

المرة الذين يقولون إننا نقض بالدولار، وبالتالي لا يمكن أن تعود إلى بلدنا». كذلك تشكو صباح أنه في أحد المطاعم، حيث يعمل ابنها «حقاضي العاملون اللبنانيون والإثيوبيون رواتبهم بالدولار، أما نحن السوريين، فبالليرة اللبنانية»؛ وتقول: «رغم صعوبة الوضع هنا، فإن الوضع في سوريا أصعب، ولذلك نحن لا نزال في لبنان ونحلم بالمغادرة إلى بلد ثالث».

ويجانب عدد النازحين السوريين في لبنان، بحسب الأجهزة الأمنية اللبنانية المليون ونصف المليون، وغادر عام 2022 أكثر من 5 آلاف نازح سوري، لبنان، إلى بلدان مختلفة، بما في ذلك الأرجنتين وأستراليا وكندا وفنلندا وفرنسا والمانيا وغيرها. واستضافت مئات القرى والبلدات اللبنانية مئات آلاف اللاجئين على مر السنوات الـ12 الماضية، إلا أنه ومع اندلاع الأزمة المالية في البلد عام 2019 وتدهور الأحوال الاقتصادية والمعيشية، تصاعد خطاب يقول إن السوريين يزاخمون اللبنانيين على المواد الغذائية التي كانت مدعومة، كما على

المحروقات والخبز، والأهم على فرص العمل. ولا تخفي نائبة رئيس بلدية عرسال (شرق لبنان) سابقاً بعدد حرس البلدية في البلدة، والناشطة الاجتماعية ريم كرنبي، أن «الاحتقان بلغ مستويات غير مسبوقة بين اللبنانيين والسوريين في البلدة التي كانت ولا تزال تضم أكبر تجمع للنازحين الذين يبلغ عددهم راهناً 85 ألفاً، بعدما وصل في سنوات ماضية إلى 120 ألفاً»، مبنية في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى «مخاوف حقيقية

في باصات تتنقل الأمم المتحدة بين الطرفين، ما يؤدي لانفجار بينهما عرسال فقيرة، أبنائها يعملون في حرف يدوية، كما ما يؤدي فزاحمة على فرص العمل في ظل الضائقة الاقتصادية الحالية». وتعتبر كرنبي أن «تخصيص الأمم المتحدة المساعدات بشكل أساسي للسوريين، هو ما يؤدي لتفاقم الأزمات، نظراً لانزعاج اللبنانيين الذين يرون مثلاً أبناء النازحين يذهبون إلى المدارس الرسمية في باصات تتنقل الأمم المتحدة

في بلدان ثالثة». ويربط مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، عودة النازحين إلى مناطقهم ب«توفر الاستقرار السياسي والاقتصادي أولاً، كما بإعادة الإعمار وتهيئة البنى التحتية التي هدمت نتيجة الصراع، إضافة للتعهد بعدم ملاحقة المعارضين وضمان الخدمات الأساسية ومقومات الحياة الكريمة»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنه «بالمعنى الميداني ما زال الوضع غير مستقر نسبياً في سوريا، وهو يحتاج إلى تكاتف الجهود الدولية من أجل فرض حل سياسي لتكون البلاد آمنة وتكون العودة طوعية لا بالإكراه والقوة».

وتتقدد أمس، الحزب التقدمي الاشتراكي ما سماها «الحملة العنصرية المستمرة» ضدهم، ونبه في بيان، إلى أن «التمادي السافر يندز بعواقب أكثر خطورة اجتماعياً، إذ يشحن النفوس ويخلق التوترات ويضرب ما تبقى من أمن».

بخاري يلتقي جمع: دور السعودية في اللجنة الخماسية يصبُّ في مصلحة لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»

حذر سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان وليد بخاري، من «مغبة عدم إجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان»، مؤكداً أن «جهود المملكة المبدولة تهدف إلى تأمين شبة أمن دولية لمواجهة التحديات والمخاطر، صوتاً جدياً العيش المشترك ورسالة لبنان في محيطه العربي والدولي». وجاء موقف بخاري خلال لقائه مع رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في محراب، وحضر اللقاء النائب ملحم الرياشي. وقال بيان صادر عن «القوات»، إن المجتمعين تطرقوا خلال اللقاء الطويل الذي استغرق نحو ساعتين، إلى الملف الرئاسي بشكل أساسي، «ولو أنه

لم يُبحث في الأسماء، ولكن جرى التشديد على ضرورة الإسراع في إتمام هذا الاستحقاق والالتزام برئيس سيادي إصلاحي خارج الاصطفافات». كما تم التأكيد في الاجتماع على أن موقف «المملكة» ثابت تجاه لبنان ولن يتغير، وبالتالي «لن يشهد البلد انعكاساً سلبياً لاتفاق السعودي - الإيراني، بل سيتأثر بشكل إيجابي». أما لجهة دور السعودية في اللجنة الخماسية، فهو معروف أنه يصبُّ في مصلحة لبنان وسيادته»، حسبما أكد البيان.

ولفت البيان إلى أن السفير بخاري «حذر من مغبة عدم إجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان»، ولفغ إلى أن الاتفاق العربي في الإطار الإيراني تضمن الرغبة المشتركة

لدى الجانبين لحل الخلافات عبر التواصل والحوار بالطرق السلمية والأدوات الدبلوماسية، مؤكداً أن يد المملكة ممدودة كما دائماً للتعاون والتعاون مع دول المنطقة والعالم، في كل ما من شأنه حفظ أمن المنطقة واستقرارها، لذا جهود المملكة المبدولة تهدف إلى تأمين شبكة أمن دولية لمواجهة التحديات والمخاطر، صوتاً جدياً العيش المشترك ورسالة لبنان في محيطه العربي والدولي. وإن رأى أن لبنان عضو مؤسس في جامعة الدول العربية ومن هنا يرتبط حماية شعبه وإنقاذ هويته بالأمن القومي العربي والسلام الإقليمي والدولي، وضع بخاري الاتفاق العربي في الإطار الطبيعي لحل الأزمة اللبنانية.



جعجع مستقبلاً بخاري في مقره أمس (إعلام القوات اللبنانية)

الراعي يحمل السياسيين مسؤولية «خراب الجمهورية»

بيروت، «الشرق الأوسط»

اتهم المطربيك الماروني بشارة الراعي، المسؤولين اللبنانيين، بالمسؤولية عن «خراب الجمهورية» بسبب إجماعهم عن انتخاب رئيس وتعطيلهم المؤسسات الدستورية، وذلك في ظل خلافات عميقة وجود يحيط بالانتخابات الرئاسية بعد خمسة أشهر على فراغ في الموقع.

وقال الراعي في عظة بمناسبة عيد البشارة في بركي، إن حالة شعبنا مأساوية اقتصادياً مالياً أخلاقياً واجتماعياً». وأضاف: «هذه المأساة هي نتيجة سوء الأداء السياسي، وعبادة المصالح الخاصة، والاستهتار بشؤون الشعب المتروك على قاعة الطريق كالنفايات». وأضاف: «ينتظر من المسؤولين الإقرار أمام الله والناس بمسؤوليتهم عن خراب

الجمهورية بسبب إجماعهم عن انتخاب رئيس وتعطيلهم المؤسسات الدستورية». ومدّن انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فشل البرلمان 11 مرة في انتخاب رئيس، إذ لا يملك أي فريق سياسي أكثرية برلمانية تحوّله لإيصال مرشح له.

ودعا الراعي، النواب

المسيحيين، إلى خلوة دينية في الخامس من أبريل (نيسان) المقبل، «لنستمع معاً إلى كلمة الله في وقفة توبة علنا تصل إلى خلوص لبنان من أزمته السياسية»، كما قال أمس.

وتفاوتت آراء القوى المسيحية حول مرشحها للانتخابات. وقال رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، «نريد رئيساً بواجب المنظمة ليوقف إجرامها،

لا أن يكون جزءاً منها واستمرراً لمسارها، وقراره من راسه وليس من غيره»، وثانياً: «نريد رئيساً يجعل من لبنان محوراً، ولا يضعه على محاور صراعات لا تعنيه، ويتصدى للدول، ويرفض بقاء النازحين واللاجئين، ولا يستعجل إذا هدده سفير». وأضاف: «نريد رئيساً يعرف أن الرئاسة مسؤولية وشغل وتعب وسهر، وفهم في الملفات كلها من اقتصاد إلى مال

بيروت، يوسف دياب

دخل قطاع الاتصالات في لبنان مرحلة الانهيار التدريجي والسحاق بباقي مؤسسات الدولة المتداعية؛ إذ توقفت الاتصالات وخدمات الإنترنت في عدد من المناطق التي أضحت في عزلة تامة، وذلك بعد أقل من 24 ساعة على الإضراب المفتوح لوظفي هيئة «أوجيرو» المعارضين على تدني رواتبهم جراء تدهور قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار الأميركي.

وتوقف العمل جزئياً أو كلياً في عدد من السنترالات المسؤولة عن الهاتف الثابت وتوفير خدمات الإنترنت، بسبب الإضراب التي طرأت عليها وغياب الصيانة، كما انسحب هذا الأمر على خدمة الإنترنت لدى شركتي الجوال التي تتغذى من سنترالات وزارة الاتصالات، وعزاً مدير عام هيئة «أوجيرو» المهندس عماد كريدية الأمر إلى الإضراب التي أصابت القطاع، وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «تعطل الإنترنت عائد إلى أمرين أساسيين؛ الأول الأعطال التي طرأت على الشبكة في الساعات الماضية وعدم إمكانية إصلاحها نتيجة إضراب الموظفين، والثاني غياب التيار

الكهربائي؛ لكون السنترالات تعمل على المولدات التي أصيب بعضها باعطال ميكانيكية تعذر معالجتها، أو فقدان مادة المازوت لتشغيلها». ورأى أن «الموظفين محقون في مطالبهم لجهة تحسين رواتبهم؛ إذ لا يعقل أن أعلى مدير في المؤسسة لا يتعدى راتبه 200 دولار، وهذا لا يكفي للمواصلات فقط». وتحقق حكومة تصريف الأعمال جلسة غداً الاثنين، مخصصة لبحث أوضاع القطاع برمته، لا سيما مسألة الرواتب التي تناكل جزءاً تفتت سعر الدولار والتقديمات الاجتماعية، ولو ح كريدية بالاستقالة من منصبه ما لم تبادر الحكومة إلى إيجاد حل سريع لرواتب الموظفين أولاً، ولدعم القطاع بهدف استمراره وتطويره، وقال إن «مصر الاستقالة مرهون بما تقرره الحكومة يوم الاثنين، ولا أقبل أن أكون شاهد زور على انهيار المؤسسة وعلى معاناة الناس أيضاً». ودعا إلى «عدم قطع الاتصالات، وأن تكون لديه القدرة على تقديم الخدمات للمواطنين وللمقيمين على الأراضي اللبنانية». وتمنى على الموظفين في الوقت نفسه إلى «عدم التصعيد، وأن يكون لديهم حضور ولو جزئياً لتسيير هذا المرفق الحيوي».

لبنان: قطاع الاتصالات على شفير الانهيار

بيروت، يوسف دياب

دخل قطاع الاتصالات في لبنان مرحلة الانهيار التدريجي والسحاق بباقي مؤسسات الدولة المتداعية؛ إذ توقفت الاتصالات وخدمات الإنترنت في عدد من المناطق التي أضحت في عزلة تامة، وذلك بعد أقل من 24 ساعة على الإضراب المفتوح لوظفي هيئة «أوجيرو» المعارضين على تدني رواتبهم جراء تدهور قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار الأميركي.

وتوقف العمل جزئياً أو كلياً في عدد من السنترالات المسؤولة عن الهاتف الثابت وتوفير خدمات الإنترنت، بسبب الإضراب التي طرأت عليها وغياب الصيانة، كما انسحب هذا الأمر على خدمة الإنترنت لدى شركتي الجوال التي تتغذى من سنترالات وزارة الاتصالات، وعزاً مدير عام هيئة «أوجيرو» المهندس عماد كريدية الأمر إلى الإضراب التي أصابت القطاع، وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «تعطل الإنترنت عائد إلى أمرين أساسيين؛ الأول الأعطال التي طرأت على الشبكة في الساعات الماضية وعدم إمكانية إصلاحها نتيجة إضراب الموظفين، والثاني غياب التيار

التنظيمات تفوقاً للأول على الثاني. ولعلّ من بين أحدث تلك العمليات، الهجوم الذي نفذته عناصر «القوات الديمقراطية المتحالفة»، وهي جماعة مسلحة أوغندية تنشط في شرق الكونغو منذ عقود، أعلنت قبل سنوات الولاء لـ «داعش»، وتشن هجمات مميتة على نحو متكرر على القرى باستخدام المناجل والفؤوس في بعض الأحيان

إلى الخريطة الجينية لتنظيمهم في محاولة لترقية عرقهم في مصاف التنظيمات المتطرفة والمتصارعة على الغلبة والهيمنة.

سيل العمليات الإرهابية في القارة الأفريقية لا ينتهي، وفي القلب منها يزداد التنافس بين التنظيمات الموالية لـ «داعش» و«القاعدة»، بينما تظهر عمليات حصر حديثة لمعظم انتماءات تلك

تفجير إرهابي في شرق أفريقيا، وهجوم من الفصيلة نفسها في غربها. الأول يتبناه تنظيم، والثاني يفاخر به تشكيل. وما بين الفريقين، أو بالأحرى الفرق، تنساب خيوط الدماء على أرض القارة لترسم ملامح قصة بائسة متجددة لضحايا لا يعرفون عن قاتليهم سوى تطرفهم، بينما ينشغل القاتلون بسحب عينة من مسرح جريمتهم ليضيفوها

شبكة انتماءات مركبة للجماعات الإرهابية في القارة السمراء

«داعش» يغري المتطرفين ويتمدد في أفريقيا... وتنظيم «القاعدة» يتراجع



مئات من مقاتلي حركة «الشباب» الصومالية المنتمية لتنظيم «القاعدة» خلال تدريبات جنوب مقديشو في فبراير 2022 (أ.ب)

والمسلمين» أن عدوه الأساسي هو فرنسا، ويتمركز بشكل أساسي في مالي، لكنه يشكل تهديداً لدول الجوار (تشاد، والنيجر، وبوركينا فاسو). وقدرت تقارير أمنية دولية عدد عناصر التنظيم بين 1500 و2200 من جنسيات مختلفة. بينما أشارت تقارير استخباراتية دولية إلى الخبرة العسكرية التي تمتلكها قيادات التنظيم، لا سيما أن بعض هذه القيادات انشقت عن الجيش المالي، وشاركت في عمليات إرهابية عديدة.

وفي منطقة البحيرات الكبرى المحاذية والمجاذلة مع منطقة الساحل، تنشط 3 تنظيمات وجماعات إرهابية في نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد؛ هي «بوكو حرام»، و«تنظيم داعش» ولاية غرب أفريقيا»، و«تنظيم الإنصار».

وتعد «بوكو حرام» من أقدم وأكثر الجماعات الإرهابية دموية في العالم وأفريقيا، وقد نشأت عام 2002 في نيجيريا، على يد محمد يوسف، إلى أن تولى أبو بكر شيكاو قيادتها بعد مقتله. وفي مارس 2015، باع شيكاو «داعش»، وعُيّن اسم الجماعة ليصبح «تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا». وإثر صراعات تنظيمية، انقسمت جماعة «بوكو حرام» إلى 3 أفرع هي: «جماعة أنصار السنة» (بقيادة شيكاو، التي شكلها بعد عزله وقبل مقتله)، وجماعة «أنصارو»، التي انشقت عن «بوكو حرام» في 2012 وبادت بالولاء لتنظيم «القاعدة» وجماعة «الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا»، التي انخرطت في شبكات الجريمة المنظمة، إلى أن بادت إيرادها السنوية تفوق 10 ملايين دولار، وفقاً لتقارير صادرة عن الخارجية الأميركية. كما ظهرت حركة «الجهاد

والتوحيد» في غرب أفريقيا إثر انشقاق قادتها عن تنظيم «القاعدة». وقام بعض أعضائها بتأسيس كتاب خاصة بالمقاتلين من أبناء القبائل العربية في أزواد. وأصدرت الحركة أول بيان لها في أكتوبر (تشرين الأول) 2011، معلنة الجهاد في أكبر قطاع من غرب أفريقيا. وهي توصف بأنها الجماعة الإرهابية المسلحة الأكثر إثارة للربح في شمال مالي.

كما ينشط في المنطقة ذاتها اثنتان من أكبر التنظيمات الإرهابية المتابعة لـ «داعش» والساحل، وهما: «أنصار الإسلام»، و«داعش في الصحراء الكبرى». كما تشهد منطقة غرب أفريقيا تنامياً ملحوظاً في الحضور الإرهابي، وذلك مع الانتشار الكبير لتنظيمي «القاعدة» (جماعة نصرة الإسلام والمسلمين) و«داعش» (ولاية غرب أفريقيا) وجماعة بوكو حرام في المنطقة. وبالمناسبة للنشاط الإرهابي في 2022، نجد أن دولاً مثل نيجيريا وبين وكوت ديفوار وتوغو ومالي وبوركينا فاسو، كانت الأكثر معاناة من وطأة الإرهاب، مع حالة الانفلات الأمني التي تسود في منطقة غرب أفريقيا، خصوصاً في ظل تفكك مجموعة الساحل (G5)، وتازم الأوضاع الاقتصادية، ما يزيد من القدرة على تجنيد مزيد من العناصر، وانتشار عصابات الجريمة المنظمة. هذه المنطقة تنصهر - وفق مؤشر الإرهاب العالمي - دول القارة الأفريقية من حيث عدد التنظيمات الإرهابية والجماعات المتفرعة منها، والمتمركزة في 3 دول، وهي مالي وبوركينا فاسو والنيجر، وأوضاع 7 تنظيمات إرهابية، يتصدرها تنظيم «نصرة الإسلام والمسلمين» الذي يعد واحداً من أخطر التنظيمات الإرهابية في منطقة الساحل والصحراء، كونه يشتمل على أكبر تحالف بين دول بالولاء لتنظيم «القاعدة»، وقد تأسس هذا التنظيم عام 2017، ويضم 4 جماعات إرهابية، هي: «كتيبة المرابطون»، و«إمارة منطقة الصحراء الكبرى»، و«جماعة أنصار الدين» (أغلب عناصرها من الطوارق شمال مالي)، و«كتائب تحرير ماسينا» (أغلب عناصرها من قبيلة الفلاني وسط مالي).

ويعلن تنظيم «نصرة الإسلام

بيت المقدس» مسارها بانتفاء إلى «القاعدة»، بينما تحوّلت لاحقاً إلى «ولاية سيناء»، وبايعت «داعش». أما في ليبيا، فتوطنت مجموعة من التنظيمات الإرهابية، مستغلة تهاوي قدرات الدولة والاقتسامات الداخلية منذ 2011. واستطاع تنظيم «داعش» تحقيق سيطرة لافتة على خريطة التنظيمات هناك، حيث يضم «تنظيم داعش ليبيا» ثلاثة فروع وهي «ولاية برقة» و«ولاية فزان» و«ولاية طرابلس».

في المقابل، وبحسب مسح مشهد التهديد الإرهابي لعام 2023، السدي نشره «معهد واشنطن للدراسات»، شهد تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» انتكاسات بسبب ضغوط مكافحة الإرهاب منذ أوائل عام 2018، ولكنه ربما يقدم دعماً للعناصر أخرى من «القاعدة» في المنطقة، لا سيما «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين». بينما تنشط في منطقة ما يسمى «الغرب الإسلامي» تنظيمات عدة محسوبة على «داعش»، من بينها «عقبة بن نافع»، و«جند الخلفة»، و«التوحيد والجهاد».

وعلى الرغم من تشرذم عناصر هذه التنظيمات بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، وعدم وجود إطار هيكلية وتنظيمي موحد معبر عنها، فإن هذه المجموعات تعتمد على استراتيجية تركز على عمليات متنامية لفتح «القاعدة»، والبعض الآخر استهوتته فكرة «الخلفة» التي روّجها «داعش» في ذروة تمدده في العراق والشام منذ 2014.

صحيح أن مصر أعلنت قبل شهر تقريبا، رسمياً نجاح حربها في مواجهة «الإرهاب»، لكن العقد الماضي شهد ظلاً من التنافس بين «داعش» و«القاعدة» على أرضها، إذ بدأت جماعة «أنصار

أعوان قيادات أخرى. ويذهب كذلك إلى «عدم وجود فوارق أيديولوجية جوهرية بين جينات التنظيمات الإرهابية، بينما يكمن الفارق الأساسي في درجة التكفير والتوسع في تطبيقه». ويقول فرغلي: «إن صراعات القيادة والنفوذ هي الباعث الأهم للخلاف، بينما تبحث التنظيمات الجماعات التكفيرية والإرهابية».

ويضيف فرغلي: «الشرق الأوسط» أن «المنظر التاريخي لتنظيم الإخوان سيد قبط، يكاد يكون الشخصية المحورية الوحيدة التي اتفقت عليها التنظيمات التكفيرية والإرهابية جميعاً، وأنه ربما الشخص الوحيد الذي لم تكفره تلك الجماعات على الرغم من تبايناتها الفكرية وانشقاقاتها اللاحقة. فقط هو البداية، وهو من ابتدء نظرية التكفير وتجهيل المجتمع، والخروج عليه».

ويرى الباحث المتخصص أن خريطة التنظيمات الإرهابية الموجودة في العالم حالياً، تتراوح بين منظومة «القاعدة» الفكرية، وهي في حد ذاتها تطوير لفكر سيد قطب حول «الحاكمية» و«جاهلية المجتمع»، الذي طوره عبد الله عزام وصاغ منه أيديولوجية تنظيم «القاعدة»، ثم انبثقت منه «الفكرة الداعشية» التي تعتمد على تكفير الحاكم والأعوان، وصولاً إلى تكفير من لم يكفر هؤلاء». وبالتالي توسعت أيديولوجية «داعش» في التكفير، وحتى تلك الأيديولوجية بدأت تظهر أفكاراً أكثر تطرفاً.

ويعرب فرغلي عن اعتقاده بأن التباينات الأيديولوجية بين تنظيمات التكفير والإرهاب الموجودة في العالم، وفي القلب منها في القارة الأفريقية هي «مجرد ستار لإخفاء صراعات القيادة والزعامات»، ومحاولة البحث عن دوائر نفوذ أوسع لتجنيد الاتباع، والتخلص من

المتطرفة، إلى أن الجماعات التي تدور في فلك «القاعدة» و«داعش» على الرغم من اختلافها «ينتميان إلى الجذور الفكرية التي يتحذى القدرات الفريدة أو المؤسسة على الرصد والمتابعة، فضلاً عن المباحة المختصة في الشؤون الأفريقية بـ«مجموعة الأزيمات الدولية».

تسرى بيكو أن خريطة الجماعات الإرهابية بدأت بشكل غير متوقع» لتتمدد في مناطق وسط أفريقيا وأجزاء مستجدة من غرب أفريقيا «لتتصل حلقات العنف والإرهاب في شكل حزام ممتد دون انقطاع، وإن اختلفت هويات هذه الجماعات بشكل كبير».

وتضيف لـ «الشرق الأوسط» «القارة الأفريقية بدأت تمثل بيئة حاضنة للتنظيمات الإرهابية، مستفيدة من هشاشة الأوضاع السياسية والأمنية، وانتشار الهيمنة القبلية، وهو ما يعكس ضعف سلطة الدولة أمام تنامي دور التنظيمات المتطرفة لملء ذلك الفراغ الناتج عن تراجع سلطة الدولة».

وترى الباحثة المختصة في الشؤون الأفريقية، أن «الهوية الأيديولوجية قد تكون مهمة لدى الباحثين ومنظري تلك الجماعات المتطرفة، لكنها لا تمثل أهمية كبيرة على الأرض». إذ إن تلك الجماعات «تشابه في تدرج استخدامها العنف، وهو ما يهم عناصر تلك الجماعات في المقام الأول، «حتى يشعروا بأن ما يقومون به له مرجعية دينية، تمنحهم الأفضلية والنظرة المثالية لأنفسهم، ويجعلهم يتصورون أنهم يقومون بدور رسالي، وهم يرتكبون أعمال الذبح والسرقة والتفجيرات».

وتضيف أن «واقع الصراع الأيديولوجي بين التنظيمات الإرهابية في أفريقيا لا ينفي حقيقة أن بعض تلك التنظيمات قد يلجأ إلى التعايش المشترك، مضيعة: «قد تجد بعض تلك التنظيمات نفسها في مواجهة عدو مشترك فيتمثل في الجيوش الوطنية أو القوات الدولية التي توجد في بعض دول الساحل والصحراء، وهو ما يدفع تلك التنظيمات إلى تقاسم النفوذ الجغرافي، والمنافسة بلا اقتتال، وهذا هو الأخطر، لأنه سيمتجها مساحات للتمدن دون خسائر».

وتستشهد بيكو على الطرق السابق بالتحالف الذي تم بين «تنظيم الدولة في الصحراء» وجماعة «نصرة الإسلام والمسلمين»، التابعة لـ «القاعدة»، الذي أعلن في يناير 2018.

التنافس على النفوذ واستقطاب المجددين لا يعكس بالضرورة خريطة القارة السمراء، الأمر الذي يتحدى القدرات الفريدة أو المؤسسة على الرصد والمتابعة، فضلاً عن المباحة.

ووفقاً لدراسات عدة، وإفادات لباحثين في شؤون الجماعات الإرهابية والمتطرفة تحدثوا لـ «الشرق الأوسط»، فإن جل تلك التنظيمات تنتمي إلى جذور فكرية أو «جينات أيديولوجية» متشابهة إلى حد كبير، بينما تدفع «المصالح الحركية»، و«صراعات الزعامة»، إلى البحث عن «سوغ فكري لتبرير الانشقاق»، من دون أن تكون هناك بالفعل تباينات جوهرية في الأيديولوجيات الحاكمة لتلك التنظيمات.

وتشهد المساحة الأفريقية حالة من تصاعد التنافس الجهادي بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، في ضوء الخسائر التي تعرض لها في آسيا والشرق الأوسط، إذ إنهما في حالة تنافس في مناطق النفوذ المشترك رغبة منهما في تعزيز صورتهما، وسعيًا إلى تأكيد نفوذيهما، واجتذاب المقاتلين.

ورصد الدكتور لورانس فرانكلين، الذي كان مسؤولاً عن شؤون إيران في مكتب وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد، في تقرير نشره معهد جيتسسون الأميركي في يناير (كانون الثاني) الماضي، وجود «حالة من التشابه» بين أهداف تنظيمي «داعش»، و«القاعدة» في أفريقيا.

يقول فرانكلين إن كلاً من «القاعدة» و«داعش» يسعى إلى تعزيز وجوده في المساحة الأفريقية، إلا أن هناك اختلافاً في طبيعة ادواتهما. وأضاف: «في «القاعدة» يعتمد على التجذر في صلب المجتمعات الأفريقية عبر الترويج لأطروحة مواجهة القوات الأمنية المحلية المدعومة إقليمياً ودولياً، وذلك في إطار استراتيجية الانتشار التنظيمي التي تقوم بشكل أساسي على التوسع جغرافياً بأكبر قدر ممكن، لكن دون السيطرة على الأرض بشكل كامل».

في حين أن تنظيم «داعش»، بحسب تقييم فرانكلين، يعتمد على «الترويج لفكرة الخلفة العالمية العابرة للحدود والقارات، وذلك بعد استراتيجية قائمة على شن أكبر عدد من الهجمات التي لا تفرق بين مدنيين وعسكريين، موظفاً مبدأ (السيطرة المكانية) باعتبارها مرتكزاً رئيسياً في مواصلة عملياته».

خلاف فكري... وتوافقات مبدائية

هذا التباين في الأهداف الحركية، والصدام أحياناً بين «القاعدة» و«داعش» في إطار

جذور قبطية، واحدة

ويذهب ماهر فرغلي، الباحث المصري في الشؤون الجماعات



زعيم جماعة «بوكو حرام» أبو بكر شيخو فجر نفسه بعدما حاصره تنظيم «داعش» في غابة سامبيسا بنيجيريا (أ.ب)

رصد لها 39 مليون دولار... ويستفيد منها 5 ملايين شخص

الملك محمد السادس يعطي انطلاقاً عملية «رمضان 1444» التضامنية



الملك محمد السادس لدى إعطائه انطلاقاً عملية «رمضان 1444» التضامنية (ماب)

اجتماعيات، ومتطوعون على مستوى نقاط التوزيع، التي تم اعتمادها على الصعيد الوطني، وسيهرون على تسليم المساعدة الغذائية لأرباب وممثلي العائلات المستفيدة. ويخضع تنفيذ هذه المبادرة للمراقبة، لا سيما على مستوى لجنيتين، واحدة محلية والأخرى إقليمية، تسهران ميدانياً على مراقبة تزويد مراكز التوزيع وتحديد المستفيدين، وتوزيع المواد الغذائية. كما يخضع تحديد الأشخاص المستفيدين ككل سنة إلى عمل ميداني تقوم به السلطات المحلية، بتكاتف مع متطوعين مشاركين في هذه العملية التضامنية. ومنذ إنطلاقها سنة 1998، عبات العملية الوطنية للدعم الغذائي موازنة إجمالية تقارب 2 مليار درهم (200 مليون دولار)، في حين ارتفع عدد الأسر المستفيدة إلى 34 ألفاً و100 أسرة سنة 1998 إلى مليون أسرة هذه السنة.

دولار)، برقع عدد المستفيدين من الدعم الغذائي، من 600 ألف عائلة في السنة الماضية إلى مليون عائلة، يتوزعون على 83 إقليمياً وعمالة (محافظة) بالبلاد، حيث يعيش 77 في المائة من هذه الأسر المستفيدة في القرى. وصارت هذه العملية، المنظمة بدعم مالي من وزارة الداخلية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، موعداً سنوياً مهماً للدعم للفئات الاجتماعية الأكثر هشاشة، لا سيما النساء والأطفال والأشخاص المسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة، وتنسجم مع البرنامج الإنساني لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، الرامي إلى تقديم الدعم للأشخاص الأكثر حاجة والنهوض بثقافة التضامن. ولضمان السير الجيد لهذه العملية، جرت تعبئة آلاف الأشخاص، بدعمهم مساعدات بقيمة 390 مليون درهم (39 مليون

بهدف تفتادي خلافات محتملة بين «النواب» و«الأعلى للدولة»

البعثة الأممية تهدد بطرح «بدائل» لقوانين الانتخابات الليبية



جانب من اجتماع سابق للمشري وصالح في القاهرة (مجلس الدولة)

الحالي للأجهزة الأمنية»؛ لكنه أوضح أن بعثة الأمم المتحدة في ليبيا «تعمل مع الفصائل المسلحة وغيرها للتوصل إلى اتفاق بشأن كيفية إجراء الانتخابات». وقال إن اجتماعات الأسبوع الماضي في تونس، والأسبوع المقبل في طرابلس «سنضم شخصيات من جميع المناطق المعنية في حوار، قصد المشاركة في عملية تكون فيها الانتخابات آمنة».

إلى ذلك، تجاهل عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة المؤقتة، وفتحى باشاغا رئيس حكومة الإنقاذ المؤقتة، معلومات غير رسمية تحدثت عن اجتماعات سرية بوساطة محلية في مدينة مصراتة (غرب) حيث يوجد الجانبان. وأشار وجود الدبيبة وباشاغا في المدينة، التي تعتبر مسقط رأسهما بالمنطقة الغربية، تكهينات بحقد اجتماع مباشر بينهما في «محاولة لحسم الصراع على السلطة المستمر منذ العام الماضي». ولم تعلق الحكومتان على هذه التكهنات حتى الآن، بينما اكتفى محمد حمودة، الناطق باسم حكومة الدبيبة، بالقول في تصريح مقتضب لـ«التشرق الأوسط»، إنه «ليس لديه علم بهذا اللقاء».

شكلتها الهيئتان التشريعتان «مطالبة بالموافقة على قوانين الانتخابات في يونيو (حزيران) المقبل من أجل إجراء الانتخابات هذا العام». لكنه اعترف مع ذلك بـ«تشكك العديد من الليبيين حول قدرة مجلسي (النواب) و(الدولة)، الليبي والجمع الدولي، والزعماء الإقليميين الذين يدعمونهم في أن يكون هذا مجرد تطور آخر في هذه العملية».

ما وصفه بـ«رؤى المجلس بشأن ضرورة قيام مجلسي النواب والدولة بإنهاء خلافاتهما حول القاعدة الدستورية للانتخابات». وأضاف المصدر، الذي اشترط عدم تعريفه، أن «لجوء باتيلي إلى التهديد يعني ضمناً الطلوع بالمبحث عن خيارات أخرى، إذا لم يتم مجلسا النواب والدولة مهمتهما في الإعلان عن قوانين الانتخابات». لافتاً إلى أن هذه الخطوة «تنسجم مع تصور المجلس الرئاسي للمرحلة المقبلة»، وتابع موضحاً أنه «لا يمكن كما صرح رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي عدة مرات انتظار الليبيين إلى ما لا نهاية... لا بد من جدول زمني محدد لوضع القوانين إجراء الاستحقاق الانتخابي قبل نهاية العام الحالي».

وكان باتيلي، الذي أعلن الشهر الماضي عن مبادرة جديدة لتسريع العملية السياسية، ما دفع (النواب) و(الدولة) إلى تشكيل لجنة للنظر في قوانين الانتخابات، قد أوضح في مقابلة مع «رويترز» من طرابلس أول من أسس أنه يتوجب عليهما «التوصل لهذا الاتفاق في الوقت المناسب». وقال باتيلي إن اللجنة التي

القاهرة، خالد محمود

التزم مجلسا «النواب» و«الأعلى للدولة»، في ليبيا الصمت حيال تهديد رئيس بعثة الأمم المتحدة، عبد الله باتيلي، مساء أول من أمس، بـ«اللجوء إلى بدائل» لم يحددها - في حال عدم اتفاق المجلسين على وضع القوانين اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بينما رحب المجلس الرئاسي بما وصفه بـ«مساعى باتيلي لوضع مجلسي النواب والدولة أمام مسؤولياتهما». ولم يصدر أي تعليق رسمي من عقيلة صالح ورئيس مجلس النواب، أو خالد المشري رئيس مجلس الدولة، حيال تهديد باتيلي بـ«النظر في الإجراء البديل، الذي يمكن أن تسلكه البعثة الأممية إذا فشلت الهيئات التشريعية الليبية في التوصل لاتفاق حول قوانين الانتخابات في الوقت المناسب»، لافتاً إلى أنه «لن يقبل أي تحركات لعرقلة إجراء الانتخابات». كما امتنع عبد الله بلحيق، الناطق باسم مجلس النواب، عن التعليق أيضاً، بينما قال مصدر في المجلس الرئاسي إن تصريحات باتيلي تنسجم مع

ليبيا تطوي ملف «اليورانيوم» عبر اتفاق مع «وكالة الطاقة الذرية»

القاهرة، خالد محمود

قال مصدر مطلع في الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، لـ«التشرق الأوسط» إن «هناك اتفاقاً غير ملزم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لطى ملف اليورانيوم». في إشارة إلى براميل كانت تحوي خام المادة التي تم فقدانها مؤخراً قبل أن يتم أخذتها في موقع بمدينة سبها (جنوب).

وأضاف المصدر أن الإعلان الأخير من الوكالة «يعتبر تراجعاً عن الرواية الأولى بالخصوص، بعد اتفاق تم مؤخراً مع مسؤوليها لطى الموضوع». متابعاً: «بعد تنفيذ الجيش الوطني لمزامع ردتها الوكالة عن فقدان بعض البراميل، التي تحوي بعض المواد الانشطارية، معها، فطلبوا صراحة من الجيش أن يطوي هذه الصفحة، بعد اعتراف مسؤولي الوكالة بالتسرع في الإعلان عن فقدان بعض البراميل». ويطبق وكالة «رويتزر» فقد أبلغت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» الدول الأعضاء في بيان، أول من أمس، أن «أغلب خام اليورانيوم الطبيعي المركز، البالغ وزنه 2,5 طن تقريباً، الذي أعلن عن فقده في ليبيا عُثر عليه»، وورد في البيان أن «الوكالة أجرت تفتيشاً واكتشفت أن كمية ضئيلة نسبياً من خام اليورانيوم المركز ما زالت مفقودة». وكان «الجيش الوطني» قد أعلن الأسبوع الماضي العثور على براميل خام اليورانيوم المركز بالقرب من موقع لا أخذت منه في الجنوب، ومن جهتها، أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدول الأعضاء في بيان سري مشابه، منصف الشهر الحالي، أن عشرة براميل تحتوي على مركب الكربون غير المتضار اختفت من موقع لا يخضع لسيطرة الحكومة. لكن الجيش الوطني قال في المقابل إنه «عثر على البراميل بالقرب من المستودع، الذي تم أخذها منه في جنوب ليبيا». وبحسب مصدر الجيش الوطني، فقد انتهى وفد من الوكالة عملية تفتيش أخيرة بإشراف الجيش الوطني للموقع، الذي ترافقه الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل منتظم، من خلال تحليل صور الأقمار الصناعية والوصول المفتوح للمعلومات.

أبرزها سيف الإسلام القذافي وحفتر هل تتمكن «الشخصيات الجدلية» من المنافسة على رئاسة ليبيا؟

عبر مقربين منهما، لكن ينظر هناك العامل الشخصي... وفي حال اتفاقهما على إقصاء سيف القذافي لينحصر السباق بينهما فقط، فلن تكون نتيجة هذا السباق الرئاسي مقبولة لأنصار الأخير، على أكثر من القوى الوطنية التي تصر على فتح المجال للجميع، وأن يكون الصندوق هو الفصل». وانتهى التكلمي بالتأكيد على أن وعي الليبيين «وحدته الكفيل بوقفة أي صفقات تحاول الطيقة السياسية الرهانة تمريرها من تحتها، دون الانتخابات لصالح الشعب والبلاد»، مؤكداً أن «هذا الوعى هو الكفيل أيضاً بوقف مخططات الدول الغربية لتضبيب أنية شخصية ينحصر دورها في المطالبة بإخراج عناصر (فانغر)، وتنقاس المطالبة بإخراج القوات الأجنبية والمرترقة كافة».

الخلاف حول تلك الشخصيات هو الذي أدى لاستمرار الجدل لأكثر من عام حول مادتين فقط من شروط الترشح للرئاسة، في محاولة لشخصية تلك الشروط والقوانين على مقياس تلك الشخصيات». وتابع القمطاي، موضحاً أن خصوم حفتر «يصرون على إقصاء العسكريين ومزدوجي الجنسية من الترشح، بينما يصر خصوم الدبيبة على استبعادهم، وبما نخل بصر خصوم سيف القذافي على إقصائه أيضاً». كما استبعد القمطاي موافقة المجلس الأعلى للدولة على مقترح رئيس مجلس النواب، خصوصاً أن «إجراءات التنازل عن الجنسية ستغرق شهوراً طويلة في بعض الدول»، معتبراً أن ذلك التعثر «يعزز من فرص كسر الطوق، ورفضهم جميعاً عبر التصويت القلبي».



سيف الإسلام القذافي (أ.ف.ب)



المشير خليفة حفتر (أ.ف.ب)

الأسبوع، إمكانية فوز شخصيات أخرى من خارج الأسماء المطروحة بمنصب الرئاسة، (في حال ما إذا تمكنت من الاستفادة من خلافات وصراعات الشخصيات الجدلية، وكانت لديها القدرات المالية والبشرية الكفيلة بتنفيذ حملة انتخابية ناجحة، وإيضاً إذا كانت تتمتع بقبول لدى كل من أنصار ثورة فبراير (شباط)، واتباع

القائد العام لـ«الجيش الوطني» في هذا السباق، توقع عضو المجلس الأعلى للدولة، أبو القاسم قزيط، استمرار خوض «الشخصيات الجدلية» نفسها السباق الرئاسي المنتظر عندما يحل موعده، «على الرغم من وجود عديد من الشخصيات الوطنية المشتغلة بالسياسة، التي تحظى بقبول شعبي».

وقال قزيط في تصريح لـ«التشرق الأوسط»: «الانتخابات الحقيقية تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين». لكنه يعتقد بأن هذا المبدأ «قد يغيب عن الانتخابات المقبلة... وستجد شخصيات تقدر خوض السباق بميزانية قليلة لا تصل إلى مائة ألف دينار ليبي، بينما سيدخل آخرون بميزانية تقرب من المليار دينار، ليضمنوا فوزهم بالغبنة الكبرى، وهي رئاسة ليبيا».

تليل سياسي

القاهرة، جاكلين زاهر

بعد تأجيل الانتخابات الليبية نهاية عام 2021، أرجعت غالبية النخبة السياسية في البلاد سبب الإخفاق في تنظيمها آنذاك إلى خوض من اعتبرتهم «شخصيات جدلية» السباق الرئاسي. لكن بعد مرور قرابة 13 شهراً على تأجيل الاستحقاق، لا تزال هذه «الشخصيات الجدلية» تنصهر بورصة الترشيدات، وسط مخاوف عدد من السياسيين من تكرار السيناريو السابق. ويتقدم هذه الشخصيات عبد الحميد الدبيبة ورئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، وسيف الإسلام بنجل الرئيس الراحل معمر القذافي، بالإضافة إلى المشير خليفة حفتر

المعارض نكاز اشتهر بدعوته لمقاطعة ترشح بوتفليقة لحكم البلاد سنة 2019

الرئيس الجزائري يرفع «المنع من السفر» عن مرشح سابق للرئاسيات

من زنازته، أشار فيها إلى أنه يريد «أن يكرس نفسه لمعالجة مشكلاته الصحية، وللكتابة ولعائلته حصراً»، وعانتب المناضلين السياسيين بشدة في فيديو مفير، بذريعة أنهم لم يقفوا جانبه وهو يواجه السجن. وُلد نكاز بفرنسا، وهو حاصل على دبلوم من جامعة السوربون. وقد ترشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية في 2007، لكنه لم يتمكن من توفير شروط الترشح، أي تأمين 500 داعم للحملة، فأقصى من المنافسة. كما ترشح للانتخابات الرئاسية الجزائرية عام 2014، وأكد حصوله على 62 ألف توقيع، لكنه صرح بعد ذلك بأن كل تلك التوقيعات سُرقَت منه وهو في طريقه لإيداع ملف ترشحه، بـ«المجلس الدستوري» (المحكمة الدستورية حالياً). واشتهر نكاز في فرنسا بدفع الغرامات، التي تُفرض على النساء اللواتي يرتدي النقاب في الأماكن العامة، وهو ما جلب إليه شخصيات سياسية من المنتخبين الليبيين، خصوصاً خلال فترة رئاسة نيكولا ساركوزي (2007 - 2012).

كما اشتهر بكونه رجل أعمال غنياً، من دون أن يعرف أحد مصدر ثروته، ولا الأعمال التي تخصص فيها. وقضى نكاز أشهراً في السجن عام 2020 بسبب نشاطه المعارض لتنظيم الانتخابات الرئاسية، التي جرت نهاية 2019، واتهم بـ«التحريض على حمل السلاح»، و«منع المواطنين من حقهم في الانتخاب بواسطة خطة مدبرتها»، بحسب ما جاء في لائحة الاتهامات، وأدانته المحكمة بالسجن 5 سنوات مع التنفيذ، قضى منها نحو عامين، وغادر

بإطلاق سراح موكله، مؤكداً أنه كان ملاحقاً من طرف رئيس أركان الجيش السابق، الراحل الفريق أحمد قايد صالح، الذي هدده بالسجن مرات عدة، بسبب انخراطه في احتجاجات الحراك عام 2019، حسبما كتبه في منشوره. ويعتبر نكاز نفسه صاحب أثر في المظاهرات الشعبية، التي قامت ضد ترشح بوتفليقة لولاية خامسة، على أساس أنه ناضل ضد استمراره في الحكم، منذ أن بات عاجزاً عن تسيير البلاد، إثر إصابته بجلطة دماغية عام 2013.

كما كتب المعارض الخمسيني بأنه «يامل» في إطلاق سراح مئات الأشخاص، الذين أدانته المحاكم بالسجن بسبب مواقفهم المعارضة، الذين ينتمي أغلبهم «لـ«الحراك الشعبي»»، الذي أجبر الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة على التنحي في الثاني من أبريل (نيسان) 2019، مشيراً إلى أنه قضى 1200 يوم في السجن على فترات متقطعة. كما أشار بدفاعه الذي يتكون من محامين عدة، تم سجن أحدهم بعد مشاركته في مظاهرة العام الماضي للمطالبة

بها خلال فترة سجنه. ونشر نكاز على صفحته بـ«فيسبوك» محضراً للشرطة بمحاضرة الشلف (غرب العاصمة)، حيث يقيم، يبلغه بأنه «تم رفع الأمر بالمنع من مغادرة التراب الوطني بتاريخ 19 مارس (آذار) 2023». وكتب بأنه يتقدم هو وعائلته «بخالص الشكر للرئيس عبد المجيد تبون»، مشيراً إلى أن قراره «ينتهي بنهاية يونيو/تموز المقبل»، في إشارة إلى مساعي محاميه منذ أشهر لرفع قيود السفر عنه.

أعلن المعارض الجزائري ومرشح انتخابات الرئاسة السابق، رشيد نكاز، أمس، قراراً رئاسياً يقضي برفع إجراءات منعه من السفر، التي اتخذت بحقه بسبب دعوته إلى مقاطعة «رئاسية» 2019، وكانت سبباً في سجنه. وجاء هذا القرار بعد أن ناشد نكاز سلطات البلاد، مطلع العام، تمكينه من الالتحاق بعائلته في الولايات المتحدة الأميركية للعلاج من أمراض كثيرة، قال إنه أصيب

تقارير استخباراتية: كيف تكبدت خسائر بشرية فادحة

«تعثر» روسي و«استقرار» أوكراني في باخموت



وحدة عسكرية أوكرانية على خط التماس في باخموت... وجاءت تأكيدات كيف بأن موسكو قتلت هجماتها في المدينة متماشية مع تقديرات وزارة الدفاع البريطانية (أ.ف.ب)

السن والمعاقين، يتشبثون بالحياة وسط ظروف مرعبة داخل المدينة المحاصرة وحولها. وقال عمر خان من اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إفادة صحافية عبر رابط فيديو من دنبرو بأوكرانيا، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «بالنسبة للمدنيين العالقين هناك، فهم يعيشون في ظروف قاسية جداً، ويقضون الأيام بأكملها تقريباً في قصف مكثف (مختبئين) في الملاجئ».

ورات الاستخبارات البريطانية أن روسيا ركزت حالياً أكثر على مدينة أفديفكا الواقعة جنوباً، وعلى قطاع الجبهة القريب من كريمينا وسفاتوفا إلى الشمال من باخموت، وقالت لندن إن الروس يسعون إلى تثبيت الجبهة الامامية هناك. ورات التقارير البريطانية أن هذا يشير إلى أن القوات الروسية ستعدي الهجوم مرة أخرى بشكل دفاعي أكثر، وذلك بعد أن فشلت محاولات بشرية فادحة» أيضاً. وكتب قائد

وراث الاستخبارات البريطانية، «حاسمة» منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. وأشارت التقارير البريطانية، السبت، إلى أن «الهجوم الروسي على مدينة باخموت في منطقة دونباس متوقف إلى حد كبير». وقال البريطانيون في بيان: «من المرجح جداً أن يكون ذلك نتيجة الاستنزاف الشديد للقوات الروسية خصوصاً»، مشيرين في الوقت ذاته إلى أن كيف «تكدت خسائر بشرية فادحة» أيضاً. وكتب قائد

«الأصعب» على خط التماس يتركز «حول باخموت»، وكتب زالوجني على «فيسبوك»: «بفضل الجهود الرائعة لقوات الدفاع، تمكنا من تحقيق الاستقرار في الوضع». وفي موقع المدفعية الأوكرانية في غابات الصنوبر الخصبة خلف الجزء الشمالي من الجبهة، أطلقت القوات قذائف عيار 155 ملمياً من مدفع «هاوتزر تي آر إف - 1» الفرنسي باتجاه طريق سريع يستخدم لنقل الإمداد إلى معقل كريمينا الذي تسيطر عليه القوات الروسية. وقال جندي لـ«رويترز»: «الحسن الحظ نحتفظ بالموقع نفسه... لأننا نواجه عدواً قوياً جداً لديه أسلحة جيدة جداً. وهو جيش محترف: قوات محمولة جوا».

وعندما وصلت الأوامر مصحوبة بالإحداثيات، هرع أفراد الطاقم إلى موقعهم حول المدفع الخيزرة وأطلقوا النار. وبعد ثلاث مرات إطلاق أنزلا، انطفأت المدفع وغطوها مرة أخرى وعادوا إلى المخايين في الغابة لانتظار المزيد من الأوامر. وسرع دوي ثيران المدفعية والأسلحة الصغيرة من مسافة بعيدة.

ولم يتغير الوضع على الخطوط الامامية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) رغم القتال العنيف. واستعمرت أوكرانيا مساحات شاسعة من الأراضي في النصف

لندن - موسكو - كييف، «الشرق الأوسط»

مع دخول فصل الربيع، يتسائل الأوكرانيون عن المدة التي يمكن أن يستمر فيها الهجوم الروسي، وما إذا كان بإمكان أوكرانيا عكس دفة الحرب وشن هجوم مضاد ودفى يمكن أن يحدث ذلك. وقال قائد القوات البرية الأوكرانية إن الهجوم الروسي على مدينة باخموت بدأ يفقد زخمه، وإن كيف قد تشرع في الهجوم المضاد «قريباً جداً». وجاءت تأكيدات كيف أن موسكو قتلت هجماتها في باخموت متماشية مع تقديرات وزارة الدفاع البريطانية. وقالت لندن إن الهجوم الروسي على باخموت تعثر إلى حد كبير. وقالت أمس السبت، حسب تقريرها الاستخباراتي اليومي، إن «من المرجح أن يكون موقف الروس الدفاع بسبب التوترات بين وزارة الدفاع ومجموعة (فاغنر)، حيث تشتر كلتاها وحدات في هذا القطاع الجبهة»، و«بما جاء بالدرجة الأولى نتيجة للخسائر الكبيرة للقوات الروسية». وتمكنت القوات الأوكرانية من تحقيق «استقرار» في الوضع حول باخموت، على ما أكد قائد الجيش الأوكراني وقال فاليري زالوجني، خلال اتصال هاتفى مع رئيس أركان الجيش البريطاني الأميرال سير توني راداكين في وقت متأخر من مساء الجمعة. إن الوضع

موسكو تنفض الغبار عن دبابات «حقة ستالين»... وواشنطن «قلقة من قصور» قاعدتها الصناعية

واشنطن، إيلي يوسف

كشفت الحرب الأوكرانية، ولا تزال، عن العديد من مشكلات الإنتاج الحربي، سواء في روسيا أو الدول الغربية، وخصوصاً الولايات المتحدة التي تعد أكبر مصدر للمساعدات العسكرية التي تتلقاها كيف في حربها مع موسكو. وفيما أعلن نائب مجلس الأمن القومي الروسي، دميتري ميدفيدف، أن بلاده تخطط لإنتاج 1500 دبابة العام الحالي، شككت تقارير غربية عدة، بهذا الادعاء، وتحدثت باخموت عن أن موسكو «تنفض الغبار عن دبابات من حقبة الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين». في المقابل، كتشف تقرير أميركي أن البنتاغون، الذي يرسل مقرينياته من الأسلحة لمساعدة أوكرانيا، ويراقب بحذر مؤشرات على أن الصين قد تضيف صراعاً جديداً من خلال غزو تايوان، يكافح من أجل تعويض النقص في الأسلحة والذخائر، مع ظهور مشكلات كبيرة

تتعلق بالإنتاج، موروثه من حقبة انتهاء الحرب الباردة قبل ثلاثة عقود. وكان ميدفيدف، الذي يعد من صقور موسكو المتشددين، قد أعلن الخميس في مقابلة نشرت على قنائه عبر تطبيق «تلغرام» أن «المجمع العسكري الصناعي يعمل بلا هوادة». وتابع أن الغرب يحاول قطع روسيا عن المكونات المهمة، ويزعمون أن قذائف المدفعية والدبابات والصواريخ بدأت تنفذ من البلاد. وأضاف: «لكننا ننتج 1500 دبابة العام الحالي وحده»، ويشكك الخبراء في أن بلاده يمكن أن تنتج مثل تلك الكميات. في المقابل، رصدت صور، حصل عليها فريق استخبارات في تيلبسي عاصمة جورجيا، عن إرسال دبابات روسية من طراز «تي - 54» و«تي - 55»، من أربينات وخمسينات القرن الماضي، إلى الجبهات في أوكرانيا. وقال تقرير لمركز دراسات الحرب في واشنطن نشرت أجزاء منه صحيفة «واشنطن

بوست»، إن إرسال هذه الدبابات ربما يكون علامة على أن الخسائر في ساحة المعركة أدت إلى نقص في الدروع للجيش الروسي، الأمر الذي تواجهه أوكرانيا أيضاً. وسيتير استخدام دبابات «تي - 54» القديمة بشكل خاص، مشكلةً لروسيا، في الوقت الذي تتوقع فيه أوكرانيا تسليم شحنات دبابات «لويارد» الألمانية، و«برامز» الأميركية. واستخدام الجيش السوفياتي هذه الدبابات في منتصف الأربعينات عندما كان ستالين في السلطة، فيما دخل طراز «تي - 55» الخدمة عام 1958. ورغم أن الجيش الروسي لجأ العام الماضي، إلى استخدام دبابات «تي - 62» المصنوعة عام 1961، فإنها المرة الأولى التي يلجأ إلى استخدام هذه الدبابات القديمة جداً.

وكتب معهد دراسات الحرب في تقييمه أن نشر مثل هذه المعدات الرديئة يمكن أن يؤدي إلى خسائر أكبر. وقال: «في النهاية، كل خسارة لدبابة هي خسارة للطاقت أيضاً،

وليس من الواضح مدى فاعلية هذه الدبابات ضد المركبات المدرعة الأوكرانية. وأضاف المعهد أن الاتحاد السوفياتي أنتج عشرات الآلاف من دبابات «تي - 54» و«تي - 55» بعد الحرب العالمية الثانية. وأن موسكو استخدمت دبابات «تي - 54» القديمة بشكل خاص، مشكلةً لروسيا، في الوقت الذي تتوقع فيه أوكرانيا تسليم شحنات دبابات «لويارد» الألمانية، و«برامز» الأميركية. واستخدام الجيش الروسي على القيام بحرب مناورة الية فعالة... وقد تنشر القوات الروسية تلك الدبابات من المخازن في أوكرانيا لزيادة العمليات الهجومية والاستعداد لهجمات مضادة ميكانيكية أوكرانية متوقعة، وهو ما عد إشارة على «تصميم الكرملين على مواصلة الحرب إلى الأبد»، بحسب ما نقل عن كارل بيلدت، الرئيس المشارك للمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية. وتأتي صور الدبابات في أعقاب أدلة متزايدة على أن روسيا تعاني من مشاكل إمداد خطيرة، حيث سجل عشرات الجنديين الروس، مقاطع فيديو في

الأسابيع الأخيرة، لإبلاغ الرئيس فلاديمير بوتين بنقص الأسلحة المحتملة للأمن القومي في مواجهة خصم «لا يشبه أي شيء رأيناه». ويعكس إحباطه الصريح مشكلة أصبحت واضحة بشكل مثير للقلق، حيث إن إنتاج الأسلحة التي تحتاجها الولايات المتحدة وحلفاؤها، لا يتناسب مع تصاعد التوتر بين القوى العظمى. وفي الأشهر العشرة الأولى بعد الاجتياح الروسي لأوكرانيا، قدمت واشنطن نحو 33 مليار دولار من المساعدات العسكرية، وأرسلت القوات البحرية، وجهاو رسائل فظة للمقاتلين العسكريين الذين يصنعون صواريخ دقيقة التوجيه لسفنهم الحربية وعضواتهم وطائراتهم. وفي وقت ترسل فيه الولايات المتحدة أسلحة إلى أوكرانيا وتستعد لاحتمال نشوب صراع مع الصين.

«رايثيون» المنتجة لها. بيد أن النقص الذي يحذر منه قادة البنتاغون يتعلق بالأسلحة الأكثر تطوراً، بما في ذلك الصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي والرادارات المضادة للمدعية. وتنجلى أوجه القصور في القواعد الصناعية الدفاعية بشكل واضح من خلال النقص في محرركات الصواريخ الصلابة اللازمة لتشغيل مجموعة واسعة من أنظمة الصواريخ الدقيقة، مثل صواريخ «إس إم - 6» على وجه الخصوص، التي تستخدم في الدفاع عن السفن ضد طائرات العدو والمركبات الجوية من دون طيار صواريخ كروز. كما يوجد نقص في جهود الشركات المتخصصة وبناء الصواريخ الفرط صوتية الجديدة، التي تحقق فيها الصين وروسيا تقدماً مقلقاً. كما تعمل الشركات على تطوير صواريخ جيل جديد من الأسلحة النووية للولايات المتحدة، والتي تتطلب كلها مليارات الدولارات، وفقاً لميد للطلبات،

في ظل نقص خطير أيضاً بعدد الأسلحة المتخصصة في إنتاج الذخائر، ورأى التقرير أن جذور المشاكل الحالية في الإنتاج تعود إلى حقبة نهاية الحرب الباردة، عندما أدى «عائد السلام» إلى تخفيضات في شراء الأسلحة وتعزيز الصناعة العسكرية. وتحدث عن الاجتماع الشهير الذي عقده وزير الدفاع الأميركي الأسبق، ليس اسن، مع رؤساء 12 شركة صناعية عسكرية، عام 1993، أبلغهم فيه ما معناه «أن العديد من الشركات يجب أن تخفي، عن طريق الاندماج أو الخروج من العمل، ويحذر التقرير من أنه إذا اندلعت حرب واسعة النطاق مع الصين، في غضون أسبوع تقريباً، سينفذ من الولايات المتحدة ما يسمى بالصواريخ طويلة المدى المضادة للسفن، وهو سلاح حيوي في أي اشتباك مع الصين. بحسب سيناريو افتراضي أجراه مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مقره واشنطن.

هاريس تبدأ جولة في القارة للترويج لاستراتيجية واشنطن الجديدة

أميركا تكثف مساعيها لمواجهة النفوذ الصيني في أفريقيا



هاريس تتحدث خلال القمة الأميركية الأفريقية بواشنطن في 15 ديسمبر (أ.ب)

تظهر حرص واهتمام الولايات المتحدة الأميركية على الحفاظ على الشركات الحالية مع دول القارة، وتكوين شركات جديدة، مشيراً إلى أن «هاريس ستتركز خلال الزيارة على العلاقات الاقتصادية، فضلاً على الشركات الأمنية».

وتأتي زيارة هاريس بعد أيام من زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى إثيوبيا والنيجر، واستكمالاً لسلسلة من الزيارات والمبادرات الأميركية لتعزيز وجودها في القارة، واستعادة مكانتها، وإعادة رسم العلاقات مع الدول الأفريقية، بعد سنوات كانت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب تنظر فيها للقارة بوصفها «منطقة مشاكلك».

وقول مايكل باتريك مولروي، النائب السابق لمساع وزير الدفاع الأميركي السابق، وهو ضابط متقاعد عمل بوكالة المخابرات المركزية الأميركية CIA، إن «زيارة هاريس هي الزيارة الأعلى من نوعها للقارة الأفريقية، منذ وقت طويل»، ويضيف في تصريحات «إنه لم تستدعيها زيارة أعلى على مستوى الرئيس الأميركي نفسه».

والزيارات الأميركية المتتالية، في إطار مساع أميركية للحد من الوجود المتزايد لبكين وموسكو في القارة، وهو ما أكده مسؤول أميركي كبير، بقوله: «من المعروف أن واشنطن تخوض منافسة مع بكين، وتعمل بشكل واضح جداً لمواجهة المنافسة الصينية على المدى الطويل». وأشار إلى «قلق فعلي» بشأن القروض الصينية التي «تتيح لبكين زيادة السيطرة على الاقتصادات الضعيفة في القارة»، لكنه أكد أن «واشنطن لا تسعى إلى تكرار الأساليب الصينية»، وقال المسؤول الأميركي، حسبما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، إن «علاقة واشنطن مع أفريقيا لا يمكن، ولا يجب أن تتخذ عبر المنافسة مع الصين»، معلناً عن «برنامج إيجابي يستند إلى الشفافية وشركات بين القطاعين العام والخاص». وسيتير إدريس إلى أن «هذه الجهود والزيارات الأميركية تتزامن مع تصعيد مواز من قبل روسيا والصين، اللتين تعملان بقوة على فرض نفوذهما على القارة، اعتماداً على الاهتمام بالتعنية والتسليح الاستقرارية، والختمية في جميع أنحاء أفريقيا، ويجب أن تستمر كذلك»، مشيراً إلى أن «هناك الكثير من الدول التي لديها اقتصادات قوية الديمقراطية، ويجب على الولايات المتحدة أن تتعاون مع هذه الدول من أجل تعزيز النهوض بالمبادئ الديمقراطية، وكلها تبدو أن في تنزانيا التي تشهد انفتاحاً سياسياً». ويضيف مولروي أن «واشنطن من المفترض أن تشارك في تعزيز الديمقراطية في جميع أنحاء أفريقيا». وأضاف: «هناك اهتماماً كبيراً من قبل دول القارة، وخاصةً دول إفريقيا، في تعزيز الديمقراطية، وهو ما عكسته الزيارات المتتالية للمسؤولين الروس والصينيين للقارة الأفريقية خلال الفترة الماضية».

وبدوره، يوضح النائب السابق لمساعد وزير الدفاع الأميركي السابق أن «الصين وسعت نفوذها في القارة الأفريقية بشكل كبير لتحقيق مصالحها المالية، وكذلك فعلت روسيا». وأشار إلى أن «واشنطن اضطرت بعدم الوفاء بوعودها السابقة الكثيرة لدول القارة»، معرباً عن اعتقاده أن «هناك اهتماماً كبيراً من قبل دول القارة، وخاصةً دول إفريقيا، في تعزيز الديمقراطية، وهو ما عكسته الزيارات المتتالية للمسؤولين الروس والصينيين للقارة الأفريقية خلال الفترة الماضية».

نددت بالاعتداء على القرآن وعلمها في الدنمارك

تركيا ترفض تقرير «الخارجية» الأميركية «المتحيز» حول الإرهاب



إردوغان يلقي كلمة بمناسبة الذكرى 108 لمعركة جنتق قلعة في 18 مارس (د.ب.أ)

سوى جزء من الهجمات الإرهابية التي نفذها حزب العمال الكردستاني في تركيا عام 2022، وانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها التنظيمات بإبعاد لا يمكن إخفاؤها. وتلقت الخارجية التركية: «تلقت انتباه الرأي العام إلى أن تقرير الخارجية الأميركية قد تم إعداده من قبل دولة تغض الطرف عن أنشطة التنظيمات الإرهابية (العمال الكردستاني، الوحدات الكردية، الحزب الديمقراطي الكردي، و«عولان» بل وتؤسس شراكة معها، وإننا نشكك في شرعية ومصادقية التقرير، الذي صيغ بدوافع سياسية وخلا تماماً من الموضوعية، وبالتالي لا يمكن أن يؤخذ على محمل الجد».

نددت الخارجية التركية، في بيان السبت، بأشد العبارات ضد «الهجوم الذي» على القرآن الكريم، والعلم التركي في الدنمارك الجمعة. وقال البيان إن تركيا «لا يمكن أن تقبل، بأي

كوبنهاغن. وتم بث الاعتداء المتطرف على الهواء مباشرة عبر حساب المجموعة على «فيسبوك»، ورفع ملفه ولقائات ملابذة ورددا شعارات مسيئة للإسلام، إلى جانب الاعتداء على العلم التركي بالحرق. وأعادت ما قام به السياسي اليمني الدنماركي المتطرف، راسموس بالودان، في يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث أقدم على إحراق نسخة من القرآن الكريم العاصمة السويدية استوكهولم، ثم كراهها أمام مسجد في كوبنهاغن. ووجه بالودان تهديداً للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بأنه سيقرق نسخة من القرآن الكريم كل يوم الجمعة، ما دامت تركيا تعرق انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو). ومدت السلطات البريطانية راسموس بالودان من دخول المملكة المتحدة، بعد أن هدد بحرق نسخة من القرآن في ميدان عام بمدينة ويست يوركشاير البريطانية. وقال وزير الأمن البريطاني، توم غونديجات، الثلاثاء، إن راسموس بالودان، مؤسس حزب «الخط المتشدد» اليمني المناهض للإسلام، تمت إضافته إلى قائمة المبعوضين من دخول المملكة المتحدة، بعدما أعلن الأحد، أنه يعتزم حرق نسخة من القرآن في بريطانيا على أثر إيقاف 4 طلاب في مدرسة ثانوية بسبب تمزيق أحدهم مصحفاً.

اختياره لمدينة واكو أثار جديلاً ومخاوف من العنف

ترمب يحشد أنصاره في تكساس وسط ملاحقات قانونية



أعلام مؤيدة لترمب ومدنعة بالديمقراطيين في واكو بتكساس الجمعة (رويترز)

واشنطن، إيلي يوسف
تكساس، الشرق الأوسط»

عقد دونالد ترمب مهرجاناً انتخابياً حاشداً، أمس في مدينة واكو بتكساس، في وقت يواجه فيه عدداً من التحقيقات القضائية تهدد مسعاه للعودة إلى البيت الأبيض. وتزامن المهرجان الانتخابي مع تصعيد ترمب حدة تصريحاته ضد القضاء، إذ ندد بـ«حملة مطاردة» من جانب مدعي بصفهم بأنهم «حثة» يلاحقونه في قضايا بنينيوورك وواشنطن وأتلانتا. ويسعى ترمب، الذي كان يتوقع تجمع 15 ألفاً من أنصاره في واكو، لتحسين موقعه أمام اتهامات محتملة متعلقة بدفع أموال الممثلة إباحية في مقابل شراء صمتها حول علاقة جنسية، قبل أيام من انتخابات 2016. ودعا ترمب، البالغ 76 عاماً، الأسبوع الماضي، لاجتماع للاحتجاج تنديداً بمدعي مناهاتن العام الفين براغ.

قاعدة شعبية واسعة

في المقابل، أثار اختيار ترمب لهذا الموقع استياء كثيرين، ونشرت صحيفة «هيوستن كرونكل» مقالة تتهم ترمب بإقامة مهرجانه في الذكرى الثلاثين لحادث واكو، ليكون «بوقاً صادحا» للمتطرفين

من أنصاره. وكتبت ماري ترمب، ابنة شقيقه المنتقدة له على «تويتر»: «إنها خدعة لتذكير جماعته بحصار واكو وسعيي السمعة عام 1993، عندما حاربت جماعة مناهضة للحكومة مكتب

التحقيقات الفيدرالي». وأضافت: «سات عشرات الأشخاص، وهو يريد أن تقع أعمال القومية العنيفة نفسها لإنفاذه من العدالة». ويعدّ ترمب الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض

الانتخابات الرئاسية عام 2024، والمنافسون المحتملون الآخرون، الذين يتقدمهم حاكم فلوريدا رون ديسانتيس، امتنعوا في البداية عن انتقاد الرئيس السابق، لكنهم بدؤوا في الفترة الأخيرة ينتقدون

شخصيته والفضائح المتواصلة المحيطة به.

تهم محتملة

يواجه ترمب تحقيقاً فيدرالياً

ترمب للممثلة ستورمي دانييلز، خلال الانتخابات الرئاسية عام 2016. واتهم جوردان المدعي العام بارتكاب «إساءة استخدام غير مسبوقة لسلطة الإيداع العام»، في تصعيد للمواجهة بين مكتب المدعي العام وحلفاء ترمب الجمهوريين جوردان ومشرعين جمهوريين آخرين، بعد أن ادعى ترمب في نهاية الأسبوع الماضي، أنه سيتم اعتقاله الثلاثة الماضي، ودعا أنصاره إلى الاحتجاج.

وقالت ليزلي دوبيك، المستشارة العامة لبراغ، في رسالة للجمهوريين الخميس: «نعهد المدعي العام أنه سيكشف النتيجة علناً، سواء أنهينا عملنا من دون توجيه اتهامات، أو الضي قدماً في إصدار لائحة اتهام. وهو يلزم بهذا التعهد». وأضافت أن التصعيد الذي شهدته القضية، لم يأت إلا بعد أن «خلق ترمب توقعاً خاطئاً بأنه سيتم اعتقاله، وتحرير ضاميه على التخل».

وأجّلت هيئة المحلفين النظر في إصدار الاتهام، ولم تتناول القضية في جلستها الخميس كما كان متوقعاً. ومن المتوقع أن تجتمع الهيئة الإثنين، للاستماع إلى شاهد إضافي في القضية.

على خلفية مساعيه لقلب نتيجة انتخابات عام 2020 التي خسرها فيها، والتخريض على أعمال شغب أوقعت قتلى في الكابيتول قام بها أنصاره لمنع نقل السلطة إلى جو بايدن. إلا أن القضية التي تهدد مستقبله السياسي اليوم، تتعلق باحتمال مواجهته تهماً جنائية في قضية دفع مبالغ للممثلة ستورمي دانييلز.

ووجه ترمب، الجمعة، تحذيراً بشأن عواقب صدور قرار الاتهام، متوقعاً حصول «سوت ودمار متحملين... قد يكون الأمر كارثياً على بلدنا». ووصف ترمب مدعي مناهاتن العام الفين براغ، الذي يقود التحقيق بشأن دفع الأموال لإسكات الممثلة، بـ«مريض نفسي يكره الولايات المتحدة حقاً».

ورفض براغ بشكل قاطع طلباً جمهورياً في مجلس النواب للحصول على وثائق وشهادات تتعلق بتحقيق مكتبه مع ترمب. وقال إن الطلب كان «تحقيقاً غير مسبق في محاكمة محلية

معلقة». وكان النائب الجمهوري جيم جوردان، رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب، قد أرسل الثلاثة، رسالة إلى براغ يطالبه فيها بمواد تتعلق بتحقيقه في مدفوعات مزعومة من

عواصف ميسيسيبي تخلف عشرات القتلى والجرحى



رجال الشرطة يبحثون عن ناجين تحت ركام مطعم برولينغ فورك في ميسيسيبي أمس (أب)

واشنطن، الشرق الأوسط»

في عداد المفقودين، إضافة إلى تسجيل عشرات المصابين، في حين أن عشرات الآلاف من الناس في ميسيسيبي والإباما وتينيسي صاروا محرومين من الكهرباء، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف ريفر: «لقد قمنا بتفعيل الدعم الطبي، زيادة عدد سيارات الإسعاف وغيرها من وسائل الطوارئ للمتضررين، البحث والإنقاذ نشط». داعياً السكان إلى «متابعة تقارير الإرصاء الجوية والالتزام الحذر».

وأضاف: «استغل الخسارة مجبوسة في هذه المدن إلى الأبد. أرجوكم صلوا من أجل كل الذين فقدوا أقاربهم وأصدقاءهم». وأكدت هيئة إدارة حالات الطوارئ في الولاية الحاصلة، واوردت: «للاستماع من المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام». وأضافت أن ما لا يقل عن أربعة أشخاص

تطيل إضرابي

بروكسل، شوقي الرئيس

لم تقتصر القمة الأوروبية التي انتهت الجمعة، في بروكسل، على توضيح الانقسامات العميقة بين الدول الأعضاء حول ملف الهجرة الشائك الذي يتناجل بثته منذ أكثر من عامين، أو على ارتفاع الأصوات الداعية إلى وضع حد لسيل الإمدادات العسكرية إلى أوكرانيا، والتركيز أكثر على المسار الدبلوماسي الساعي لفتح ثغرة في جدار المفاوضات الذي ما زال عميقاً على أي اختراق، بعد 13 شهراً على بداية الحرب التي بدأت تداعياتها ترخي أبعاءً ثقيلة على معظم الدول الأوروبية. بل إن هذه القمة الأخيرة التي رأسها إيمانويل ماكرون على رؤوس أصابعه، كما قال مصدر دبلوماسي أوروبي، بسبب الأزمة المشتعلة في الديار الفرنسية، كانت أيضاً فرصة أساسياً في استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمكافحة تغير المناخ. واضطرت المفوضية بعد إصرار ألمانيا على وقفها، لإجراء مفاوضات دامت حتى منتصف السبت، أعلن في ختامها نائب رئيسة المفوضية فرانز تيمرمانز، المسؤول عن الميثاق الأوروبي الأخضر، أنه قد تمّ التوصل إلى اتفاق مع ألمانيا بشأن استخدام الوقود الصناعي في السيارات، وأن محركات الاحتراق تبقى صالحة للاستخدام بعد عام 2035، لصراحة في النص. وتجدد الإشارة إلى أن معظم الشركات الألمانية الكبرى لصناعة السيارات تنشط

إنتاج وتشغيل السيارات التي تعمل بمحركات هيدروكربونية بدءاً من عام 2035 الذي كان قد اجتاز جميع مراحل التفاوض بين خبراء الدول الأعضاء، والذي يعتبر ركناً أساسياً في استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمكافحة تغير المناخ. واضطرت المفوضية بعد إصرار ألمانيا على وقفها، لإجراء مفاوضات دامت حتى منتصف السبت، أعلن في ختامها نائب رئيسة المفوضية فرانز تيمرمانز، المسؤول عن الميثاق الأوروبي الأخضر، أنه قد تمّ التوصل إلى اتفاق مع ألمانيا بشأن استخدام الوقود الصناعي في السيارات، وأن محركات الاحتراق تبقى صالحة للاستخدام بعد عام 2035، لصراحة في النص. وتجدد الإشارة إلى أن معظم الشركات الألمانية الكبرى لصناعة السيارات تنشط

وكان الموقف الألماني قد أثار موجة من الاستياء في أوساط كثير من الشركاء الأوروبيين، خصوصاً أنه تاجم عن تباين في المواقف داخل الائتلاف الحكومي الذي يرأسه شولتس؛ حيث يتبنى الليبراليون ومنهم وزير النقل فولكر فايزنغ، وجهة نظر أكثر اعتدالاً من الموقف الذي تراجعت شعبيته في الفترة الأخيرة، الدفاع عن مصالح شركات صناعة السيارات التي تخشى أن يؤدي اقتراح المفوضية إلى فقدانها حصة كبيرة من السوق الصينية. وتقول مصادر المفوضية إن هذا «الفتور» الألماني لم يكن ضرورياً؛ حيث إن نص الاتفاق لا يمنع استخدام الوقود البيني في أي نوع من السيارات بعد عام 2035، لكن ألمانيا أصرت على إخراج مطالبها صراحة في النص. وتجدد الإشارة إلى أن معظم الشركات الألمانية الكبرى لصناعة السيارات تنشط

وبعد الانتقادات الشديدة التي وجهتها الرئاسة الدورية الفرنسية للموقف الألماني، قالت وزيرة الطاقة والنقل الإسبانية تيريزا ريبيرا إن موقف برلين مخيب للآمال، وتساءلت: «ماذا سيحصل لو أن حكومات أخرى قررت أن تتصرف مثل ألمانيا حول أي موضوع آخر؟ القواعد وضعت لنتزم بها جميع الدول الأعضاء، والموقف الألماني يفوّض الثقة بالمنظومة التشريعية الأوروبية بأكملها».

ويحدّز دبلوماسيون أوروبيون من أن هذا المحنى الألماني بدأ ينتشر في بعض الدول الأوروبية، سيما وأن ألمانيا كانت دائماً بمثابة البوصلة التي تتجه إليها الأنظار كلما تعرّضت المساعي الأوروبية لمعالجة الملفات الحساسة. كل الجهات التي استمجتها «الشرق الأوسط» حول هذا الموضوع تجمع على أن المسؤولية الأساسية تقع على عاتق المستشار الألماني، الذي يفتقر فيه أن يجعل مواقف القواعد وضعت لنتزم بها جميع الدول الأعضاء، والموقف الألماني يفوّض الثقة بالمنظومة التشريعية الأوروبية بأكملها».



المستشار الألماني أولاف شولتس يغادر مقر القمة الأوروبية الجمعة (أ.ف.ب)

منذ سنوات في تطوير الوقود الصناعي، وهي ما زالت متأخرة عن الشركات الأميركية والصينية في تطوير المحركات الكهربائية. ولا يزال إنتاج الوقود الصناعي مكلفاً، واستخدامه محدوداً، ومن المرجح أنه سيبقى كذلك بحلول عام 2035. ويقول مصدر مسؤول في المفوضية إن الاستياء من الموقف الألماني مرده إلى خطورة هذا التصرف، وما ينشأ عنه من سابقة ليس مستبعداً أن تتكرر بما يتجاوز بكثير القرار حول محركات السيارات. ويضيف هذا المصدر أن ما تخشاه المفوضية هو أن هذه الخطوة التي أقيمت عليها برلين قد تستغلها دول أخرى لنقض اتفاقات، أو إعادة إنتاجها بعد مفاوضات عميقة وطويلة، أو حتى لطلب مراجعة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الاتحاد.

زعيم المعارضة الهندية يندد بتجريد من مقعده البرلماني

لال نهر، وهي العائلة التي أعطت البلاد ثلاثة رؤساء حكومات لكنه كثيراً ما واجه صعوبة في تحدي القوة الانتخابية لحزب «بهاراتيا جاناتا» القومي بزعامة مودي، واستقطابه للغالبية الهندوسية في هذا البلد. وحزبه مجلس النواب من عضويته البرلمانية الجمعة، غداة إدارته في قضية التجشير. ويتعلق الحكم الصادر الخميس بتصريح أدلى به راهول في سياق الحملة الانتخابية عام 2019، وقال فيه إن «جميع اللصوص اسم شهرتهم مودي».

واعتبر ذلك إهانة لرئيس الوزراء الذي حقق فوزاً كاسحاً في الانتخابات. وقال أعضاء في الحكومة إن التصريحات عنه بكفالة بعدما أعلن محاموه عزيمته على الطعن في الحكم. وقال متحدثون على السبيل في مدن عدة في أنحاء البلاد، السبت، احتجاجاً على تجريد غاندي من تلك الاتهامات. وقال غاندي للصحافيين: «تم تجريدي (من المقعد النيابي) لأن رئيس الوزراء خائف من الخطاب التلي الذي سيطلق أداني». وأضاف: «سأستمر في طرح السؤال: ما علاقة رئيس الوزراء بالسيد أداني؟».

نيودلهي، الشرق الأوسط»

أكد زعيم المعارضة في الهند، راهول غاندي، أنه سيواصل النضال من أجل الديمقراطية، معتبراً أن تجريد من مقعده البرلماني ردّ انتقامي على مطالبته بتحقيق في ممارسات رجل أعمال كبير مقرب من رئيس الحكومة ناريندرا مودي. وحجّر غاندي من مقعده في مجلس النواب، الجمعة، غداة إدانته أمام محكمة في ولاية غوجارات (غرب) بتهمة التفتيش بمودي بسبب الوقت الممنوع له في سياق الحملة الانتخابية عام 2019، اعتبر إهانة لرئيس الحكومة. وتتهم حكومة مودي على نطاق واسع من جانب معارضين سياسيين ومجموعات حقوقية باستغلال القانون لاستهداف منتقدي لها. كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتحدى غاندي السلطات، مؤكداً أنه لن يذعن للترهيب. وقال للصحافيين: «سأبذل كل المستطاع للدفاع عن الطابع الديمقراطي لهذا البلد». وأضاف: «إنهم معاندون أن يكون الجميع خائفين منهم»، في إشارة إلى الحزب الحاكم.

وبياتي قرار تجريد غاندي من مقعده

كليتشدار أوغلو يواصل تصدر الاستطلاعات... وينجيه مرشحاً ثالثاً للرئاسة إردوغان: انتخابات 14 مايو مفترق طرق تاريخي

حزب «الرفاه» لتأسيس حزب «العدالة والتنمية» عام 2001. ودفاعاً عن موقفه، قال أربكان إنه وافق في اللحظة الأخيرة على الخنزاز عن الترشح للرئاسة في مواجهة إردوغان، وقبول الانضمام إلى «تحالف الشعب» بدلاً من ذلك، بعد موافقة «العدالة والتنمية» على الشروط الـ 10 التي فرضها تنظيم الشباب. وتم توقيع برونوكول الانضمام إلى «تحالف الشعب» على هذا الأساس. وأضاف أربكان أن برونوكول الانضمام إلى التحالف، الذي وقعه أيضاً الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية» فاتح شاهين، تضمن توافقاً بشأن القانون رقم 6284 الخاص بمنع العنف ضد المرأة، مشيراً إلى أن إردوغان سيزور حزب «الرفاه من جديد». والأسبوع المقبل، للقاء قيادات الحزب. من جهته، لم يعط مرشح المعارضة وزناً كبيراً لمسألة الانضمام إلى «الرفاه من جديد» إلى تحالف «الشعب»، وكذلك إعلان حزب «هدى بار» خوض الانتخابات على قوائم «العدالة والتنمية». عندما سئل عن ذلك، وقال كليتشدار أوغلو خلال وجوده في إحدى

الأحافذهن في الجيش». واعتبر إردوغان أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 14 مايو ستكون «مفترق طرق تاريخي». قائلاً: «لا يمكننا أن نعهد بمستقبل الأمة إلى أولئك الذين لا يترددون في التعامل مع الهياكل الهامشية، بما في ذلك الاستعدادات السياسية للمنظمة الانفصالية، من أجل الحصول على 3 إلى 5 أصوات أخرى».

في الوقت ذاته، بدا أن هناك انقساماً داخل حزب «الرفاه من جديد» الذي يرأسه فاتح أربكان، نجل رئيس الوزراء الراحل نجم الدين أربكان. بسبب استمرار رفض تنظيم الشباب بالحزب التحالف مع حزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات المقبلة، كما بدأ أن شقيقة رئيس الحزب إليف أربكان لا تزال هي الأخرى غير مرجحة بالأمر. وواجه فاتح أربكان انتقادات حادة في الشارع التركي، وذلك بسبب تحالفه مع إردوغان بعد أن قاطعه والده نجم الدين أربكان (قبل رحيله بسبب غضبه من انتقائه ومجموعة أخرى، ضمّت الرئيس السابق عبد الله غول، عن

أفترقة سعيد عبد الرازق

شأن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان هجوماً حاداً على المعارضة التركية، أمس، معتبراً أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجرى في 14 مايو (أيار) المقبل ستكون بمثابة «مفترق طرق تاريخي» لتركيّا. وفي الوقت الذي تظهر فيه استطلاعات الرأي تراجعاً هاماً منافسه الرئيسي مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، حمل إردوغان بشدة على أحزاب المعارضة السنة التي انضوت في «تحالف الأمة» و«طائفة السنة» (الشعب الجمهوري، الجيد، الديمقراطية والتقدم، السعادة، المستقبل والديمقراطي). وقال في كلمة، السبت: «نحن ندر أن حفنة من الجبهة الذين يعيشون مع اللق لفاشية الحزب الواحد غير مرتاحين لإلخاصكم». وأضاف: «لا يمكننا أن ننسى أؤلئك المحجبات، لا يمكننا أن ننسى أولئك الذين تم إزداؤهم بسبب لحاهم. لا يمكننا أن ننسى جدينا اللاتي لم يتمكن من حضور مراسم أداء اليمين



نجيب صعب *

المناخ والتهديد بالوبل والشُّبُر وعظائم الأمور

التقرير الصادر قبل أيام عن الهيئة العلمية التي تقدم المشورة إلى الأمم المتحدة حول تغيُّر المناخ لم يأت بجديد، عدا تأكيد ما هو معروف منذ سنوات: أن المناخ يتغيَّر أسرع من المتوقع، والنتائج ستكون مدمرة وكارثية في غياب معالجات فورية. كما أن الحل لا يزال بعيد المنال؛ لأنّ الدول لم تلتزم بما وعدت به في المؤتمرات والمعاهدات المناخية منذ ثلاثة عقود.

«الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيُّر المناخ»، التي تجمع علماء من جميع أنحاء العالم، أصدرت منذ إنشائها عام 1988 مجموعة من التقارير العلمية، كانت الأساس الذي ارتكزت إليه الاتفاقات المناخية منذ بدأت «قمة الأطراف» قبل 27 عاماً. التقرير الأخير كان بمثابة ملخِّص لعمل اللجنة وأبحاثها خلال خمس سنوات، وهو توصل إلى استنتاجات وتوصيات يُغترض أن تشكل الخلفية العلمية للخيارات السياسية التي ستناقشها قمة المناخ الثامنة والعشرون في الإمارات نهاية السنة.

أبرز استنتاجات التقرير، أن خطر ارتفاع معدلات الحرارة بدرجة ونصف درجة مع نهاية هذا القرن لم يعد هدفاً ممكن التحقيق، بسبب التأخر في تنفيذ الالتزامات المطلوبة لتخفيض الانبعاثات الكربونية. هذا يعني أن نطاق الأثر التي لن يمكن وقفها سيتوسّع، أكان في ارتفاع البحار أو الجفاف أو تسارع وتيرة الكوارث الطبيعية المتطرفة وحجمها، مما يستتبع زيادة ميزانيات التكفُّف، استعداداً للتعامل مع تأثيرات لم يعد ممكناً ردها. لكن هذا لا يعني أننا دخلنا في قدر محتوم لن تجدي معه أي تدابير، كما يروِّج بعض أرباب الصناعات والنشطات الملوثة. فتسريع تدابير خفض الانبعاثات، وإن كان لن يوقف ارتفاع الحرارة عند درجة ونصف درجة، سيضع حدّاً للارتفاع، لتجنب نتائج أكثر كارثية. كما يمكن، خلال فترة زمنية، امتصاص جزء من فائض غازات الاحتباس الحراري، إما بأساليب طبيعية مثل زيادة مساحات الغابات، أو صناعية بالناقلات الكربون من الجو وتخزينه. أما زيادة الانبعاثات بلا حدود، فيضع التغيُّر المناخي وتأثيراته خارج أي ضوابط يمكن التعامل معها.

يستنتج التقرير أيضاً، أن ما فعله اليوم سيقرِّب مستقبل البشرية لآلاف السنين؛ إذ قد يؤدي إلى تغييرات متطرفة في الطبيعة تستتبع تعديلات جذرية في أنماط الحياة البشرية التي نعرفها، مع انقراض بعض الأنواع ومع هذا، يؤكد التقرير أن الحل لا يزال ممكناً، وذلك بالارتكاز إلى الحقائق العلمية لوضع سياسات واقعية، تتحمل مسؤوليتها الحكومات. لكنه أيضاً يحثُّ الناس جزءاً كبيراً من المسؤولية؛ إذ يطالبهم بتغيير أنماط الاستهلاك بما يؤدي إلى ترشيد استخدام الموارد وخفض الانبعاثات. وهنا التحدي الجوهري؛ إذ إن السياسات العامة هي المحرك الرئيسي لأي تعديل جذري في أنماط الاستهلاك. كما لا يمكن مطالبة مليارات البشر في الدول الفقيرة، الذين يفتقرون إلى أبسط شروط الحياة من مياه وغذاء وكهرباء وصحة وتعليم، بأن يهتموا بقضايا المناخ، بينما همهم الوحيد تأمين متطلبات العيش يوماً بيوم.

مفيد جداً أن يذكر التقرير بحقائق علمية، لكن من الضروري تفسيرها للجمهور على نحو سهل وواضح، فنقل إلى الناس واضحة، مع شرح للخيارات المتاحة والحلول الممكنة. وهذا يساعد في تكوين رأي عام فاهم وفاعل، بمقدوره الضغط على السلطات لاعتماد سياسات ملائمة تستجيب للتحديات المناخية.

غير أن ما يحصل مغاير لهذا تماماً، وليس أصحاب التقرير العلمي مسؤولين عنه. فالمنظمات ووسائل الإعلام قدّمت التقرير على أنه تحذير من نهاية محتومة للنفس البشرية، بلا شرح وتفسير وتحديد للمسؤوليات وعرض للحلول الممكنة. وقد يكون التهديد الأكبر بالوبل والشُّبُر وعظائم الأمور ذلك الكلام الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش؛ إذ وصف التقرير بالإنذار الأخير والفنيلة المناخية الموقوتة التي تتراجع فرص منع انفجارها. صحیح أن كلام الأمين العام يصدر عن نية حسنة، لكن كان من الأجدي بدل تخويف الناس الذين يفتقدون أبسط شروط العيش، التوجه إلى الحكومات لفرض التزاماتها بالتعهدات، كما كان من الأجدي لإثبات الجدية والمصادقية أن يبدأ بوقف الهدر في هيئات الأمم المتحدة نفسها، انطلاقاً من تعزيز الكفاءة وتوجيه الموارد بما يساعد في دفع العمل المناخي قدماً. ومن الضروري أن تبدأ المنظمة الدولية بنفسها، فضع حدّاً لاسفار والرحلات حول العالم، وتفرض السفر الضروري بالدرجة السياحية موظفيها، كمنظمة للنفق العام، بما يسهم في خفض كبير للانبعاثات. وتُظهر الصور والتعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي التي يعرضها بعض المشاركين في مؤتمرات بيئية دولية، من بانكوك إلى كاتكون مروراً بشرق الشيخ؛ شغفاً بالسياحة والترفيه أكثر من الاهتمام بإنقاذ الكوكب والبشرية.

تزامن الإعلان عن نتائج التقرير المناخي مع صدور مقال في «المجلة الأوروبية للقانون الدولي» عن تأثير التخويف والترهيب في تعامل القانون الدولي مع التغيُّر المناخي. المقال يحذر من انتشار خطابات الخوف بشأن تغيُّر المناخ، باعتباره أحد أخطر التهديدات لحقوق الإنسان. الواقع أن الحقائق العلمية تثبت التأثيرات المدمرة لتغيُّر المناخ، والكشف عنها ضروري للفت النظر إلى المشكلة وتحفيز الإجراءات اللازمة؛ لكن المبالغة في التخويف، وخطب الحقائق العلمية بالخطب العاطفية، يمكن أن تؤدي إلى إرهاب الناس وإبعادهم عن الاهتمام بالموضوع، وصولاً إلى معارضة السياسات المناخية. ويعدو المقال إلى عدم حصر الاهتمام بتغيُّر المناخ فقط، على حساب الحاجات الإنسانية الأساسية الأخرى. فبينما يتحدث قادة العالم منذ عشرين سنة عن «الفرصة المناخية الأخيرة»، يغيب عنهم أن معظم سكان العالم لا يملكون رفاهية التفكير في تغيُّر المناخ. ويخلص المقال إلى أن التخلي عن لغة التخويف والربيع وتحويل الحقائق العلمية إلى سياسات واقعية عادلة شرط لتحقيق عمل مناخي فعال يدعمه القانون الدولي. ليس التغيُّر المناخي المسبب الأول للوجع والعطش والمرض وتدهور نوعية الحياة، بل السياسات الخاطئة والإهمال الإصلاح. لذا؛ لا يجوز السماح للسياسيين وقادة المنظمات باستخدام المناخ حجة لتبرير تقصيرهم، عبر لغة التخويف وخطب العلم والسياسة بالعواطف والخطب الشعبية.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أند) رئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

أزمة الإمدادات من بين أكبر تهديدات تواجه العالم

أسعار الغذاء ترتفع في ظل الحرب وتغير المناخ

بيروت، عبد الهادي نجار



في سوق للخضراوات بالقاهرة... مصر بين الدول التي تشهد زيادة في أسعار المواد الغذائية (إ.ب.أ)

المساعدة الحكومية في حالات الكوارث. ويمكن أن تشمل الآثار خفض التعريفات الجمركية للصناعات التحويلية، مثل الطلب على المدخلات، بما فيها المواد الخام. وتضمن الآثار غير السووية للجفاف الضغوط النفسية على المزارعين التي قد تدفعهم لتغيير مصدر عيشهم.

وتظهر بيانات وزارة الزراعة الأميركية أنه رغم المؤشرات الإيجابية لتحقيق البرازيل محصولاً كبيراً من الحبوب هذا العام، فإن إنتاج الأرجنتين (ثالث أكبر مصدر للذرة عالمياً) سينخفض إلى أدنى مستوى في 5 سنوات، بسبب أسوأ موجة جفاف تواجهها البلاد منذ 60 عاماً.

وكانت الهند حظرت، في سبتمبر (أيلول) 2022، صادرات الأرز المكسور، الذي يُستخدم بشكل أساسي علماً للحبوب، وفرضت رسوماً بنسبة 20 في المائة على صادرات أصناف أخرى من الأرز لدعم الإمدادات والأرعار المحلية، بعد تدني الهطول المطري في مناطق الإنتاج الرئيسية. وتواجه الهند ودول جنوب آسيا زيادة في تواتر أحوال

الجفاف في هذه السنة، علماً بأن نصف سكان العالم يعتمدون على الغذاء المنتج باستخدام الأسمدة المعدنية، وفقاً لتقديرات «منظمة الأغذية والزراعة» (فاو). ويتفاقم نقص الأسمدة في السوق العالمية بسبب قيود التصدير التي تفرضها الصين، علماً بأنها توفر وحدها 30 في المائة من إمدادات الأسمدة الفوسفاتية العالمية، وتشير تقديرات «البنك الدولي» إلى انخفاض صادرات الصين من الأسمدة بنسبة 50 في المائة في عام 2022 نتيجة تدابير حماية السوق المحلية. وفي الوقت ذاته، أدى ارتفاع أسعار الطاقة نتيجة الحرب في أوكرانيا إلى انخفاض إنتاج الأسمدة أوروبياً بنسبة 70 في المائة، مما عزز نقص الإمدادات العالمية.

ترجع إمدادات الغذاء بسبب تغير المناخ

تلعب أحوال الطقس وأثارها الممتدة، لا سيما الفيضانات والجفاف، دوراً أساسياً في نقص الإمدادات الغذائية وزيادة الأسعار. ويمثل الأثر الاقتصادي المباشر للجفاف في القطاع الزراعي في قلة المحاصيل وخسارة المراعي، ويتم غالباً نقل عبء الجفاف إلى المستهلكين من خلال زيادة الأسعار، ما لم يتم تعويض الأسعار الأضرار بإنقاذ

وكان شهر فبراير (شباط) الماضي شهد تراجعاً في أسعار الذرة بمقدار 10 في المائة، وفي أسعار القمح بمقدار 20 في المائة، بفضل صادرات القمح الروسي التي فاقت التوقعات، وكذلك بفضل اتفاق ممر تصدير الحبوب الذي سمح بنقل 3 ملايين طن من الحبوب شهرياً عبر موانئ أوكرانيا على البحر الأسود. كما ساعد الحصاد الوفير في أستراليا وكندا على تعويض انخفاض الحاد في شحنات القمح الأوكراني، وأدى الارتفاع الكبير في إنتاج الذرة في البرازيل إلى الحد من تأثير انخفاض الإمدادات الأوكرانية، وعزز حصاد الولايات المتحدة استقرار سوق الأعلاف، باعتبارها المصدر الأول عالمياً للحبوب العلفية، مثل الذرة والدخن والشعير والشوفان.

ونتيجة ذلك، انخفض مؤشر الأسعار العالمية لـ«منظمة الأغذية والزراعة» (فاو)، في فبراير (شباط)، بنسبة 19 في المائة، بالمقارنة مع مستوى الأسعار القياسي الذي حققه المؤشر في مارس (آذار) 2022، ولكن من المرجح أن تظل الأسعار متقلبة هذا العام، لا سيما خلال مراحل الزراعة ونمو المحاصيل الرئيسية، حيث تبقى مخزونات الحبوب العالمية أقل من المعتاد.

يُشير أحدث موجز لـ«البنك الدولي» عن الأمن الغذائي إلى حالة عدم اليقين التي تحيط بالأسواق الزراعية مع استمرار الحرب في أوكرانيا. ويؤكد التقرير، الذي صدر في منتصف مارس (آذار) 2023، على استمرار التضخم في أسعار المواد الغذائية المحلية، حيث بلغت الزيادة في الأسعار أكثر من 5 في المائة خلال الفترة بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 وفبراير (شباط) 2023 في مجمل الدول، لا سيما في أفريقيا وأميركا الشمالية واللاتينية وجنوب آسيا وأوروبا وآسيا الوسطى.

واستناداً إلى الموجز، تنصّر زيمبابوي مؤشر تضخم أسعار الغذاء خلال الفترة بين أكتوبر (تشرين الأول) 2022 ويناير (كانون الثاني) 2023، بزيادة بلغت 264 في المائة، بينما جاء لبنان في المرتبة الثانية عالمياً، حيث بلغت زيادة أسعار الغذاء 139 في المائة، وتأتي الأرجنتين في المرتبة الثالثة (99 في المائة) ثم إيران (73 في المائة) فتركيا (67 في المائة). وفي حال استبعاد التضخم العام، تبقى الزيادة الحقيقية في أسعار الغذاء في زيمبابوي هي الأعلى عالمياً، وتليها زيادات الأسعار في رواندا ثم مصر، وتستمر إيران وبنان وتركيا ضمن قائمة الدول العشر الأسوأ عالمياً من حيث زيادة أسعار الغذاء العالمية أقل من المعتاد.

من سوريا إلى مدغشقر

ليس المناخ وحده سبباً لكل الكوارث



الري الجائر تسبب في تصحُّر البادية السورية

كانت مستنقعة في السابق، دمر قدرة الأرض الشبيهة بالإسفنج على امتصاص الأمطار الغزيرة. وأدت المصارف الحقلية والطرق وإزالة الغابات والتغيرات الأخرى إلى توجيه المياه إلى النهر في غضون ثوانٍ بدلاً من أيام. ومن الأمثلة الصارخة في تحميل تغيُّر المناخ المسؤولية، وتجاهل الأسباب الحقيقية للكوارث، أزمة الغذاء الحالية في مدغشقر. ففي أبريل (نيسان) الماضي، قال «برنامح الغذاء العالمي»، التابع للأمم المتحدة، إن 1,3 مليون شخص في جنوب الدولة الأفريقية يتضورون جوعاً بعد أربع سنوات متتالية من الجفاف. وتم الإبلاغ على نطاق واسع عن تحذير المنظمة الدولية

النهر. وصرحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أثناء زيارتها المنطقة بأن العالم يجب أن يكون «أسرع في المعركة ضد تغيُّر المناخ». ولم يكن كلام ميركل خاطئاً بالكامل، لكنه عرض جانبياً واحداً من الواقع. ففي حين خُصص علماء المناخ لاحقاً إلى أن الغلاف الجوي الأكثر دفئاً في تلك الفترة زاد من احتمالية هطول الأمطار بنسبة تصل إلى تسع مرات، فإن عاملاً آخر كان وراء الكارثة لم يذكره سوى عدد قليل من السياسيين ووسائل الإعلام. وفي هذا المجال يقول علماء الهيدرولوجيا الذين يراقبون تدفقات نهر كيل إن انتشار المزارع في التلال، التي

عاماً من سوء إدارة المراعي في البادية السورية، تسارع تدهور السهوب، متسبباً في كارثة بيئية تدعتها أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية. ويستغل السياسيون في كل مكان تغيُّر المناخ حجة وأهية يحملونها مسؤولية الكوارث التي يفشلون في تجنبها. ففي ألمانيا، على سبيل المثال، تسبب فيضان نهر كيل في جبال إيفل غرب البلاد في وفاة أكثر من 220 شخصاً في منتصف شهر يوليو (تموز) 2021، مما جعل الحادثة أسوأ كارثة فيضان تشهدها أوروبا الغربية منذ عقود. وسارع السياسيون إلى إلقاء اللوم على تغيُّر المناخ في هطول الأمطار الغزيرة التي غمرت

قدرة النظام البيئي للسهوب السورية على التكيف مع الجفاف (القسم الأيمن من الصورة ضمن المحمية)، بينما كانت المنطقة المفتوحة لرعي الأغنام الجائر (القسم الأيسر من الصورة خارج المحمية) شبه متصحرة. ويُشير سيرا إلى أن البادية تغطي 55 في المائة من الأراضي السورية، وهي سهوب شاسعة تمتد إلى أجزاء من العراق والأردن والسعودية. ولمئات السنين، اعتادت قبائل البدو الرحل تقاسم المراعي موسمياً لضمان استدامة الموارد الطبيعية، حتى إن الرعاة في شبه الجزيرة العربية أنشأوا «الجمي» لمساعدة المراعي على التعافي. ولكن خلال 50

لندن، الشرق الأوسط»

يزداد حديث السياسيين ووسائل الإعلام عن تغيُّر المناخ باعتباره سبباً مباشراً للكوارث الطبيعية جميعها، من الفيضانات إلى المجاعات. وفي المقابل، يحذر علماء من أن إلقاء اللوم على المناخ فقط في حصول الكوارث يهدف إلى تحويل الأنظار عن السياسات والقرارات الفاشلة التي تجعل هذه الأحداث أكثر سوءاً.

ويجادل كثيرون بأن غياب الاستقرار في سورية كان نتيجة تغيُّر المناخ الذي تسبب بجفاف شديد بين عامي 2006 و2010، ودفع كثيرون لهجرة أراضيهم وتشكيل ضغوط على سوق العمل المحدودة. غير أن القرارات الحكومية الخاطئة وغياب شبكة الأمان الاجتماعي أسهما في تفتُّر الأوضاع في شهر مارس (آذار) 2011، وتطوّرت إلى الأسوأ.

ويرى الباحث في الحفاظ على الأنواع الحية، جيانلوكا سيرا، أن إلقاء اللوم على فترات الجفاف الطويلة أو تغيُّر المناخ كان مخرجاً سهلاً لموظفي الحكومة السورية للتخلص من المسؤولية وتبرير تقاسمهم عن العمل. ويؤكد سيرا، الذي عمل في تدمير خلال الفترة بين 2000 و2011، أن التركيز على الجفاف الشديد بوصفه سبباً رئيسياً لغيباب الاستقرار في سورية يتجاهل السبب المباشر المتمثل في الاستغلال المفرط والكارثي لنظام السهوب الهش في البلاد. ويعرض سيرا صوراً التقطها مسيخ محمية التليلة قرب دمر في ذروة فترة الجفاف عام 2008. وتثبت الصورة المرفقة

عندما يقهر مثقفون المثقفين



حازم صاعغة

أخاماتوا وجوشنكو كانا قد خرمنا حضنيتيما المثقنة من الخبز وباقي السلع الأساسية، وإن سُحبت كتب جوشنكو من المكتبات فقد مُنِع نشر كتب أخاماتوا.

الكاتب والصحافي والمسرحي اسحق بابل اعتقل في 1939 بتهم مفترقة حول إرهابه وتجنسه وأعدم في 1940.

الموسيقار ديمتري شوستاكوفيتش تعرض في 1936 لهجوم مركز من الصحافة وعبر ستالين شخصياً عن استيائه من الحرب العالمية الثانية ككئة، بعد الحرب، أُدين ثانية بتهمته الشكلائية فنه، كما أتهمت الدوائر الحزمية أعماله بالشكلائية (formalism) وبأن الجماهير لا تفهمها.

شوستاكوفيتش وضع موسيقاه في خدمة الدولة إبان الحرب العالمية الثانية ككئة، بعد الحرب، أُدين ثانية بتهمته الشكلائية التي طالت فنانين كثيرين وأُعتبرت موسيقاهم كوزمبوليتية ومتأثرة بـ«الغرب الجورجواني». في عداد هؤلاء كان سيرجي بروكوفيف وأرام خاتشاتوريان ممن طولبوا باعتذارات علنية ومُنِع الكثير من أعمالهم.

ستالين، وهو أيضاً صاحب نظريات في التاريخ واللغة، توج حرايمه في 12 آب 1952 في ما عُرف بـ«ليلة اغتيال الشعراء»: كانوا 13 شاعراً وأديباً يهودياً أعدموا في سجن لوبيانكا بتهم الخيانة والتجنس. معظمهم كانوا شيوعيين وأعضاء في «اللجنة اليهودية المناهضة الفاشية» التي أسست لتكون لوبي لكسب تأييد يهود العالم لموسكو في حربها مع ألمانيا النازية.

لاحقاً، في ظل خروتشوف، استفاد المثقفون من الاسترخاء النسبي، لكن الستالينية كانت أصلب من أن تختفي شوستاكوفيتش اضطر للانتساب إلى الحزب الشيوعي والظهور في مواقف مهيدة يدافع فيها عن سياسات النظام.

رواية باسترناك الشهيرة «دكتور جيغاغو» هُزمت إلى الخارج ونُشرت عام 1957 في إيطاليا، وبعد عام نال جائزة نوبل للآداب كعبد، حُبر بين رفضها ومغادرة البلد، فآثر البقاء وعدم تسلّم الجائزة. الشاعر جوزيف برودسكي طرد من الاتحاد السوفياتي في 1972. أقام ودزس في الولايات المتحدة وفي 1987 نال جائزة نوبل...

وهكذا دوليك حيث تكز السبحة وتتراحم الأسماء التي تأسست محتنتها مع استيلاء أولئك المثقفين على السلطة في 1917.

وهذا نفهم مدى وتوسع المادرك «غير كافية للاحتياجات» بسبب غلظة بيروقراطية. السيدة بييري ذكرتني بـ«سنية» هانم، الأبله الناظرة في مدرسة بنات شهيرة في الإسكندرية لم تتزوج أبداً، وهدت حياتها للمدرسة كراهبات الدير (اللاتي أشرفن على تعليم قبل دراساتها الجامعية في فرنسا) وسرالتها مقدسة كالأخت الكبرى في دار التمريض أو الدير وهي التعليم العرفي للبنات، فلا وقت للحب والزواج.

وهذا نفهم مدى وقع الصدمة على الأبله روث، التي رأت أن إعلاننا «طالما» بفسره البعض أنها فعلت في رسالتها التي وهبت لها حياتها. يعني أبناء رسالتها في الحياة.

المصقات. لكن السلطات الشيوعية انتقدته مراراً ووجهته نحو «الطريق الصحيح»، كما طلبتة بان لا يكتب قصائد تحت.

ماياكوفسكي قرأ في مسرح البولشوي قصيدته الشهيرة عن لينين بعد وفاته، ثم سافر إلى الخارج للتعرف إلى فنون الغرب. ولئن بدا متلهفًا للعودة إلى روسيا، فإنه عاد حائراً تساوره الشكوك، ثم بدأ يتخوّم بـ«تحول البشر إلى الآت» ويتدخل الدولة في الثقافة، فيما كان شعره يُتهم بأن العفال لا يفهمونه.

في 1930 انتحر ماياكوفسكي عن 37 عاماً. الشاعر أوسيب ماندلستام وزوجته الكاتبة ناديجدا اعتقلا أوائل الثلاثينات وأرسلوا إلى أحد المنافي داخل البلد، ثم في 1938 اعتقل أوسيب ثانية وحُكم بالسجن خمس سنوات في معسكر للأشغال الشاقة في الشرق الأقصى، وفي السنة نفسها مات بينما كان يُنقل إلى معسكر للوخول قرب فلاديفوستوك.

المسرحي فسيفولد مايرهولد الذي سبق أن انضم إلى البلاشفة، أُغلق مسرحه، وفي 1939 اعتقل وعُذب ثم أعدم في السنة التالية بعدما اغتيلت زوجته المحملة زيناندا رايب.

الشاعر والروائي بوريس باسترناك الذي انحاز إلى الثورة، حُرمت قصائده النقدية مع توطيد ستالين سلطته وأصبحت مائة تُوزع سراً. في 1949 اعتقلت زوجته أولغا لوجود بعض كتاباته القديمة معها واختفى كل أثر لها.

الشاعرة أنا اخاماتوا نُفيت إلى طشقند بطاجيكستان ووصف أعمالها أندريه جدانوف، مسؤول الثقافة الأعلى و«عازف البيانو الحساس»، بأنها «شعر كتبه سيدة جميلة محمومة تتأرجح بين بيت الدعارة والكنيسة». أخاماتوا سُحبت مرتين في 1965 و1966 لجائزة نوبل.

الشاعر ميخائيل جوشنكو نفي أيضاً لكن إلى ألمانيا بكازاخستان. أدانه جدانوف في 1946 وعاش باقي حياته في فقر مدقع، ولم يُدفع له تقاعده إلا قبل أشهر قليلة على وفاته.

منذ افلاطون وفيلسوفه الملك، هناك خرافة شائعة حول المثقفين بوصفهم كحما: إنهم يُضفون على السلطة العقل والحكمة والعدل ممّا لا يفعله سواهم. ما تتجاهله الخرافة أن المثقفين قد يكونون أكثر الناس تمسكاً بأساطير جامدة، يصرون على فرضها كائنات ما كان الثمن. وقد تكون المغاربة أن الثقافة وعموم المثقفين، الذين يابون الإذعان للأسطورة ويدافعون عن حرّيتهم واختلافهم، يغدون أول ضحايا حكم المثقفين.

فباستثناء النازية، لم تعرف ثقافة القرن العشرين الأوروبية، رمزاً مطلقاً كاذب عرفته الثقافة الروسية في ظل ثورة أكتوبر الشيوعية وامتدادها الستاليني، وهذا علماً بأنّ النظام الذي أنبثق منها أقرب إلى ديكتاتورية مثقفين: فإلى 11 من أصل 15 مفوضاً في حكومة لينين الأولى كانوا منهم. مع هذا، حُجّمت المسألة على حياة أفراد روس، إبان النصف الأول من ذلك القرن، هم من الماع الأسماء الثقافية في العالم كله. الشاعر والكاتب والمسرحي الكسندر بيلوك الذي تسرّبت، في 1921، معلومات عن «عدم سعاته» بالنظام الجديد، لم يؤذّن له ولزوجته بالسفر للعلاج في الخارج، وهو ما توطّط فيه مفسم غوركي، إلا بعد وفاته.

في 1922، حملت «سفينة الفلاسفة» عشرات المثقفين الكبار إلى المنفى السري، ما اعتبر بداية اجتهاد المثقف العام في روسيا. السبب كان نشاطهم في «الضاد» للشيوعيات، وكونهم «عبيداً أيديولوجيين للجورجوانية». لقد كان في عداد هؤلاء السوسولوجي بيتيريم سوروكين والفيلسوف نيكولاي بردينايف.

فاسيلي كاندينسكي، الرشام الذي رفض ثورة أكتوبر فنّه لأن «روحانيته وتعبيرته بورجوانيان وفرديتان»، انتقل إلى ألمانيا، وهناك عاش وعلم.

سيرجي ياسين، الشاعر الرومنطيقي والغنائي الذي يدور معظم شعره على الحنين إلى القرية، أخذ عليه عدم إكترائه حياة الجماهير وصنّف لإسامياً. قُض عليه مرات عدة ثم انتحر في 1925 عن ثلاثين عاماً، وتردّد إلى أجهزة الأمنية صفةً. الدولة كرمته بجنازة رسمية لكن معظم كتاباته تعرّض للمنع.

فلاديمير ماياكوفسكي الذي ناضل طويلاً كشيوعي وسُجن مراراً في العهد القيصري، اعتبر أنّ ثورة 1917 «قوته»، ومع الحرب الأهلية صمّم الملصقات المؤيدة للشيوعيين فُكّبت كلماتها ورسم شعاراتها ووُرّعها، ما ولّد فناً جديداً هو فنّ

المرونة واللينة»، وباتت سياستها الخارجية تتكون عبر «إعلانات أخلاقية» تقسم العالم «إلى أبيض وأسود، وأصدقاء وأعداء»، وتلويح بالعقوبات والتشريعات، ما أدى إلى «جو سياسي مشحون لدرجة أن مجرد التحدث مع عدو يصبح محفوفاً بالمخاطر».

ويشير زكريا إلى أن «وضع أميركا الأحادي القطب» أدى إلى «إفساد نخب السياسة الخارجية»، مضيفاً: «كثيراً ما تكون سياستها الخارجية ممارسة لتقديرات المطالب وإصدار التهديدات والإذاعات، ولغة التفاوض.

خلاصة القول، هذا ليس تبشيراً بنهاية الولايات المتحدة، أو ترويحاً لإبدائها، بل للقول إن كلنا يذكر النقد المحفح الذي طال دول الاعتدال، وقادتهم الشيوعية، ولأن اكتشافت «نخب» واشنطن أن ذاك النقد لم يكن ينطبق إلا على السياسة الخارجية الأميركية نفسها، وليس دولنا. لذلك لا يلام كيسنجر إن شعر بالاحتباب آخر عمره.

بـ«تصغير المشاكل» لأن لا سياسة خارجية دون مشاكل. السياسة هي لغة المصالح، ومن مصلحة الرياض الآن تدعيم مشروعها التاريخي، رؤية 2030.

وبالعودة لمصري، يقول إن بكن تتقدم «دبلوماسية» بلا قواعد عسكرية، أو إملءات سياسية عكس سياسة واشنطن الخارجية، التي وصفها زكريا بوصف طاماً قلناه، وقاله عقلاء، ومنذ فترة أوباما.

يقول زكريا إن الوساطة الصينية بين السعودية وإيران كشفت عن «خلل عميق الجذور بالسياسة الخارجية الأميركية، وازداد سوءاً في السنوات الأخيرة». وقناعتي أن الخلل بدأ فترة جورج بوش الابن، وتأسس عبر أوباما، ويات أعرق الآن. أبسط مثال الانسحاب المخزي من أفغانستان، الذي أفقد واشنطن مصداقيتها. ويضيف زكريا أن واشنطن «فقدت

بالاحتباب» مضيفاً أن كيسنجر «قضى عمره لإسعاد موسكو عن بكن»، بينما ما يحدث الآن هو تقارب صيني منفصلين، محورها وزير الخارجية الأشهر هنري كيسنجر.

وتذكر الكاتبان بالاختراق التاريخي الذي حققه كيسنجر بين واشنطن وبكين بزيارته السرية للصين عام 1971، التي أنهت عمراً من العداء بين البلدين، حيث يصف زكريا ذلك الإنجاز بأنه نجاح نال «صداً تاريخياً»، و«أعظم انتصار دبلوماسي» لكيسنجر.

أما إغناطيوس، فقد حاور كيسنجر نفسه واستهوى مقاله بالقول: «من المؤكد أن كيسنجر شعر بتكرار المشهد (a sense of deja vu) وهو يشاهد الصين تتوسط بين السعودية وإيران»، مقارناً ذلك بما حققه كيسنجر مع الصين وقت نيكسون. وعن ذلك سألت دبلوماسياً معنياً بالمشهد، فقال «لا أعتقد أن كيسنجر يشعر بتكرار المشهد بقدر ما أنه يشعر



طارق الحميد

بعد عودة العلاقات السعودية الإيرانية بوساطة صينية، نشر فريد زكريا وديفيد إغناطيوس، المدافعان عن سياسات الرئيس الأسبق باراك أوباما والحالي جو بايدن، مقالين منفصلين، محورها وزير الخارجية الأشهر هنري كيسنجر.

وتذكر الكاتبان بالاختراق التاريخي الذي حققه كيسنجر بين واشنطن وبكين بزيارته السرية للصين عام 1971، التي أنهت عمراً من العداء بين البلدين، حيث يصف زكريا ذلك الإنجاز بأنه نجاح نال «صداً تاريخياً»، و«أعظم انتصار دبلوماسي» لكيسنجر.

أما إغناطيوس، فقد حاور كيسنجر نفسه واستهوى مقاله بالقول: «من المؤكد أن كيسنجر شعر بتكرار المشهد (a sense of deja vu) وهو يشاهد الصين تتوسط بين السعودية وإيران»، مقارناً ذلك بما حققه كيسنجر مع الصين وقت نيكسون. وعن ذلك سألت دبلوماسياً معنياً بالمشهد، فقال «لا أعتقد أن كيسنجر يشعر بتكرار المشهد بقدر ما أنه يشعر

من المستفيد الأكبر من الاتفاق؟



سوسن الشاعر

هو الشعب الإيراني، إن طبقت الاتفاقية. لم حوسبناها بالملطوب، فإن المطلوب من النظام الإيراني سيكون خيراً، لكنه باقيايل سيعدم مؤلراً وسيزدهر اقتصاده وسيخفف كثيراً من حدة الاضطرابات الداخلية، والمطلوب من السعودية، قليل جداً، باعتبارها لم تتمدد خارج حدودها كما فعلت إيران، ولم تعمل من يهد إيران على حدودها كما فعلت إيران، أي أنها لم تشكل تهديداً، أو تدخلت في الشأن الإيراني مخالفة لما نصت عليه الاتفاقية.

فليس هناك الكثير مما يستخلى عنه السعودية، إنما المطلوب من إيران أن توقف ميليشياتها المسلحة التي على حدود السعودية الشمالية والجنوبية، وأن توقف دعمها للإرهابيين الفارين من العدالة من الخليجيين، وتتوقف عن تمويلهم ورعايتهم، فجميعها مبادرات لأمن المملكة.

إن غيرت إيران مسار نظامها فعلاً وأعدت تشكيل نظامها السياسي وتخلت عن مبدأ تصدير الثورة والإدعاء برعاية الطوائف الشيعية وجماعات إخوان المسلمين وقول «القاعدة» من الدول العربية، وكلها مبادرات لدول المنطقة، فإنها ستقر

النفطية بمعدل 15,4 في المائة خلال العام الماضي. فيما على الضفة الأخرى من الخليج العربي نشر صندوق النقد الدولي مؤلراً تقريراً توقع أن ينخفض فيه معدل النمو الاقتصادي الإيراني البالغ 3 في المائة في عام 2022 إلى 2 في المائة في عام 2023.

أما العملة الإيرانية فإنها في حالة انهيار وتدهور مستمر لم تبلغ مثله في التاريخ الإيراني كله، فقد وصل سعر صرف الدولار إلى 447 ألف ريال، وعلى صعيد المقارنة الأمنية؛ فالوضع لا يختلف كثيراً، وتميل الكفة لصالح المملكة العربية السعودية بامتياز، حيث تجد الأمن مستقراً، ومثلما كان نموها الاقتصادي مزدهراً وجعلها من الدول العشرين، وفائض ميزانيتها يشهد ومشاريعها الكبرى تتحدث عن نفسها، تجد شعبها ملثفاً حول قيادته وتزايد شعبية نظامه، على العكس تماما من الأوضاع في إيران، حيث العملة المنهارة والاقتصاد الميت والشعب في ثورة مستعرة ما زالت حتى اللحظة ضد النظام، وسجونه مكتظة بالمحتجين.

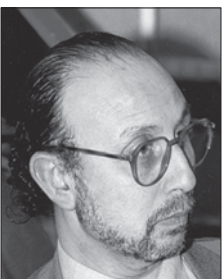
بكل المقاييس والمعايير فإن المستفيد الأكبر من هذه الاتفاقية

يعد الاتفاق السعودي الإيراني برعاية الصين طوق النجاة للنظام الإيراني، وفرصة لا يمكن تفويتها في هذه المرحلة من عمره الزمني، في هذا الوقت الذي يعزل فيه النظام دولياً أكثر من أي وقت مضى لنظام الصين والسعودية عرضاً للنظام الإيراني يضمن بقاءه واستمراره في حال التزامه بالمطلوب، وهي مطالب لا تلق عند الملف النووي كما كان الوسط الأميركي الأوروبي يضعه شرطاً لرفع العقوبات، بل يتجاوز ذلك بكثير، إذ يربطه بكل ما يمس أمن المملكة العربية السعودية.

صحيح أن خير ومنافع هذه الاتفاقية سيعم على الجميع - إن نفذتها إيران - إنما المستفيد الأكبر منه هو الجانب الإيراني بلا شك وبدرجة حسية وبلا تردد في الإجابة. فنظره إلى الأوضاع في المملكة العربية السعودية الاقتصادية منها، والأمنية، على كل صعيد أظهرت تقديرات الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للمملكة بنسبة 5,5 في المائة في الربع الرابع من 2022. على أساس سنوي.

فيما نما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل موسمياً بنسبة 1,3 في المائة في الربع الرابع من العام الماضي، بالمقارنة على أساس ربعي، والخاصة أن الاقتصاد السعودي ينمو 8,7 في المائة في 2022 بأسرع وتيرة خلال 11 عاماً ونمو الأنشطة

انتحار «الأبله» الناظرة



عادل درويش

لا يفهمون ثقافة التعليم، فاولكوا التقييم لنصميم برنامج كومبيوتر لا يقل له.

«أوفستيد» إلى أزمة بين النقابات المهنية المختلفة في مجال التعليم «أوفستيد». بعض المدارس رفضت السماح بالتفتيش حتى يعيد المكتب معايير القياس، لتعكس مستويات مجالات التعليم ومهارات التلاميذ وأدائهم، بدلاً من وضع إشارات على استمارة صممه برنامج كومبيوتر. معلمو ومعلمات مدارس عديدة وقفوا في صف احتجاج أمام مداخل مدارسهم، وآخرون بإشارات سوداء على أبواب الفصول عند زيارة مفتشي «أوفستيد» «أوفستيد» أصدر بياناً أول من أمس بأنه سيستمر في التفتيش؛ لأن تقرير المكتب يساعد الأسر على اختيار المدارس التي يرسلون إليها أطفالهم.

محل النزاع أن المعلمين يرون مفتشي «أوفستيد» بيروقراطيين لا يتبع وزارات ويرفع تقاريرهم مباشرة للبرلمان (مجلس العموم) ممثلاً للشعب، ورئيس مفتشيه مستقل عن الحكومة، ويعين عن طريق التاج من مجلس فرعي لمجلس مستشاري الملك.

تاريخ إشراف الدولة على التعليم يعود إلى 1833 بتخصيص البرلمان ميزانية للجمعية القومية لدعم التعليم بدلاً من الكنيسة الإنجليكية، لتشمل بعد ذلك مدارس الطوائف الأخرى، وتوسع ليضم المدارس الثانوية في 1902؛

بـ«ممتاز»)، في تفتيش قبل ثلاثة أشهر وصف مستوى مدرستها بـ«غير كاف» لخدمة الأطفال بالإنجليزية (inadequate)، مما أصاب الأبله روث بقلق واكتئاب. انتحار السيدة بييري أدى إلى أزمة بين النقابات المهنية المختلفة في مجال التعليم «أوفستيد». بعض المدارس رفضت السماح بالتفتيش حتى يعيد المكتب معايير القياس، لتعكس مستويات مجالات التعليم ومهارات التلاميذ وأدائهم، بدلاً من وضع إشارات على استمارة صممه برنامج كومبيوتر. معلمو ومعلمات مدارس عديدة وقفوا في صف احتجاج أمام مداخل مدارسهم، وآخرون بإشارات سوداء على أبواب الفصول عند زيارة مفتشي «أوفستيد» «أوفستيد» أصدر بياناً أول من أمس بأنه سيستمر في التفتيش؛ لأن تقرير المكتب يساعد الأسر على اختيار المدارس التي يرسلون إليها أطفالهم.

محل النزاع أن المعلمين يرون مفتشي «أوفستيد» بيروقراطيين لا يتبع وزارات ويرفع تقاريرهم مباشرة للبرلمان (مجلس العموم) ممثلاً للشعب، ورئيس مفتشيه مستقل عن الحكومة، ويعين عن طريق التاج من مجلس فرعي لمجلس مستشاري الملك.

تعمدت اختيار عنوان بالكلمات الكلاسيكية لجيلي القديم «الأبله الناظرة»، وليس المستحدث «مديرة المدرسة»، لاعتقاد الأغلبية (التي تمسك لسانها خضية تهمة الكفر بـ«الصوابية السياسية»)، أن تسمية المؤسسة والمناصب والقاب شاغليها تعبر عن مفهوم الحكومة والمجتمع والمسؤولين عن وعي الجهة المعنية برسالتها ومهامها ومسؤولياتها، فيعكس ذلك في مدى جودة الأداء والقدرة على تلقيه حاجات المواطنين التي تمولها ضرائبهم، ونجاحها في تحقيق الأهداف التي من أجلها تأسست. وبالتالي، فإن تغيير أسماء المؤسسات ولقب الوظيفة جلب معه تغييراً في الأداء، لا يراه كثيرون، خصوصاً أولياء الأمور، نحو الأفضل، بدليل انخفاض المستوى المعرفي للتلاميذ وتدهور سلوكهم. ورغم أن الحكاية من بريطانيا (ونظامها التعليمي تتماها عشرات البلدان)، فإن

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		الوكيل الإعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي					
<p>شركة الوساطة الإعلامية Saudi Distribution Co. الرياض، 11585 هاتف: 12121774 فاكس: 9661128000 بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية للإبصار ARAB MEDIA COMPANY الرياض، 11495 هاتف: 121212800 فاكس: 966114429555</p>		<p>Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ smc.me website: www.smc.me</p>		<p>الرياض Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>المنامة Washington DC ☎ +1 202 8628225 ☎ +1 202 6628823</p> <p>بيروت Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p>		<p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>دمشق Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492884</p> <p>دمشق Khartoum ☎ +2491 8377801 ☎ +2491 83785987</p>		<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>المنامة Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>المنامة Madina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p> <p>المنامة Damman ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918</p>		<p>التشرق الأوسط جريدة العرب الدولية 10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	

srmq

المجموعة السعودية للإنتاج والنشر

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



شهر رمضان وخطابات التوحش

عبد الله بن بجاد العتيبي



غيرت التاريخ كانت على الدوام بحاجة لمحفص علمي، ولم تكذب تلك الجماعات التوجهات الحاكمة والأولويات المخففة لتواجه الاعتراضات المترسخة في أذهان البعض وترد عليها وتجادلها وتساءلها وتواجه جديدها بالجديد، وهكذا في عملية فكرية جدلية مستمرة.

المعادلة السياسية الدولية التي تقودها الدول الغربية في منطقتنا ظلت لعقود من الزمن تدعم الجماعات الأصولية في العالم العربي والإسلامي؛ من باكستان إلى المغرب، واستخدمت هذه الجماعات مراراً وتكراراً خنجرًا مسموماً لضرب الدول والأوطان، ولم تفكر يوماً في تغيير تلك المعادلة، ولكن السعودية تقود اليوم توجهها قويا لإعادة رسم التوازنات الدولية بالتصدي، وهذا بعد ما اكتفى خلال السنوات الماضية بالقبصيرة، خصوصاً بعض الدول الإقليمية الداعمة لها قد بدأت بالفعل بالتوجه نحو التخلي عنها.

أخيراً، فخطابات عشرات الجماعات الأصولية في التيه السنويات ليست بالقبصيرة، خصوصاً بعض الدول الإقليمية الداعمة لها قد بدأت بالفعل بالتوجه نحو التخلي عنها.

وعملياً لهذه التوازنات الجديدة. وفيما لو تم تنفيذ هذا الاتفاق التاريخي فستدخل عشرات الجماعات الأصولية في التيه السنويات ليست بالقبصيرة، خصوصاً بعض الدول الإقليمية الداعمة لها قد بدأت بالفعل بالتوجه نحو التخلي عنها.

أخيراً، فخطابات عشرات الجماعات الأصولية في التيه السنويات ليست بالقبصيرة، خصوصاً بعض الدول الإقليمية الداعمة لها قد بدأت بالفعل بالتوجه نحو التخلي عنها.

ومفكرها من دون مساءلة حقيقية ولا تمحيص علمي، ولم تكذب تلك الجماعات خبراً فسعت بكل ما تملك للترويج لهؤلاء ودعمهم في سبيلها للاستحواد على السلطة بكل الطرق الديمقراطية والإرهابية، وبدعم كامل من الدول الغربية والإعلام الغربي وحكمت بالفعل في مصر وغيرها، ثم تجلّى التوحش بكل أبعاده لا ك«فرازة»، بل كحقيقة جثمت على صدور الشعوب والدول حتى قامت دول الاعتدال العربي بإنقاذ ما أمكن إنقاذه في سياسات ومواقف تاريخية لا يمكن نسيانها.

صناعة النموذج الناجح والمبهر حضارياً وتنموياً هي إحدى أهم طرق الحدّ من خطابات التوحش وهو طريق شديداً الصعوبة؛ لأنه يتطلب الكثير من الرؤى والجهود المتضافرة المبدعة والقوية والقدرة على تجاوز المشكلات والتحديات والاستجابة للطموحات، وكثير من أتباع تلك الخطابات الصغار وغير مكتملي الأدلجة يتخلون عنها حين يجدون هذا النموذج المبهر يحقق أهدافهم وإسرائيل تسير في اتجاه معاكس الجماعات ما هي إلا «فرازة» كانت تخوف بها الأنظمة الحاكمة شعوبها، وانساقوا خلف دعايات السياسة الغربية وإعلامها

التاريخ ويجري في الواقع والمستقبل، وهكذا تحدث الفلاسفة وكتب المفكرين ونشر الباحثون المختصون في علوم متعددة ومتنوعة.

في بدايات الربيع العربي أولوج بعض الكتاب بالدفاع عن حقوق الجماعات الأصولية والإرهابية في الحكم والوصول إلى السلطة، وصاروا يتحدثون عن أن هذه الجماعات ما هي إلا «فرازة» كانت تخوف بها الأنظمة الحاكمة شعوبها، وانساقوا خلف دعايات السياسة الغربية وإعلامها

وأولويات المجتمع لطموحات جديدة وأمال عالية، وقوة الأيديولوجيا تأتي من تماسكها الداخلي، وهي تزداد توحشاً كلما ضاقت، وتزداد انتشاراً كلما اقتنت إخفاء ذلك التوحش والتطرف وغطته بمساحيق التجميل الفكري وعباءات الزين الديني والحضاري.

رمضان شهر التسامح والإيمان والغفران، ويتذكر الجميع كيف قلبته

خطابات التوحش لسنوات طويلة إلى شهر القتل والتجدير والدماء، تقريباً إلى الله - زعموا - وهم الذّ أعداء الإسلام والإيمان بحيث خلّفوا إسلاماً مستفزاً خاصاً بهم، وأمعنوا في صناعة السخط والإحباط والعنف فصاروا يكرهون الإسلام الحقيقي، إسلام النص والرحمة ومستوطنين جدد» من مختلف أنحاء التوحش مهما حاولوا تجميلها وتسويقها عبر الخطب والمواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي

وهي تعيش في سلام وأمن واستقرار وتتوئب للمستقبل بخطط ومشاريع واستراتيجيات تنموية هي حديث العالم، ولكن ليست كل دول المنطقة تشاركها هذه الرؤية وهذا الطموح، فالبعض من دول المنطقة لم تزل تلك الجماعات تعبت فيها فساداً أو تتخذها منطلقاً لعملياتها وفتاواها وخطاباتها المتوحشة ضد دول الاستقرار، كما جد كثير من تلك الجماعات ملتجاً أمناً في الدول الغربية، حيث تعيش ويتم دعمها مادياً ومعنوياً لتواصل هجومها على دول الاستقرار والاعتدال والتنمية في المنطقة.

خطابات التوحش خفتت في دول الاعتدال والتنمية، وتم التعامل مع الدول والمحاور الداعمة لها إقليمياً ودولياً بحيث تخسر كل يوم مكاناً ومكانة، وهذا لم يكن ليحدث لولا قوة الاستراتيجية المواجهة لها ورؤى وحزم القيادات في الاستمرار في البناء والتنمية والتطور الرقي، وكثير من أتباع تلك الخطابات إما صنفوا رغبا ورهبا وإما أعادوا التموذج في التوجهات الجديدة وتاقلموا معها وهم يفتشون دائماً عن سبل أمانة للتعبير عن خطاباتهم وأيديولوجيتهم بحسب ما يسمح به الزمان والمكان والظروف.

دلّلت العقل والمنطق التاريخ تشير بوضوح إلى أن الأيديولوجيات لا تنتهي بين عشية وضحاها، ولكنها تضمحل بالعلم والوعي وقوة القرار، وانتقال

رمضان شهر التسامح والإيمان والغفران، ويتذكر الجميع كيف قلبته

وهي تعيش في سلام وأمن واستقرار وتتوئب للمستقبل بخطط ومشاريع واستراتيجيات تنموية هي حديث العالم، ولكن ليست كل دول المنطقة تشاركها هذه الرؤية وهذا الطموح، فالبعض من دول المنطقة لم تزل تلك الجماعات تعبت فيها فساداً أو تتخذها منطلقاً لعملياتها وفتاواها وخطاباتها المتوحشة ضد دول الاستقرار، كما جد كثير من تلك الجماعات ملتجاً أمناً في الدول الغربية، حيث تعيش ويتم دعمها مادياً ومعنوياً لتواصل هجومها على دول الاستقرار والاعتدال والتنمية في المنطقة.

خطابات التوحش خفتت في دول الاعتدال والتنمية، وتم التعامل مع الدول والمحاور الداعمة لها إقليمياً ودولياً بحيث تخسر كل يوم مكاناً ومكانة، وهذا لم يكن ليحدث لولا قوة الاستراتيجية المواجهة لها ورؤى وحزم القيادات في الاستمرار في البناء والتنمية والتطور الرقي، وكثير من أتباع تلك الخطابات إما صنفوا رغبا ورهبا وإما أعادوا التموذج في التوجهات الجديدة وتاقلموا معها وهم يفتشون دائماً عن سبل أمانة للتعبير عن خطاباتهم وأيديولوجيتهم بحسب ما يسمح به الزمان والمكان والظروف.

دلّلت العقل والمنطق التاريخ تشير بوضوح إلى أن الأيديولوجيات لا تنتهي بين عشية وضحاها، ولكنها تضمحل بالعلم والوعي وقوة القرار، وانتقال

وهي تعيش في سلام وأمن واستقرار وتتوئب للمستقبل بخطط ومشاريع واستراتيجيات تنموية هي حديث العالم، ولكن ليست كل دول المنطقة تشاركها هذه الرؤية وهذا الطموح، فالبعض من دول المنطقة لم تزل تلك الجماعات تعبت فيها فساداً أو تتخذها منطلقاً لعملياتها وفتاواها وخطاباتها المتوحشة ضد دول الاستقرار، كما جد كثير من تلك الجماعات ملتجاً أمناً في الدول الغربية، حيث تعيش ويتم دعمها مادياً ومعنوياً لتواصل هجومها على دول الاستقرار والاعتدال والتنمية في المنطقة.

خطابات التوحش خفتت في دول الاعتدال والتنمية، وتم التعامل مع الدول والمحاور الداعمة لها إقليمياً ودولياً بحيث تخسر كل يوم مكاناً ومكانة، وهذا لم يكن ليحدث لولا قوة الاستراتيجية المواجهة لها ورؤى وحزم القيادات في الاستمرار في البناء والتنمية والتطور الرقي، وكثير من أتباع تلك الخطابات إما صنفوا رغبا ورهبا وإما أعادوا التموذج في التوجهات الجديدة وتاقلموا معها وهم يفتشون دائماً عن سبل أمانة للتعبير عن خطاباتهم وأيديولوجيتهم بحسب ما يسمح به الزمان والمكان والظروف.

دلّلت العقل والمنطق التاريخ تشير بوضوح إلى أن الأيديولوجيات لا تنتهي بين عشية وضحاها، ولكنها تضمحل بالعلم والوعي وقوة القرار، وانتقال

رمضان شهر الخير والإيمان، وهو هذا العام يفيض بالخير المناخي مطراً وريبعاً، ويعدّ بالمرزوق، ودول الخليج، وكثير من الدول العربية، ترفل في نعمة الأمن والاستقرار بعدما استطاعت تقليص أضرار الجماعات والتنظيمات المتوحشة التي عاثت فساداً وتخريباً ودماراً في طول المنطقة وعرضها لسنوات ليست بالقصيرة.

لا يخلو خير من شرٍّ، ولا شرٌّ من خير، وفي الفلسفات والأديان تفاصيل لاخفاط الأمرين في البشر والمجمعات وطابع الأشياء، وفقهاء المسلمين وعلماء أصول الفقه يعرفون هذا الأمر في قواعد وأصول معروفة ومفصلة، وأدلة التاريخ لا تحصى، وشواهد الواقع ماثلة، وعلى سبيل المثال، ففي خير شهر رمضان وخير المطر والربيع تعتبر «الكماة» من بشائر الخير، ويتهاقت الناس لالتقاطها في الصحاري والبراري، وهكذا فعل بعض السورين - مثلهم مثل غيرهم - فأنقضت عليهم وحوش بشرية تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي فقتلت خمسة عشر مواطناً، فيما هناك أربعون آخرون في عداد المفقودين ضمن سلسلة عمليات للتوحش لم تتوقف في ظل غياب الأمن والاستقرار في ذلك البلد المنكوب.

ثمة دول اتخذت إجراءات صارمة قانونياً وتشريعياً وطلقتها عملياً ضد كل تنظيمات التوحش وجماعته ورموزه، وعلى رأسها السعودية والإمارات ومصر،

وهي تعيش في سلام وأمن واستقرار وتتوئب للمستقبل بخطط ومشاريع واستراتيجيات تنموية هي حديث العالم، ولكن ليست كل دول المنطقة تشاركها هذه الرؤية وهذا الطموح، فالبعض من دول المنطقة لم تزل تلك الجماعات تعبت فيها فساداً أو تتخذها منطلقاً لعملياتها وفتاواها وخطاباتها المتوحشة ضد دول الاستقرار، كما جد كثير من تلك الجماعات ملتجاً أمناً في الدول الغربية، حيث تعيش ويتم دعمها مادياً ومعنوياً لتواصل هجومها على دول الاستقرار والاعتدال والتنمية في المنطقة.

خطابات التوحش خفتت في دول الاعتدال والتنمية، وتم التعامل مع الدول والمحاور الداعمة لها إقليمياً ودولياً بحيث تخسر كل يوم مكاناً ومكانة، وهذا لم يكن ليحدث لولا قوة الاستراتيجية المواجهة لها ورؤى وحزم القيادات في الاستمرار في البناء والتنمية والتطور الرقي، وكثير من أتباع تلك الخطابات إما صنفوا رغبا ورهبا وإما أعادوا التموذج في التوجهات الجديدة وتاقلموا معها وهم يفتشون دائماً عن سبل أمانة للتعبير عن خطاباتهم وأيديولوجيتهم بحسب ما يسمح به الزمان والمكان والظروف.

دلّلت العقل والمنطق التاريخ تشير بوضوح إلى أن الأيديولوجيات لا تنتهي بين عشية وضحاها، ولكنها تضمحل بالعلم والوعي وقوة القرار، وانتقال

التكنولوجيا... مصدر خطر على مكانة الإنسان وقيمه!

إياد أبو شقرا



... وأخيراً نصل إلى الأزمة التي تمرق الشارع الإسرائيلي هذه الأيام. لقد بلغت ديماغوجية نتنياهو، رئيس الوزراء الملاحق قضائياً بقضايا فساد، أن ينقلب على السلطة القضائية الماضية بتوزيع عتاة اليمين الاستيطاني العنصري من أجل الاحتفاظ بحصانته القضائية كرئيس حكومة.

بالمناسبة، نتناهى ما تمتع يوماً بهالة «زعامة تاريخية» صنعها عبر المنظمات القتالية مثل مناحم بيغن ويتسحاق شامير، ولا من مسيرة ناجحة في الجيش مثل أريئيل شارون. بل كل ما في الأمر أنه داهية سياسية منكم وشقيق ضابط شاب قتل في «عملية أنجيني» (عام 1976) فصار بطلاً قومياً. وبعد مقتل أخيه نجح «بيبي» في استغلال كل شيء وانتهاز كل فرصة، إلى أن نجح حقا في أن يغدو السياسي الأطول حكماً في تاريخ إسرائيل منذ تولّى رئاسة الحكومة لأول مرة عام 1996.

في الماضي جاءت كل نجاحات «بيبي» على حساب الفلسطينيين والعرب وفرص السلام العادل. لكنها اليوم، عبر الاستنواء بعقاة الاستيطانيين الفاشيين، يحذر عقلاء إسرائيل ومتفقوها المصدومون بأنها باتت تهدد استقرارها... القضاء والمؤسسات الديمقراطية... واستطراداً، أمن المجتمع الإسرائيلي وكان الدولة ومستقبلها.

الديمقراطية الأميركية، كان مؤشراً خطيراً واحداً - من عدة مؤشرات - لما أخذ يعمل داخل بعض الأوساط في أميركا. ويعد سنتين من هذا الحدث المفصل، لا تبدو في الأفق ملامح تغير يذكر في اندفاع الحزب الجمهوري أكثر فاعتر إلى اليمين. ولا يظهر أن الرئيس السابق دونالد ترمب، الذي أسهم في «تسييس» المحكمة العليا، وشجع الخطاب العنفي الفئوي ضد استقلالية القضاء، وواصل التشكيك في تداول السلطة... لطف من خطابه التاجي. وهذا بينما يتخطى الحزب الديمقراطي في تناقضات فكرية ومصالحية تضعف قدرته على تقديم استراتيجية مبرجة وإيجابية في وجه شغوبية الجمهوريين.

في الهند الوضع ليس أفضل بكثير. وكجانب أحدث «ماتر» تطرف السلطة الهندوسية القومية اليمينية المتشددة إبطاء نيابة زعيم حزب المؤتمر الهندي المعارض راهول غاندي، حفيد «بطل الاستقلال» جواهر لال نهرو، وابن رئيسة الوزراء السابقة إنديرا غاندي. أما الحجة فهي تفوّه الزعيم المعارض بكلام مسيء لرئيس الوزراء ناريندرا مودي.

توجه انتقالي كهذا لإبطاء نيابة خصم سياسي منتخب، بدلاً من مقاضاته أو تأنيبه، دليل على مدى انحياز مبادئ التعددية ورفض تفتل الرأي الآخر وقلة احترام المؤسسات القضائية.

الجديدة» المتقدمة على مستوى العالم، وفيها أنشط المنجزات العلمية والتطبيقية في مجالات الرقمنة والروبوتات والذكاء الصناعي. غير أن المشكلة هنا أن معظم المنجزات التقنية المتصاعدة في كل أميركا لهدوط الثقافة الاجتماعية والحياة السياسية ومفاهيم التعايش والتسامح... التي بدأت تناقض كل المبادئ التي دأب مؤسسو «التجارب الديمقراطية» في

الدول الثلاث على التغيّ بها. وبالفعل، يشعر اليوم كبار المثقفين والعلماء الأميركيين واليهود والإسرائيليين، بقلق حقيقي على مصير التعايش والحريات والعدالة والديمقراطية، واختصاراً، الاستقرار في الدول الثلاث في ظل الصعود المخيف لتيارات اليمين المتطرف دينياً وعنصرياً. هجوم 6 يناير (كانون الثاني) 2021 على مبنى «الكابيتول» بواشنطن، رمز

من حيث تعداد السكان وأكثر من مليار 400 مليون نسمة. أما إسرائيل، الأصغر سكانياً بكثير (أقل بقليل من 9 ملايين ونصف المليون) فهي حالة فريدة بكونها «دولة العالم» بيد أن هؤلاء يعدون أنفسهم امتداداً أو استئنافاً دينياً وحضارياً وثقافية لديانة شرق أوسطية ضاربة في القدم هي الديانة اليهودية، أقدم الديانات

الإبراهيمية الثلاث، وأقلها أتباعاً. الدول الثلاث المذكورة تختلف، إذن، من حيث الهوية الدينية واللغوية والحجم السكاني والتخير الكثير من المعايير والاعتبارات، لكنها، لا استثناء، اقتنعت نفسها بأنها «دول ديمقراطية» تحترم نخبها السياسية المؤسسات والداستاتير وحكم القانون واستقلال القضاء. ومن جانب آخر، تُعدّ الدول الثلاث اليوم من أهم معال «التكنولوجيا

من اختلاف الأحجام والثقافات والديانات والثروات الطبيعية. من نماذج الحكم «الديمقراطية» هذه، ثلاثية اعتمدت في كل من الولايات المتحدة الأميركية منذ أواخر القرن الثامن عشر، وفي الهند وإسرائيل منذ أواخر أربعينات القرن العشرين.

تختلف الكيانات الثلاثة أدها عن الآخر في كل شيء تقريباً. فالولايات المتحدة «وطن جديد» في «عالم جديد» أسسه مهاجرون أوروبيون مسيحيون بيض على أنقاض سكان أصليين يتبعون ديانات محلية لا توحيدية. ثم استقدم المهاجرون واستقطنوا أيدي عاملة من مختلف أنحاء العالم، وبالأخص من أفريقيا. وساعد كل هؤلاء في بناء أغنى اقتصاد بالعالم، وحتى الآن يشكل المسيحيون (من كل مذاهبهم) الغالبية العظمى من السكان.

الهند - التي استقلت كدولة عام 1947 - وضعها مختلف. ذلك أنها «شبه قارة» قامت فيها حضارات متواصلة بلا انقطاع، وتعايش فيها منذ أكثر من 1500 سنة ديانات قديمة. ومنذ تقسيم شبه القارة الهندية في عام 1947 بات الهندوس يشكلون غالبية سكانية كبيرة تقل بقليل عن 80 في المائة، يليهم المسلمون ثم أتباع كثير من الديانات الأخرى، ويتكلم سكانها ما لا يقل عن 780 لغة. وهي حالياً كبرى دول العالم

من حيث تعداد السكان وأكثر من مليار 400 مليون نسمة. أما إسرائيل، الأصغر سكانياً بكثير (أقل بقليل من 9 ملايين ونصف المليون) فهي حالة فريدة بكونها «دولة العالم» بيد أن هؤلاء يعدون أنفسهم امتداداً أو استئنافاً دينياً وحضارياً وثقافية لديانة شرق أوسطية ضاربة في القدم هي الديانة اليهودية، أقدم الديانات

من تحديات الحياة التي تقلص، وقد تلغي، هامش التعقل والعقلانية، كل أشكال التعصب الفئوي... عرقياً كان أم دينياً أم مذهبياً أم عنصرياً.

أيضاً يهدد التعقل والعقلانية تراجع «مكانة» الإنسان أمام التطور المتسارع للتكنولوجيا التي بدأ رحلته معها مكتشفاً ومختعراً... ثم صار مستهلكاً وشريكاً ومتفاعلاً... وها هو الآن على أبواب مرحلة «الذكاء الصناعي» مرشح لأن يغدو الضحية، بل الفريسة السهلة. ويبدو راهنا أنه، مع تسارع التقدم العلمي والتكنولوجي، تتراجع أولاً أهمية الإنسان، وثانياً قدراته على التحكم في خياراته ومصيره، وثالثاً مفاهيمه الأخلاقية ومنظومة قيمه وأفكاره ونظرتة إلى المجتمع.

في مجال منظومات القيم التي ألفناها، هناك أولويات استبقاها من التعاليم الدينية، والحنشنة البيئية، والتعليم المدرسي، والخبرة في مكان العمل في ظل المؤسسات والقوانين الوضعية، ولكن، لنبتعد قليلاً عن النظريات، وننتقل إلى أمثلة عملية.

العلم عن وجود نماذج حكم «ديمقراطية» ناجحة، نظمت التنوع والاختلاف بفضل مؤسسات قوية لا يرقى إلى «شرعيتها» الشك. وهذه النماذج مارست عبر العقود عملية التداول السلمي للسلطة على الرغم

من حيث تعداد السكان وأكثر من مليار 400 مليون نسمة. أما إسرائيل، الأصغر سكانياً بكثير (أقل بقليل من 9 ملايين ونصف المليون) فهي حالة فريدة بكونها «دولة العالم» بيد أن هؤلاء يعدون أنفسهم امتداداً أو استئنافاً دينياً وحضارياً وثقافية لديانة شرق أوسطية ضاربة في القدم هي الديانة اليهودية، أقدم الديانات

النفط (برنت)	أمس: 74,53 السابق: 77,31	الذهب	أمس: 1990,81 السابق: 1985,88	البيتكوين	أمس: 27928 السابق: 28612	القمح	أمس: 178,55 السابق: 174,65	القمح الصلب	أمس: 680,09 السابق: 663,56	الغاز	أمس: 122,00 السابق: 123,50
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------------	-------------------------------	-------	-------------------------------

وزيرة المالية الهندية تطالب من المصارف تحديد المخاطر

سويسرا تدافع عن استخدام قانون الطوارئ مع «كريدي سويس»

سويسرا... من المحتمل أن تتسبب في أزمة مالية دولية»، وفق كارين كيلر سوتر.

وقد استطاع للراي نشرته الإذاعة والتلفزيون السويسريان الجمعة، فإن عالمية المواطنين (54 في المائة) لا يوافقون على استحواذ بنك يو بي إس على كريدي سويس.

واردفت وزيرة المالية أن «كثيرين منهم غاضبون، وأنا أفهم ذلك جيدا»، مضيفة: «أعترف بأنني أيضا أجد صعوبة في قبول ذلك، خاصة عندما تكون أخطاء الإدارة قد ساهمت في هذا الوضع»، لكن «الحل المعتمد يحمي الجميع بأفضل شكل».

وشددت على أنه في حال تأميم البنك، كان يجب على الدولة تحمل كافة المخاطر.

كما أكدت كيلر سوتر أن سويسرا لم تتعرض إلى ضغوط خارجية، ولم يدفعنا أحد في أي اتجاه معين. لكن كان من الواضح للجميع، بما في ذلك نحن، أن إعادة هيكلة كريدي سويس أو تصفيتها من شأنها أن تتسبب في اضطراب دولي خطير في الأسواق المالية».

كما انتقدت الوزيرة من اتهموا السلطات بالتحرك بعد قوات الأوان بينما كان بنك كريدي سويس في حالة اضطراب لمدة عامين على خلفية سلسلة فضائح.



فرع بنك كريدي سويس في برن بسويسرا (رويترز)

المركزي السويسري وهيئة الرقابة على الأسواق (فيينا) «على حقيقة أن إعادة هيكلة أو إفلاس كريدي سويس مع فصل أنشطته في

علمياً مهماً»، إلا أنه «من الواضح أن الوقت لم يكن مناسباً لإجراء تجارب».

اتفقت الحكومة والبنك

الاقتصادي كبيراً»، وأضافت وزيرة المالية: «كان من المتاح أن تصبح سويسرا الدولة الأولى التي تصفي بنكا

مفاده أنه رغم إمكان تصفية بنك له أهمية عالمية مثل كريدي سويس قانونياً، فإنه من الناحية العملية، سيكون الضرر

سويسري (3,23 مليار دولار)، واتفقا على تحمل خسائر تصل إلى خمسة مليارات فرنك (5,4 مليار دولار)، في عملية دمج نظمها السلطات السويسرية لمنع أي اضطرابات أخرى في السوق فيما يتعلق بالخدمات المصرفية العالمية.

وقالت كيلر سوتر إن المجلس الاتحادي التنفيذي للحكومة السويسرية: «فعل ما هو ضروري للغاية لتحقيق هذا الاستقرار»، وأضاف: «لو لم نعمل شيئاً، لأصبحت أسهم كريدي سويس بلا قيمة يوم الاثنين، ولعاد المساهمون إلى منازلهم خالي الوفاض».

جاء ذلك وسط مخاوف عالمية من عدوى انهيار المصارف حول العالم، الذي سبقه إغلاق مصرفي سيليكورن فالي وسيفغنتشر الأمريكيين بعد تعثرهما.

وقبل استحواذ بنك يو بي إس على كريدي سويس بمبلغ زهيد وضمانات مالية قوية من السلطات بانقذات شديدة في سويسرا. لكن كيلر سوتر أكدت أن «جميع الخيارات الأخرى كانت، في رأبي، أكثر خطورة بالنسبة للدولة ودافعي الضرائب وبمروءة الدفع مع كريدي سويس سويسرا ستتعطل بشكل كبير، وربما كانت ستهدم، وما كان من الممكن دفع الرواتب والفواتير».

وأعلن يوم الأحد الماضي أن بنك يو بي إس وافق على شراء منافسة كريدي سويس مقابل أسهم بثلاثة مليارات فرنك

زيورخ، «الشرق الأوسط»

بعد مرور أسبوع كامل على أكبر صفقة مصرفية في سويسرا والقارة الأوروبية، دافعت وزيرة المالية السويسرية عن الدمج السريع لكبرى بنكين في البلاد، قائلة إن استخدام قانون الطوارئ كان ضروريا لاستقرار الوضع.

واستخدمت السلطات السويسرية قانون الطوارئ لتمكين البنكين من التوصل إلى اتفاق سريع، وتجاوزت على سبيل المثال المساهمين، الذين عادة ما يكون لهم رأي في مثل هذه العمليات من الاستحواذ، إلى حد كبير، الأمر الذي أثار غضب بعضهم.

وذكرت كارين كيلر سوتر، في مقابلة مع صحيفة «نويه تسويتشر تسايونج» المحلية أمس السبت، خلال توضيحها لضرورة إيجاد حل سريع لمشاكل البنك: «ما كان كريدي سويس سيبقى حتى يوم الاثنين»، وأضافت: «من دون حل، كانت معاملات الدفع مع كريدي سويس سويسرا ستتعطل بشكل كبير، وربما كانت ستهدم، وما كان من الممكن دفع الرواتب والفواتير».

وأعلن يوم الأحد الماضي أن بنك يو بي إس وافق على شراء منافسة كريدي سويس مقابل أسهم بثلاثة مليارات فرنك

اتلاف إيطالي - صيني - ياباني يقدم أفضل عرض لتوسعة مصفاة البترول الأردنية

عمان، «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة مصفاة البترول الأردنية، أنها تقوم حالياً باستكمال مرحلة التفاوض مع الائتلاف صاحب العرض الأفضل لمشروع التوسعة الرابع، وهو ائتلاف مكون من شركات إيطالية وصينية ويابانية.

وقالت الشركة، في بيان أوردته قناة «المملكة» الأردنية، أمس السبت، إن قيمة المبالغ المدفوعة على الدراسات والاستشارات الفنية والمالية والقانونية والبيئية والتصاميم الأساسية والتفصيلية الخاصة بمشروع التوسعة حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي بلغ نحو 47.537 مليون دينار.

وبيّنت الشركة أنه من المتوقع أن يتم دفع مبلغ تقديري 6.389 مليون دينار خلال عام 2023. مشيرة إلى أنها انتهت من تقييم العروض الفنية والتطويرية المقدمة من الائتلافات المتقدمة لتنفيذ مشروع التوسعة الرابع.

وأعدت الشركة التأكيد على أن السير قدماً في عملية التفاوض مع الإغناءات من الضرائب والرسوم الحكومية

المركزي الروسي.

تكون أصول الدولة عادة أكبر وتسهل مصادرتها على نحو قانوني. تلعب احتياطات روسيا من العملات الأجنبية وحدها ما يقرب من 300 مليار دولار، وفقاً للاتحاد الأوروبي.

وفي حالة الأصول الخاصة، تعني الضمانات القانونية أن الدول الغربية لا يمكنها مصادرتها بشكل دائم إلا في ظروف محدودة للغاية - وذلك عادة عندما يمكن إثبات أنها الكيانات المتحدة، عقد الكونغرس جلسات استماع حول الطرق التي يمكن من خلالها تغيير القانون الأمريكي لتأدية المصادرة الدائمة، على الرغم من أن إدارة الرئيس جو بايدن كانت حذرة في تصريحاتها العلنية بهذا الشأن.

أوضح أنيلد أن أحد الخيارات هو عدم مصادرة الأصول بشكل دائم، والاستحواذ فقط على الدخل أو الفوائد على رأس المال.

في غضون ذلك، ما زالت مجموعة العمل التابعة للاتحاد الأوروبي تحاول جرد الأصول الروسية، وتأمل في إحراز تقدم في ذلك بحلول مايو (أيار).

قال أنيلد: «ما الأصول التي نتحدث عنها وأين هي؟ هذه الصورة ليست واضحة تماماً كما يجب».

الاقتصادي كبيراً»، وأضافت وزيرة المالية: «كان من المتاح أن تصبح سويسرا الدولة الأولى التي تصفي بنكا

مفاده أنه رغم إمكان تصفية بنك له أهمية عالمية مثل كريدي سويس قانونياً، فإنه من الناحية العملية، سيكون الضرر

سويسري (3,23 مليار دولار)، واتفقا على تحمل خسائر تصل إلى خمسة مليارات فرنك (5,4 مليار دولار)، في عملية دمج نظمها السلطات السويسرية لمنع أي اضطرابات أخرى في السوق فيما يتعلق بالخدمات المصرفية العالمية.

سويسري (3,23 مليار دولار)، واتفقا على تحمل خسائر تصل إلى خمسة مليارات فرنك (5,4 مليار دولار)، في عملية دمج نظمها السلطات السويسرية لمنع أي اضطرابات أخرى في السوق فيما يتعلق بالخدمات المصرفية العالمية.

سويسري (3,23 مليار دولار)، واتفقا على تحمل خسائر تصل إلى خمسة مليارات فرنك (5,4 مليار دولار)، في عملية دمج نظمها السلطات السويسرية لمنع أي اضطرابات أخرى في السوق فيما يتعلق بالخدمات المصرفية العالمية.

تدرس ما فعلته الولايات المتحدة باستحواذها على أموال العراق

أوروبا لا ابتكار طرق جديدة لمصادرة ممتلكات وأصول روسية



الفرع الألماني لشركة «غازبروم» الروسية (د ب أ)

فقط لتجميد الأصول ولكن أيضاً للاستيلاء عليها وإعادة توزيع رأس المال - أو على الأقل الفائدة.

وقال أنيلد إن السوابق نادرة حتى على المستوى العالمي، باستثناء الأصول العراقية التي استولت عليها الولايات المتحدة في نهاية نظام صدام حسين.

عُين أنيلد في فبراير (شباط)، ولكنه ليس مستعداً لتكهن بالموعد الذي ستحصل فيه كيف على أول شيك مسحوب من أموال روسية.

وقال: «نأمل أن نتكمن من تحقيق نتائج خلال رئاسة السويد للاتحاد الأوروبي، التي تنتهي في يونيو/حزيران». لكن هذه أمور معقدة.

فقط لتجميد الأصول ولكن أيضاً للاستيلاء عليها وإعادة توزيع رأس المال - أو على الأقل الفائدة.

وقال أنيلد إن السوابق نادرة حتى على المستوى العالمي، باستثناء الأصول العراقية التي استولت عليها الولايات المتحدة في نهاية نظام صدام حسين.

عُين أنيلد في فبراير (شباط)، ولكنه ليس مستعداً لتكهن بالموعد الذي ستحصل فيه كيف على أول شيك مسحوب من أموال روسية.

وقال: «نأمل أن نتكمن من تحقيق نتائج خلال رئاسة السويد للاتحاد الأوروبي، التي تنتهي في يونيو/حزيران». لكن هذه أمور معقدة.

فقط لتجميد الأصول ولكن أيضاً للاستيلاء عليها وإعادة توزيع رأس المال - أو على الأقل الفائدة.

وقال أنيلد إن السوابق نادرة حتى على المستوى العالمي، باستثناء الأصول العراقية التي استولت عليها الولايات المتحدة في نهاية نظام صدام حسين.

عُين أنيلد في فبراير (شباط)، ولكنه ليس مستعداً لتكهن بالموعد الذي ستحصل فيه كيف على أول شيك مسحوب من أموال روسية.

وقال: «نأمل أن نتكمن من تحقيق نتائج خلال رئاسة السويد للاتحاد الأوروبي، التي تنتهي في يونيو/حزيران». لكن هذه أمور معقدة.

فقط لتجميد الأصول ولكن أيضاً للاستيلاء عليها وإعادة توزيع رأس المال - أو على الأقل الفائدة.

وقال أنيلد إن السوابق نادرة حتى على المستوى العالمي، باستثناء الأصول العراقية التي استولت عليها الولايات المتحدة في نهاية نظام صدام حسين.

عُين أنيلد في فبراير (شباط)، ولكنه ليس مستعداً لتكهن بالموعد الذي ستحصل فيه كيف على أول شيك مسحوب من أموال روسية.

وقال: «نأمل أن نتكمن من تحقيق نتائج خلال رئاسة السويد للاتحاد الأوروبي، التي تنتهي في يونيو/حزيران». لكن هذه أمور معقدة.

نتيجة عوامل ضعف الإصلاحات وتقلبات الصرف والأزمات السياسية

الضغوطات تحيط بموائد الإفطار في الدول العربية

قليلاً نتيجة ارتفاع الحس الإنساني في هذا الشهر الذي تتسابق فيه الجمعيات ورجال الأعمال والميسورون على تقديم السلال الغذائية التي تحتوي على المواد الرئيسية.

تطلع عربي

وأوضح الدخيري أن غالبية الدول العربية، في خطوة مهمة، اتخذت بعض الإجراءات التحفيزية لخصايا الإنتاج لتسهيل العملية الإنتاجية ورفع معدلات المحصول الزراعي، بجانب وجود خطة تشجيعية للتوسع في الإنتاج المحلي، وهو ما سيجد تغيراً في واقع الاستثمار المحلي والتجارة المحلية.

على مخزونات تتراوح بين 3 إلى 6 أشهر، لكن الحديث على زيادة فترة الأمان ليكون الإمداد خلال عام أو يزيد، هو ما يسهم في استقرار السوق المحلية لكل دولة.

وعن صعوبة المعيشة في رمضان، قال الدخيري، إن رمضان سيمضي كالشهور التي سبقته، وإن اختلف في عاداته ومطالبه، لكن بشكل عام، جميع الدول العربية لديها صعوبات وخاصة تلك التي لديها مشكلات أمنية أو سياسية، ولا تتمكن من الاستغلال الأمثل لمواردها، وهي نحو 7 دول تعاني من عدم الاستقرار وهذا لا يمكنها من الاستفادة القصوى من مواردها.

على قوة الاقتصاد، ما يجعل مسألة الأمن الغذائي ليست بتلك الحدة مقارنة بالعديد من الدول العربية لضعف اقتصادها ومحدودية مصادر دخل أفرادها.

وأضاف البروفسور الدخيري أن السعودية رصدت مبالغ مالية تصل إلى نحو 90 مليار ريال (24 مليار دولار) للاستثمار في الإقليم العربي؛ كالسودان والأردن، وهذا يدعم التوجه العربي لرفع الإنتاج المحلي للدول الزراعية.

آليات التخزين

ولفت إلى أن البيات ومدد التخزين تغيرت عما كانت عليه، إذ كانت الدول تحرص

الغذائية لعام وأكثر، في حين تواجه دول المنطقة تحديات، موضحاً أن الدول التي تمتلك اقتصاداً قوياً تستطيع توفير احتياجات الشعوب وتفادي إشكاليات سلاسل الإمداد والمخزونات المتوفرة وبكميات كبيرة.

وقال الدخيري لـ«الشرق الأوسط»، إن السعودية، على سبيل المثال، حرصت على أن تكون المخزونات متوفرة من جميع السلع الغذائية، لذلك سيقف حل السعودية ودول مجلس التعاون بهذا المسار قادرة على الحفاظ على استمرار سلاسل الإمداد، التي تعتمد

الغذائية لعام وأكثر، في حين تواجه دول المنطقة تحديات، موضحاً أن الدول التي تمتلك اقتصاداً قوياً تستطيع توفير احتياجات الشعوب وتفادي إشكاليات سلاسل الإمداد والمخزونات المتوفرة وبكميات كبيرة.

وقال الدخيري لـ«الشرق الأوسط»، إن السعودية، على سبيل المثال، حرصت على أن تكون المخزونات متوفرة من جميع السلع الغذائية، لذلك سيقف حل السعودية ودول مجلس التعاون بهذا المسار قادرة على الحفاظ على استمرار سلاسل الإمداد، التي تعتمد

الغذائية لعام وأكثر، في حين تواجه دول المنطقة تحديات، موضحاً أن الدول التي تمتلك اقتصاداً قوياً تستطيع توفير احتياجات الشعوب وتفادي إشكاليات سلاسل الإمداد والمخزونات المتوفرة وبكميات كبيرة.

وقال الدخيري لـ«الشرق الأوسط»، إن السعودية، على سبيل المثال، حرصت على أن تكون المخزونات متوفرة من جميع السلع الغذائية، لذلك سيقف حل السعودية ودول مجلس التعاون بهذا المسار قادرة على الحفاظ على استمرار سلاسل الإمداد، التي تعتمد

الغذائية لعام وأكثر، في حين تواجه دول المنطقة تحديات، موضحاً أن الدول التي تمتلك اقتصاداً قوياً تستطيع توفير احتياجات الشعوب وتفادي إشكاليات سلاسل الإمداد والمخزونات المتوفرة وبكميات كبيرة.

وقال الدخيري لـ«الشرق الأوسط»، إن السعودية، على سبيل المثال، حرصت على أن تكون المخزونات متوفرة من جميع السلع الغذائية، لذلك سيقف حل السعودية ودول مجلس التعاون بهذا المسار قادرة على الحفاظ على استمرار سلاسل الإمداد، التي تعتمد

منصة «جود» فتحت باب التوجه إلى محاكاة ابتكارية لتحفيز عطاءات المانحين

تطبيق أول نموذج عالي لاكتتاب خيري في قطاع الإسكان السعودي

الرياض، محمد المطيري



إطلاق حملة «جود الإسكان» التي تعتمد على محاكاة الاكتتاب التجاري لدعم قطاع الإسكان الخيري في السعودية (الشرق الأوسط)

سجلت مبادرة سعودية مطلة شهر رمضان الجاري، عبر البدء في اكتتاب خيري في قطاع الإسكان، بادرة هي الأولى من نوعها عالمياً، ترتكز على محاكاة الطروحات التجارية عبر تسخير التبرع في المساهمة في تلبية الحاجة إلى المساكن في البلاد. وتقوم الفكرة على توزيع مستهدف الحملة وهو مليار ريال (266 مليون دولار) على 100 مليون سهم، بقيمة 10 ريالات للسهم الواحد، وحث أفراد المجتمع على شراء أسهم الحملة، في نموذج يحاكي الاكتتاب في الشركات التجارية بأسواق الأسهم، وستكون أرباح الحملة هي حصول المساهمين على الأجر والثواب وتحقيق الأثر في توفير 3500 مسكن للأسر الأشد حاجة إلى السكن، واستقرار تلك الأسر.

وأوضح «الشرق الأوسط» المدير التنفيذي لمنصة «جود الإسكان» عمار الوهيبي أن فكرة بناء هذه الحملة جاءت امتداداً لسلسلة من المبادرات والحلول الهادفة لدعم الأسر الأشد حاجة إلى المسكن، من خلال تحفيز العطاءات من قبل المانحين والأفراد عبر المنصة، لتحقيق مساعيها لتقديم الأمان السكني للأسر شديدة الحاجة. منذ انطلاقتها وفق نهج يتبنى مفهوم الابتكار لتحقيق التكافل السكني، عبر ابتكار الحلول والمبادرات لتحفيز العطاء الخيري الإسكاني للأسر الأشد حاجة، مبيناً أن نهجها يقوم على تحقيق التكامل بين القطاع العام والخاص وغير الربحي لتقديم الدعم وتعزيز التكاتف بين أبناء المجتمع أفراداً ومؤسسات لتقديم يد العون والوقوف على حال الأسر شديدة الحاجة التي تنطوع في كل حين للحظة تملك منزلها الأول ومنحها الأمان والاستقرار لتبدأ رحلة التنمية وتكون أسرة فاعلة.

وأكد الوهيبي أن منصة «جود الإسكان» تتميز بأنها منصة وطنية مخصصة للعطاءات الخيرية وتقديم

الدعم السكني سواء عبر خيارات دعم الإيجار أو دعم توفير المسكن، وتحظى منذ انطلاقتها بثقة ودعم القيادة السعودية، إيماناً منهم بدور المنصة في تلبية احتياجات المواطنين، لا سيما الأشد حاجة منهم، بالإضافة لدورها الملموس في تحقيق عوائد تنموية واجتماعية ونفسية لتلك الأسر.

وأضاف المدير التنفيذي للمنصة أن دورها يتمحور حول تسهيل عملية العطاء بين أهالي الجود والأسر الأشد احتياجاً للمسكن، عبر رحلة محكمة وموثوقة وميسرة لا تستغرق من المتبرع أكثر من 15 ثانية، وتحقق للأسر الأشد حاجة خلاً طال انتظاره وتؤمن لهم سكناً يسهم في تحقيق الاستقرار الأسري.

وأشاد الوهيبي بالإقبال الذي شهدته الحملة منذ انطلاقتها، مشيراً إلى أنه فاق التوقعات؛ إذ حققت

الحملة نحو نصف المستهدف في أول يوم من أيامها، كما تجاوزت العمليات على المنصة، المستهدفات بآكثر من 5 أضعاف خلال 3 أيام فقط، لافتاً إلى أن ذلك يعكس الحس الإنساني والرغبة التواقفة لدى أفراد المجتمع من مواطنين ومقيمين للعطاء الخيري وتقديم يد العون والمساعدة للفئات الأشد احتياجاً.

وقدم الوهيبي شكره لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد على دعمهما البالغ 150 مليون ريال، الذي افتتح به اكتتاب جود الإسكان الخيري، مشيراً إلى أن ذلك يعكس حرص القيادة بكل ما يعود بالنفع والاستقرار على المواطنين، لا سيما الفئات الأشد احتياجاً، كما يقدم نموذجاً سامياً لحث المجتمع على إشاعة التراحم والمبادرة بالوجود وتعزيز روح التكافل بين أفراد.

من جانبه، قال «الشرق الأوسط» الخبير الاقتصادي الرئيس التنفيذي لشركة رصانة المالية عبد الله الريدي، أن هذا النموذج ابتكاري، وفكرته ذكية جداً في محاكاة نموذج الاكتتاب التجاري، كما أنه يعطي تصوراً عن تطور العمل الخيري في السعودية، ومحاكاته لنماذج الاكتتابيات المرغوبة، لدى كثير من المستثمرين، وفيها لمحة ذكية في الربط بين الفكر في العوائد وفكر الحسناات والعمل الخيري والأجر، مضيفاً أن العوائد والتوزيعات التي سيحصلها المستثمرون من هذا الاكتتاب، ستكون الأجر من عند الله والحسناات، فكانت فكرة هذه الحملة قد تتكرر في حملات أخرى.

ووصف الريدي، تأثير فكرة الحملة بأنها عميقة، مشيراً إلى أن الاكتتابيات التجارية دائماً ما تكون لها آثار وعوائد إيجابية، فكيف إذا كان الاكتتاب في عمل خيري، وسيكون

علي الزيد

سهمة أخضر

اختار مشروع «جود» للإسكان الخيري شعار «سهمة أخضر»، وهو مستوحى من اصطلاحات يطلقها متعاملو سوق الأسهم السعودية على أسهمهم، ففي حال انخفاض السهم يقولون «سهمة أحمر» كناية عن تراجع سعر السهم وخروج اللون الأحمر على الشاشات، وفي المقابل يقولون «جود» مشروع خيري والمساهمة فيه مساهمة خيرية، فبالتالي سيكون سهمها عند الله أخضر دائماً إن شاء الله.

ولقد وُفق مشروع «جود» في اختبار التوقيت وتحديد سعر السهم، فقد أطلق حملة التبرعات في الأول من رمضان، وهو يوم تكون النفس الصائمين فيه متشوقة لفعل الخير، كما أن تحديد سعر السهم بعشرة ريال (2,6 دولار أميركي) هو الآخر يجعل الجميع يتبرع، فالقادر قد يتبرع بـ1000 مليون ريال (26,6 مليون دولار)، وغير القادر قد يتبرع بعشرة ريال، وكلهم موفقون، إذ إن كل تبرع وفق ما يملك.

كيف نعرّف الإسكان الخيري؟ وهل هو جديد في السعودية؟ الإسكان الخيري هو إسكان للمعدين، وهو إسكان لا يملكه المعدم وإنما يسكن فيه أي عدد من السنوات لحين زوال حاجته، فإذا زالت حاجته يخرج إلى سكن قد يكون ملكاً له ويحل محله معدم آخر، فهكذا يكون الوقف باستمرار في خدمة من هو في أشد الحاجة.

نعود لسؤالنا: هل الإسكان الخيري جديد في السعودية؟ بالتأكيد هو غير جديد، فحينما كان الملك سلمان أميراً لمنطقة الرياض أنشأ إسكاناً خبيراً حمل اسمه، وهو الأول في السعودية، وقد استفادت منه أسر كثيرة بعد أن كانت تعاني في دفع الإيجار ونفقة المعيشة، فقد تكفل الإسكان بالسكن المجاني وهذا يسهل معيشة الأسر المععدة.

على أن الفكرة عالمياً ليست جديدة، فالأوروبيون والأميريكيون يبنون ماوي للمشردين (Homeless)، كما أنهم يقومون بإسكان الأسر المحتاجة بإيجار رمزي، وتحصل الحكومة بقية الإيجار لمساعدة الأسر الأوروبية والأمريكية الفقيرة والمععدة. فالحكومات جميعاً تسعى لانتشال مواطنيها من الفقر إلى الطبقة الوسطى، والحكومات الرشيدة تسعى لزيادة شريحة الأسر المتوسطة، لأنها في الغالب هي الأسر المنتجة.

مشروع «جود» السعودي للإسكان الخيري يستهدف جمع مليار ريال لبناء 3500 وحدة، وهذا العدد من الوحدات غير كاف، ولكنه لبنة أولى ستكون لها ما بعدها، وتوقع من اليوم (الأحد) أن يتدافع التجار والشركات على التبرع، وقد تجاوز التبرعات المليار ريال.

كما أنني أرجو من رجال الأعمال أن يتكفل أحدهم ببناء 50 وحدة ويسلمها لمشروع «جود»، إذ لا يجب أن يكون الإسكان الخيري في منطقة واحدة أو في مدينة واحدة، أو في حي واحد. إذ إن المعدين منتشرون في مناطق ومن قرى مختلفة في المملكة، وكل رجل عمل يعرف حاجة منطقته، فاقمن أن يتخادى رجال الأعمال في المدن الثانوية وبينوا مشروعا للإسكان الخيري يكون الإشراف عليه عبر مشروع «جود»، أما لماذا يقوم رجال الأعمال بذلك، فلأنهم الأعلام بجاعات منقذتهم. على ذلك الأعمال والمدن. وبعض رجال الأعمال قادر على أن يتبنى مثل هذه المشاريع الفردية لوحده، وهي في الأول والأخير ستعود بالمنفعة عليه لوحده، لبقى سهمه أخضر. ودمتم.

الشركات المرتبطة بالقطاع في الشرق الأوسط تراقب من كثب

اتفاق ألماني - أوروبي على ترخيص محركات الاحتراق الداخلي حتى بعد 2035

بروكسل، «الشرق الأوسط»

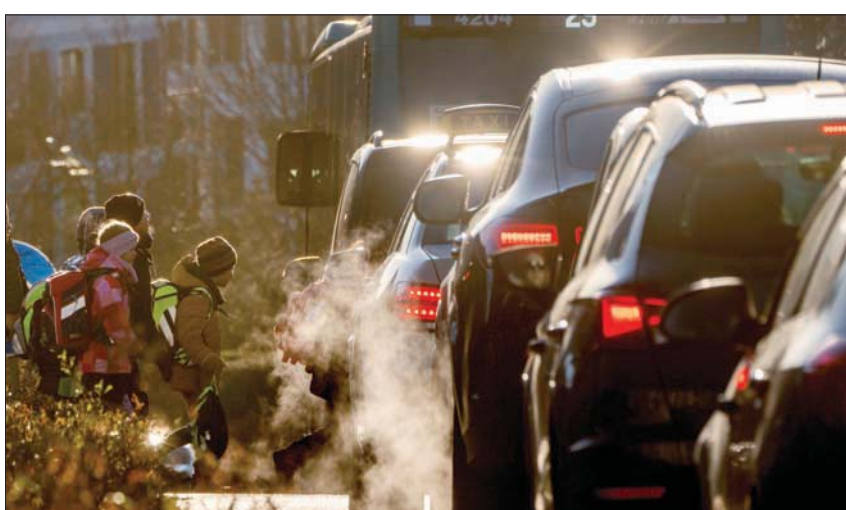
أعلن وزير النقل الألماني فولكر فيسينج ونائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس، أمس السبت، توصل الطرفين لاتفاق في الخلاف بشأن حظر السيارات الجديدة التي تعمل بمحركات الاحتراق. وأوضح الوزير الألماني، عبر موقع «تويتر»، أنه تم التوصل للاتفاق في وقت متأخر من مساء الجمعة، ما يهدد الطريق أمام إمكانية إعادة ترخيص المركبات ذات محركات الاحتراق الداخلي التي تقتصر على استخدام الوقود الحمايد مناهيا، حتى بعد عام 2035.

وأضاف فيسينج أنه تم تحديد خطوات إجرائية ملموسة وخطة زمنية محددة بشكل ملمز، «ونحن نسعى إلى إتمام العملية بحلول خريف 2024». وعرفت عقد هذه الجلسة، ومنذ ذلك الحين تتفاوض وزارة النقل الألمانية والمفوضية الأوروبية للتوصل إلى حل توفيقي.

في السيارات»، وقال إنه سيتم العمل الآن على ضمان المصادقة على المرسوم الخاص بمعايير ثاني أكسيد الكربون بالنسبة للسيارات بأسر ما يمكن. كان مفاوضو البرلمان الأوروبي ودول الاتحاد الأوروبي اتفقوا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على ألا يتم السماح بترخيص سيارات جديدة في الاتحاد الأوروبي اعتباراً من عام 2035 إلا للسيارات الخالية من الانبعاثات فقط، غير أن ألمانيا كانت ترى أن من المهم الاستمرار في إتاحة ترخيص السيارات الجديدة التي تعمل بالوقود الإلكتروني، أي بالوقود الأحادي مناهيا الذي يتم إنتاجه عن طريق الكهرباء النظيفة. وكان من المقرر أن يتم تأكيد هذا الاتفاق (بين البرلمان ودول التكتل) خلال جلسة لدول الاتحاد الأوروبي في الشهر الحالي، لكن ألمانيا عرفت عقد هذه الجلسة، ومنذ ذلك الحين تتفاوض وزارة النقل الألمانية والمفوضية الأوروبية للتوصل إلى حل توفيقي.

وكانت دول كثيرة في الاتحاد الأوروبي أبدت انزعاجها إزاء السلوك الألماني في هذا الخلاف، ووصف رئيس الوزراء اللاتفي، كريستيانيس كاريس، الموقف الألماني أمام الكاميرات، بأنه «إشارة صعبة جداً للمستقبل»، وأضاف أنه من المتبرح صعبة جداً ما بشكل مفاجئ قراراً مختلفاً عن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بالفعل.

وحذر كارينس من أن البنية الكاملة لصنع القرار ستتهار إذا فعلنا جميعاً هذا. وكان دبلوماسيون في بروكسل أبدوا رأيهم من الموقف الألماني المغلق، واتهموا ألمانيا بخيانة الثقة. وانتقدت على الفور، منظمة السلام الأخضر (غرينبيس) بشدة الاتفاق، وقال بنيامين شتيفان، خبير النقل في المنظمة البيئية ببرلين، أمس: «هذا الحل التوافقي الفاسد يقوض حماية المناخ في حركة



طابور من السيارات تخرج منه أبخرة العادم أثناء، توجه الأطفال إلى المدرسة في فرانكفورت (أب)

المرور ويضر باوروبا». وحذر شتيفان من أن الاتفاق سيعمل على تدمير «التوجه المطلوب بشكل عاجل لقطاع صناعة السيارات نحو التقليل الكهربائي الفعال». واتهم شتيفان المستشار الألماني أولاف شولتس بعدم

إيقاف «الابتزاز المستهتر للاتحاد الأوروبي» من جانب الحزب الديمقراطي الحزب، وأضاف أنه «بعد هذه النتيجة المخيبة للأمل أصبح من الواضح بصورة أكبر أن علي شولتس أن يدفع الحزب الليبرالي في لجنة التحالف التي ستعقد صباحا

إلى اتخاذ إجراءات فعالة لحماية المناخ في حركة المرور». ورأى شتيفان أن على الحكومة «أن تركز الآن بشكل كامل على توسيع نطاق السكك الحديدية بدلاً من أن تنشق عبر البلاد المزيد من الطرق السريعة الضارة بالمناخ».

ويبحث شولتس مع قادة أحزاب الائتلاف الحاكم اليوم الأحد، في جلسة للجنة الائتلاف الحاكم، قضايا أخرى ذات صلة بالتغير المناخي، ومنها توسيع نطاق الطرق السريعة وخطوط السكك الحديدية، بالإضافة إلى الإلغاء المزمع للمدفى التي تعمل بالنفط والغاز.

في غضون ذلك، كانت دول منطقة الشرق الأوسط تنتظر ما ستؤول إليه المناقشات والمباحثات، في وقت تستحوذ فيه الشرق على حصة سوقية كبيرة بالنسبة لشركات السيارات الأوروبية.

وقالت أمال الشيخ، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة «شل للزيوت - مصر»، إن الشركات العاملة والمتصلة بصناعة السيارات في الشرق الأوسط تراقب من كثب ما يحدث في القطاع في السوق العالمية، والتحولات المتلاحقة، وتدرب تأثير هذه القرارات، ثم يدرس التنسيق المحلي والإقليمي من خلال رؤية تتماشى والقرارات الأوروبية الجديدة. وأشارت الشيخ، في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط»، إلى «التحركات المتسارعة في صناعة السيارات لمواجهة التحديات الدولية، التي تخص نقص الرقائق وتراجع الإنتاج، مع توجه حكومات غربية وشركات أجنبية نحو صناعة السيارات الكهربائية، وهو الأمر الذي يصب في صالح خفض البصمة الكربونية للشركات، ومن ثم تراجع نسبة العوائد والانبعاثات لتقليل حجم التغير المناخي والحفاظ على البيئة».

وبالنسبة للحياح الكربوني، أوضحت الشيخ، على هامش مؤتمر توقيع عقد شراكة استراتيجية مع شركتي «جنرال موتورز» و«المصنوع للسيارات» أن «شل مصر» تعد أول شركة تقدم منتجات معادلة كربونية، لتقليل البصمة الكربونية، مؤكدة أن «الشركة ملتزمة بخططها للوصول للحياح الكربوني بحلول 2050».

يستخدم لتشغيل محرك يولد الحرارة والطاقة

استخراج وقود حيوي من روث البقر

باريس، «الشرق الأوسط»

على مرمى حجر من حظيرة، يزود مزارع في منطقة نوردين الفرنسية جراره بالميثان المستخرج من براز أبقاره، في خطوة من شأنها تقلص الانبعاثات الضارة المتأثرة من الزراعة من دون الإحجام عن تربية الحيوانات. وشهدت مزرعة عائلة غيران الواقعة في بومونتو أن بيرغور، تطورا كبيرا منذ إنشائها في عام 1926، فباتت حظيرة الأبقار البنية إلى حد كبير، فيما تحول خزانان مطوران جزئياً روث هذه الحيوانات إلى مصدر للطاقة. وجهزت المزرعة حديثاً بمحطة للمحروقات مع إمكانية الدفع عبر البطاقات المصرفية.

المحاطة بأشجار الجوز. يغذى هذا النوع من المحروقات كل مركبات المزرعة وجراراً حديثاً هو الأول الذي يعمل على غاز «بايو أن جي في»، وطرخته الشركة الإيطالية الأميركية «نيو هولند» في الأسواق العام الماضي. ويأمل بيرتران غيران (59 عاماً) أن تستخدم شاحنة الشركة التي تجمع الحليب، في المستقبل القريب، محطة المزرعة للتزود بالمحروقات، بالإضافة إلى مركبات الهولنديين والبريطانيين الذين يزورون المنطقة، الجاهزين بسيارات تعمل بالغاز أكثر من جيرانهم الفرنسيين. وعلى المحطة ماركة «بايو» غاز ذو فرانس» التي أنشأتها جمعية المزارعين الذين يعتمدون الهضم اللاهوائي في فرنسا. ويشغل غيران منصب نائب رئيس الجمعية.

ويخشى المزارع من أن تستولي الشركات العملاقة كـ«إنجي» المحاطة بأشجار الجوز. يغذى هذا النوع من المحروقات كل مركبات المزرعة وجراراً حديثاً هو الأول الذي يعمل على غاز «بايو أن جي في»، وطرخته الشركة الإيطالية الأميركية «نيو هولند» في الأسواق العام الماضي. ويأمل بيرتران غيران (59 عاماً) أن تستخدم شاحنة الشركة التي تجمع الحليب، في المستقبل القريب، محطة المزرعة للتزود بالمحروقات، بالإضافة إلى مركبات الهولنديين والبريطانيين الذين يزورون المنطقة، الجاهزين بسيارات تعمل بالغاز أكثر من جيرانهم الفرنسيين. وعلى المحطة ماركة «بايو» غاز ذو فرانس» التي أنشأتها جمعية المزارعين الذين يعتمدون الهضم اللاهوائي في فرنسا. ويشغل غيران منصب نائب رئيس الجمعية.

وهذا الغاز الذي يتمتع بقدرة على التسبب بالاحتراق تفوق بكثير تلك الموجودة في ثاني أكسيد الكربون، يُصنّ بالبصمة الكربونية الخاصة بتربية المواشي، إذ نحو نصف انبعاثات غازات الدفيئة الناتجة من قطاع الزراعة في فرنسا سببها الميثان، وكان ناجماً عن تحسُّب الأبقار أو مستخرجاً من روثها. ويقول غيران «في كل مزارع تربية المواشي هناك انبعاثات لغاز الميثان».

ويهدف تحسين البصمة الكربونية المرتبطة بهذا الغاز وتقليل الانبعاثات، يُحوّل المزارع مصدر التلوث هذا إلى أسمدة ومحروقات. ويومياً، يوضع 40 طناً من المواد العضوية (ثلثاً من الروث والثلث من نفايات ناتجة عن قطاع الأغذية الزراعية) داخل الآلة ليجري تخميرها على 38 درجة مئوية. ويشير غيران إلى أن الآلة «تخلط المواد ثم تخترها»، مضيفاً أن «مجموعة من البكتيريا تحلل المواد وتستخرج منها ثاني أكسيد الكربون والميثان».

وتستخدم معظم كمية هذا الغاز الحيوي لتشغيل محرك يولد الحرارة والطاقة. وتُضخ الكهرباء في الشبكة لتزويد «ما يعادل احتياجات نحو ألف أسرة». وتم تقنية قسم من الغاز الحيوي للحفاظ على الميثان فقط وضغطه لتصنيع غاز «بايو أن جي في». كذلك، تُستخدم النفايات المتأخرة من الآلة كسماد للمساكن، والمحاصيل والبروج في المزرعة، واستبدال بصورة جزئية الأسمدة المنتجة للصناعة التي تُصنّع من الغاز الأحفوري. وترمي هذه العملية التي تُعنى بها خمس عائلات شركة وثلاثة موظفين، إلى التحدي بأسرع ما يمكن عن البنزين الذي لا يزال يُستخدم في جرارات أخرى. ويقول ليزارت بحماسة إن هذه التقنية ليست سوى البداية للمزرعة التي تحفظ بعد سنوات قليلة بالذكري الخشوية على تأسيسها.

Chevron JOINT OPERATIONS-WAFRA

العمليات المشتركة - الوفرة

SAUDI ARABIAN CHEVRON INC. - KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)

إعلان مناقصة عامة

تعن العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقاً للشروط والوصف العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة - الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية اعتباراً من يوم الأحد الموافق 2023/03/26 وحتى يوم الاثنين الموافق 2023/04/10.

علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقاً للتاريخ المذكور أدناه في الساعة العاشرة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد، وعلى الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

رقم المناقصة	المواد المطلوبة	رسم الاشتراك	تاريخ الإغلاق
٢٨٥٧٨٨٦١	أنابيب صلب (SAWL) مغلقة	٣٠٧	٢٠٢٣/٠٤/١٧
٢٨٥٧٨٨٨٢	أنابيب (HDPE) وملحقاتها	٣٠٧	٢٠٢٣/٠٤/١٧

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:-

- صورة كتاب تفويض من الشركة.
- صورة البطاقة المدنية.
- صورة دفتر السيارة.
- ورسالهم عبر البريد الإلكتروني: cbsm@chevron.com أو mydg@chevron.com

النقطة التي يتم استلامها بعد موعد الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على: 23982605 - 23982614 فاكس 23981314 - 23981314

ويب المشتريات: http://jopcontractors.chevron.com

حصد الجائزة الكبرى البالغة 6,9 مليون دولار

الجواد الياباني «أوشبا تيسورو» بطلاً لسباق دبي العالمي

قدرها 580 ألف دولار. ونجح الجواد الإماراتي «أيزولويت» في التنوير بكاس شوط «جودلفين مايل» ثاني أشواط كاس دبي العالمي. واستطاع أيزولويت الفوز بالشوط المخصص للخيل المهجنة الأصيلة، الفئة الثانية لمسافة 1600 متر على المضمار الرملي، والبالغ إجمالي جوائزه مليون دولار، برعاية «ون زعبيل»، وشارك فيه 14 جواداً. ونجح الجواد المملوك للشهيد راشد النعيمي، بقيادة تايلر جافاليوني، وإشراف دوج واتسون، في إنهاء مسافة السباق الأصيلة، الفئة الأولى لمسافة 1200 متر على المضمار العشبي، والبالغ إجمالي جوائزه مليون ونصف المليون دولار، وشارك فيه 16 جواداً. وحل «دانيه» بقيادة الفارس دين أونيل وإشراف المدرب مصبح المهيري، في المركز الأول بزمن 1:08:61 دقيقة ليحصل جائزة المركز الأول البالغة 870 ألف دولار.



الشيخ حمدان بن محمد ولي عهد دبي خلال تنوير الفائز باللقب (رويترز)

تبلغ جائزته مليون دولار، وشارك فيه 14 من أقوى الخيول. ونجح «حيان» بشعار ياس

بزمن 2:04:79 دقيقة. وكان يطمح للسير على خطى «ثاندر سنو» لفريق غودولفين الإماراتي، الذي كان أول من يحتفظ بلقبه في السباق الذي انطلق عام 1996 عندما فاز بنسختي 2018 و2019. وشهد الشوط الرئيسي «كاس دبي العالمي»، والبالغ جائزته 12 مليون دولار، مشاركة 15 جواداً من أفضل خيول العالم، من 7 دول، من بينها الإمارات والسعودية واليابان والكويت والبحرين وقبري، في سباق من الفئة الأولى على أرض رملية لمسافة 2000 متر. وظفر الجواد «حيان» بكاس شوط دبي كحيلة كلاسيك، أول أشواط أمسية كاس دبي العالمي في نسختها 27 الذي أقيم اليوم على مضمار ميدان. واستطاع الفحل الإماراتي، «حيان» المملوك للشهيد منصور بن زايد آل نهيان الفوز بلقب «دبي كحيل كلاسيك» للخيل العربية الأصيلة لمسافة 2000 متر «الفئة الأولى» على المضمار الرملي برعاية «إعمار»، الذي

دبي، الشرق الأوسط

توج الجواد الياباني أوشبا تيسورو لشركة ريتوكوجي القابضة بكاس دبي العالمي في النسخة الـ27 وحصد جائزة مالية قدرها 6 ملايين و960 ألف دولار من إجمالي جائزة الشوط الرئيسي البالغة 12 مليون دولار. وحصد الجواد السعودي «كونتري غرام» المركز الثالث في سباق كاس دبي بعد محاولات حثيثة، لأن يصبح ثاني من يحتفظ بلقبه في الكاس العربية، التي شهدت أمس مشاركة متنافسين من الجياد والملاك والمدربين والفارس من مختلف دول العالم، ضمن 9 أشواط للفوز بجوائز مالية تقدر بنحو 30,5 مليون دولار. وكان «كونتري غرام» بإشراف المدرب بوب بافرت بقيادة الفارس الإيطالي فرانكي ديتوري للمالك السعودي عمر زيدان، فاز بلقب النسخة الماضية بعدما قطع مسافة السباق البالغة 2000 متر على الأرض الرملية

قال إنها تسهم في استمرار غياب الصافرة السعودية «دولياً»

المهنا: آلية «العدد المفتوح» لطلب الحكام الأجانب خطأ كبير



المهنا قال إن العدد المفتوح لطلب الحكام الأجانب يسهم في تقليص فرصة الصافرة السعودية (تصوير: عيسى الديبسي)

وفي حين عبر المهنا عن تقديره واحترامه لاتحاد السعودي وعلى رأسه رئيسه ياسر المسحل، فإنه وصف القرار بـ«غير الموفق»، الذي يسهم في تقليص الفرص المتاحة للحكام السعوديين. وأكد المهنا: «نطالب بمشاركة الحكام السعوديين في كأس العالم والبطولات الخارجية ولكن في مقابل ذلك لا نمنحهم الفرصة الكاملة في الدوري المحلي، لذلك لن يقبل بهم الاتحاد الآسيوي ولا الدولي». وختم المهنا بأن فتح العدد لجلب حكام أجانب خطأ كبير، ولو كان صاحب قرار لوضع حداً معيناً بما لا يتجاوز 12 مباراة لكل فريق. وبالعودة للدوري هذا الموسم منذ بدايته وحتى الجولة الـ21 والنظر لفقر الصدارة الاتحاد والنصر والشباب والهلال نجد أنها الأكثر استعانة بالحكم الأجنبي، حيث يأتي الاتحاد في المقدمة الذي لعب كل مبارياته الـ21 بحكام أجانب سواء داخل

أرضه أم خارجها محققاً الفوز فيها بنسبة 71 في المائة وهو النادي الوحيد الذي لم يستعن بحكام محليين هذا الموسم. ثم يأتي بعده الهلال الذي لعب 19 مباراة فقط بحكم مشاركاته الخارجية، وحضرت الصافرة الأجنبية في 12 مباراة له، بينما أدار الحكام المحليون 7 مواجهات فقط، وبنسبة فوز متقاربة مع كليهما؛ إذ وصلت 58 في المائة مع الأجانب، بينما مع الحكم المحلي نقصت درجة واحدة لتصل لـ57 في المائة. واستعان النصر، ثاني الدوري، بالحكام الأجانب في 9 مباريات حقق الفوز فيها بنسبة 33 في المائة، بينما وصلت مع الحكام المحليين إلى 100 في المائة. أما الشباب الذي يحتل المركز الثالث لم يستعن بالحكام الأجانب إلا في ثلاث مباريات فقط لم ينتصر في أي منها، بينما الحكم المحلي أدار له 18 مباراة حقق الفوز فيها بنسبة 72 في المائة. وشكري الحنفوش بـ9 مباريات

بريدة: خالد العوني

أكد الحكم الدولي ورئيس لجنة الحكام سابقاً عمر المهنا أن تقييم أداء الحكام «المحليين والأجانب» هذا الموسم يتراوح بين «جيد» إلى «جيد جداً»، مشيراً إلى أنه من المفترض ألا يقل تقييمهم عن «جيد جداً» في أغلب المباريات نظراً لوجود تقنية الفار، التي تساعد الحكام في اتخاذ القرارات الصحيحة من خلال مراجعة الحالات الجديلة أكثر من مرة. ورغم التطورات المتسارعة والجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد الدولي في تطوير لعبته الشعبية الأولى وتطوير أحد ركائزها الأساسية «الحكام»، خلال السماح لهم باستخدام تقنيات جديدة في إدارة مباريات كرة القدم، فإن الجدل حول الحكم وقراراتهم لا يتوقف في أغلب دول العالم، وحتى في بطولات «فيفا» نفسها. وفي الدوري السعودي هذا الموسم، ثار جدل كبير حول

الأزرق سيضطر لخوض 6 مباريات دفعة واحدة خلال رمضان

الدوري السعودي: شهر مرهق للهلال... وهادئ للاتحاد

خلال شهر رمضان كلها خارج أرضه، يفتتحها بمواجهة العدالة في الهفوف بالجولة الـ22، يوم 4 أبريل، ثم يلاقي الفيحاء في المجموعة بالجولة الـ23، يوم 9 أبريل، بينما ستكون مباراته الأخيرة بالشهر ضد الهلال في ديربي الرياض، يوم 18 أبريل، على ملعب الملز، وبعدها سيلعب ضد الوحدة في نصف نهائي كأس الملك، يوم 23 أبريل. ولن يختلف الوضع كثيراً بالنسبة لنادي الشباب صاحب المركز الثالث في الترتيب العام، حيث سيلعب مباراتين فقط في بطولة الدوري خلال شهر رمضان أمام الهلال في الجولة الـ22، يوم 7 أبريل، وبعدها ضد الخليج في الجولة الـ23، يوم 11 أبريل، بينما سيستضيف فريق القوة الجوية العراقي في إياب منافسات الدور الأول من كأس الملك سلمان للأبطال، بعد نهاية لقاء الذهاب في العراق بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق.



الاتحاد سينعم بشهر مريح مقارنة بغيره من المتنافسين على اللقب (تصوير: عيسى الديبسي)



الهلال سيضطر إلى خوض مواجهات مؤجلة متلاحقة (تصوير: مشعل القدير)

يذكر أن فريق الاتحاد يتصدر الترتيب برصيد 50 نقطة بعد 21 جولة، ثم يأتي بعده مباشرة فريق النصر بـ49 نقطة، بينما يوجد الشباب في المركز الثالث بـ44 نقطة، ويأتي الهلال رابعاً بـ39 نقطة مع تبقي مباراتين مؤجلتين له سيخوضهما بعد فترة التوقف الدولي مباشرة.

29 أبريل. وإذا كان جدول الهلال مزدحماً بشكل لافت في شهر رمضان الحالي، فإن الاتحاد متصدر الترتيب سيخوض مباراتين فقط في الشهر ذاته، حيث سيلعب أولاً ضد ضمك في ملعب الجوهرة ضمن الأسبوع الـ22، يوم 4 أبريل، وبعدها يواجه الوحدة في الشرائع ضمن الجولة الـ23 يوم 9

خصمه الطائي في الجولة الـ23، يوم 10 أبريل، ثم يذهب لملاقاة الباطن في الجولة الـ24، يوم 14 أبريل. وستكون أهم مواجهات الهلال في شهر رمضان أمام غريمه وجاره النصر في ديربي الرياض، ضمن قمة الجولة الـ25 على ملعب الملز، يوم 18 أبريل المقبل، لتكون المباراة السادسة لفريق الهلال

حتى ينهي الفريق مؤجلاته قبل استئناف بقية مباريات منافسيه. ويلتقي الفريق الهلالي مع جاره الشباب في ديربي الرياض، ضمن قمة الجولة الـ22 من دوري روشن، يوم 7 أبريل المقبل، علماً بأن لقاء الدور الأول انتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لكل طرف. ويستضيف حامل اللقب

الرياض: فارس الفزي

تتجدد مواجهات فرق دوري روشن السعودي للمحترفين، بدءاً من 1 أبريل المقبل (نيسان)، وذلك بعد نهاية فترة التوقف الدولي، التي تستمر حتى نهاية شهر مارس (آذار) الجاري، حيث يخوض الأخضر السعودي مواجهته الودية الثانية ضد منتخب بوليفيا، يوم الثلاثاء 28 مارس الجاري، وبعدها يعود اللاعبون الدوليون إلى فرقهم، من أجل استئناف المسابقات المحلية والقارية المختلفة. ويواجه الهلال، الذي يوجد في المركز الرابع في ترتيب الدوري، معتركا صعباً خلال شهر رمضان، كي ينهي الفريق مؤجلاته ويتفرغ بعد ذلك لمواجهة نصف نهائي كأس الملك، ونهائي دوري أبطال آسيا، لذلك سيلعب 6 مباريات دفعة واحدة، وبعده يأتي النصر بـ3 مباريات، ثم الاتحاد والشباب بمبارتين محلياً.

ويخوض الهلال مواجهات متلاحقة خلال شهر رمضان، وذلك بعد نهاية «أيام الفيحاء»، حيث سيلعب الفريق 6 مباريات دفعة واحدة في فترة زمنية قصيرة، تبدأ مطلع شهر أبريل المقبل وتستمر حتى 18 من الشهر نفسه، حتى ينهي الفريق مؤجلاته قبل استكمال مباريات نصف

رونالدو يبحث عن تعزيز أرقامه القياسية عندما تواجه البرتغال لوكسمبورغ في التصفيات الأوروبية اليوم

إنجلترا تبحث عن فوز ثانٍ... وإيطاليا لتضميد جراحها



كين يقود تدريبات المنتخب الإنجليزي استعداداً لتحقق فوز ثانٍ على أوكرانيا في التصفيات الأوروبية (د.ب.أ)

لندن، «الشرق الأوسط»
تبحث إنجلترا عن فوزها الثاني على التوالي في تصفيات كأس أوروبا 2024 في كرة القدم، أمام أوكرانيا الجريئة، اليوم الأحد، بينما تنوي إيطاليا التعويض في زيارتها لمالطا، ويطمح البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو في تعزيز أرقامه القياسية. انطلقت الجولة الأولى من التصفيات الخمسة، وبينما ضمنت ألمانيا المضيفة خوض النهائيات المقررة على أرضها بين 14 يونيو (حزيران) و14 يوليو (تموز) 2024، يخوض 53 منتخباً تصفيات تستمر حتى مارس (آذار) المقبل. في المجموعة الثالثة، ويعد تحطيمه إيطاليا في عقر دارها 1-2، الخميس، يستقبل منتخب «الأسود الثلاثة» على ملعب «ويمبلي» التاريخي، أوكرانيا التي تخوض مباراتها الأولى في التصفيات على الرغم من الغزو الروسي. وكان القائد هاري كين قد قاد إنجلترا إلى الفوز على إيطاليا حامله اللقب، بتسجيله الهدف الثاني من ركلة جزاء، ليصبح الهدف التاريخي لبلاده (54 هدفاً) بعد فضه المشاركة مع واين روني. وأشاد مدربه غاريت ساوثغيت باللاعب البالغ 29 عاماً: «ما قام به يدل على شخصيته القوية... أن يقوم بذلك وبهذه السرعة فهو إنجاز رائع».



رونالدو فخور بأنه أصبح الأكثر خوضاً للمباريات الدولية (أ.ب)

مهاجم النصر السعودي وأفضل لاعب في العالم 5 مرات: «شعور جيد باللعب والتسجيل مجدداً للمنتخب الوطني، وفي ملعب مميز لي (جزيرة الفادي في لشبونة). فخور بأن أصبح الأكثر خوضاً للمباريات الدولية» (38 بدوره، هنا المطوع 38 عاماً) «دون» كاتباً على بلدي في 196 مباراة دولية، وممتن بأن أصبح الأكثر خوضاً للمباريات الدولية. سعيد بأن الرقم سيخطئه كريستيانو رونالدو. أنت حقاً أسطورة وقدوة لكل لاعب كرة قدم، أتمنى لك الأفضل وتحقيق إنجازات إضافية رائعة».

ورد عليه نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني السابق: «شكراً لك على كلماتك الجميلة. فخور بأن أصبح الأكثر خوضاً للمباريات الدولية».

ويعد فوزها الساحق على هولندا 0-4 في باريس، نحل فرنسا بقيادة «الكابتن» الجديد كيليان مبابي على إيرلندا غداً الاثنين، ضمن المجموعة الثانية. واستهل وصيف مونديال قطر التصفيات بفوز كاسح أكتوبر (تشرين الأول) 1981، أكبر لاعب يخوض مباراة في التصفيات القارية؛ لكن تبين أن لاعب جبل طارق كانشارو، المولود في 29 سبتمبر 1981، قد حطم الرقم القياسي خلال مباراة بلاده الجمعة ضد اليونان عن 41 عاماً و176 يوماً.

وفي سبائ الأمر، اعتبر السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (41 عاماً و172 يوماً)، المولود في 3 أكتوبر (تشرين الأول) 1981، أكبر لاعب يخوض مباراة في التصفيات القارية؛ لكن تبين أن لاعب جبل طارق كانشارو، المولود في 29 سبتمبر 1981، قد حطم الرقم القياسي خلال مباراة بلاده الجمعة ضد اليونان عن 41 عاماً و176 يوماً.

وكان زلاتان قد أصبح الأسبوع الماضي أكبر لاعب يسجل هدفاً في الدوري الإيطالي.

دخل البرتغالي رونالدو تاريخ اللعبة، بانفراده بالرغم القياسي العالمي لعدد المباريات الدولية (197)، مخططاً الكويتي بدر المطوع، فإضافته إلى الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية الذي عززّه إلى 120 هدفاً، فرياق غاريت ساوثغيت، بما في ذلك الموقف لوك شو، استعداداته في ملعب تدريب توتنهام هوتسبير». ولم يضم ساوثغيت بالفعل ماركو راسفوردي مهاجم مانشستر يونايتد وميسون ماونت لاعب وسط تشيلسي للمنتخب خلال الفترة الحالية، بسبب الإصابات، على غرار كين «القياسي»،

بالضغط ولم يسمح لهم بالتفكير». ينتقل المنتخب الإيطالي، المتوج باللقب القاري صيف 2021، إلى الملا العائدة من خسارة على أرض مقدونيا الشمالية 2-1. وأعلن المنتخب الإنجليزي أمس السبت استبعاد ريس جيمس من تشكيلته قبل مواجهة أوكرانيا، بسبب الإصابة، وسيعود إلى ناديه تشيلسي. ويعاني جيمس الذي غاب عن كأس العالم 2022 بسبب إصابة في الركبة، إصابة في عضلات الفخذ الخلفية، وشارك لمدة 5 دقائق فقط في فوز

تديسكو يتوقع المزيد من المنتخب البلجيكي رغم الفوز على السويد في تصفيات يورو 2024

فرنسا منتشية... وهولندا منكسرة بعد الهزيمة المذلة في باريس



الهزيمة المذلة لهولندا كان يمكن أن تكون أكثر إيلالاً... فرصة من الفرص الضائعة للمنتخب الفرنسي (أ.ب)

أباحت الفرصة لبعض الوجوه الجديدة، والذين كانوا مهمشين، للظهور. وصنع دودي لوكياكيكو أول هدفين للوكاكو في ثالث مباراة يبدأها مع المنتخب، فيما صنع جوان باكاويكو، الذي كان يشارك للمرة الأولى، الهدف الثالث بعدما شارك في المباراة كبديل. وجذب لوكياكيكو، جناح هيرتا برلين، الأنظار إليه بأدائه في الجانب الأيمن، ولكن مثله مثلها أصعب تيديسكو، يعتقد أيضا أن المنتخب البلجيكي - الذي فشل في مونديال قطر 2022 - يمكنه التحسن. وقال: «إنها مجرد البداية. كان من المهم أن تكون بدايتنا جيدة في هذه التصفيات. أظهرنا ما يمكننا فعله، ولكن يمكننا

بشكل أفضل». وتابع: «أنا سعيد لأن بإمكانني لعب دقائق وأظهر للعالم الخارجي ما يمكنني فعله». وأشار لوكاكو إلى أن العالم الخارجي كان مشكلة للبلجيكا في بطولة كأس العالم 2022، حيث كان يتامل بعد مباراة السويد، الخروج من دور المجموعات. وقال في تصريحات أوردتها صحيفة «إتش إل إن»: «كنت حزينا للغاية. للمرة الأولى نذع أنفسنا نائراً بصوت العالم الخارجي». متقاربا ورأينا هذا اليوم. عندما سجلت لكل قف، يجب أن نستمر بهذا الزخم». ويلتقي المنتخب البلجيكي مع نظيره الألماني يوم الثلاثاء المقبل في مباراة ودية، فيما يلعب المنتخب السويدي مع أذربيجان غداً في الجولة الثانية من التصفيات.

بشكل أفضل». وتابع: «أنا سعيد لأن بإمكانني لعب دقائق وأظهر للعالم الخارجي ما يمكنني فعله». وأشار لوكاكو إلى أن العالم الخارجي كان مشكلة للبلجيكا في بطولة كأس العالم 2022، حيث كان يتامل بعد مباراة السويد، الخروج من دور المجموعات. وقال في تصريحات أوردتها صحيفة «إتش إل إن»: «كنت حزينا للغاية. للمرة الأولى نذع أنفسنا نائراً بصوت العالم الخارجي». متقاربا ورأينا هذا اليوم. عندما سجلت لكل قف، يجب أن نستمر بهذا الزخم». ويلتقي المنتخب البلجيكي مع نظيره الألماني يوم الثلاثاء المقبل في مباراة ودية، فيما يلعب المنتخب السويدي مع أذربيجان غداً في الجولة الثانية من التصفيات.

بشكل أفضل». وتابع: «أنا سعيد لأن بإمكانني لعب دقائق وأظهر للعالم الخارجي ما يمكنني فعله». وأشار لوكاكو إلى أن العالم الخارجي كان مشكلة للبلجيكا في بطولة كأس العالم 2022، حيث كان يتامل بعد مباراة السويد، الخروج من دور المجموعات. وقال في تصريحات أوردتها صحيفة «إتش إل إن»: «كنت حزينا للغاية. للمرة الأولى نذع أنفسنا نائراً بصوت العالم الخارجي». متقاربا ورأينا هذا اليوم. عندما سجلت لكل قف، يجب أن نستمر بهذا الزخم». ويلتقي المنتخب البلجيكي مع نظيره الألماني يوم الثلاثاء المقبل في مباراة ودية، فيما يلعب المنتخب السويدي مع أذربيجان غداً في الجولة الثانية من التصفيات.

بشكل أفضل». وتابع: «أنا سعيد لأن بإمكانني لعب دقائق وأظهر للعالم الخارجي ما يمكنني فعله». وأشار لوكاكو إلى أن العالم الخارجي كان مشكلة للبلجيكا في بطولة كأس العالم 2022، حيث كان يتامل بعد مباراة السويد، الخروج من دور المجموعات. وقال في تصريحات أوردتها صحيفة «إتش إل إن»: «كنت حزينا للغاية. للمرة الأولى نذع أنفسنا نائراً بصوت العالم الخارجي». متقاربا ورأينا هذا اليوم. عندما سجلت لكل قف، يجب أن نستمر بهذا الزخم». ويلتقي المنتخب البلجيكي مع نظيره الألماني يوم الثلاثاء المقبل في مباراة ودية، فيما يلعب المنتخب السويدي مع أذربيجان غداً في الجولة الثانية من التصفيات.

بشكل سيئ، حيث افتتح الفريق الفرنسي التسجيل بعد دقيقتين فقط وأصبحت النتيجة 3-صفر خلال 22 دقيقة، في أسوأ بداية لهولندا في مباراة منذ عام 1919. واستضيف هولندا في المباراة المقبلة منتخب جبل طارق في روتردام، حيث من المتوقع فوزها، لكن كومان يسعى الآن لاستعادة المزيد من لاعبيه. وقال كومان: «أتوقع الآن رد فعل يوم الإثنين. يعرف اللاعبون أيضاً الأخطاء التي ارتكبت في المباراة. أعتقد أن هذا يمكن أن ينجح بإيجابية فقط». وأضاف كومان: «في مباراة باريس كنت أتوقع المزيد من الجميع. كان هذا جهداً جماعياً كان أقل من المتوسط ثم ضد منافس جيد جدا. الفارق بين الفريقين كان كبيراً للغاية، ولم أتوقع ذلك. لقد ترك الفيروس بصمته، لكنني لا أريد أن أستخدم ذلك كعذر. لقد خذلنا أنفسنا. علينا أن نتعلم من هذا». وكانت هذه هي المباراة الأولى التي يتولى فيها كومان المسؤولية في فترته الثانية كمدير لهولندا، بعد أن حل مكان لويس فان غال في مطلع العام الحالي. وتنتظر هولندا الآن معرفة مدى إمكانية

كولو مواني رغم أن المهاجم لم يهز الشباك. وقال ديشامب: «إنه يتمتع ببقية كبيرة. يتحرك بشكل جيد للغاية ويرواغ بشكل جيد للغاية. وهناك الكثير من الفهم بين المهاجمين». وتتصدر فرنسا المجموعة الثانية على حساب اليونان التي تغلبت على جبل طارق 3-صفر خارج أرضها. وستلتقي فرنسا في المباراة المقبلة مع إيرلندا غداً في ملعب أفيفا في دبلن، بينما ستستضيف هولندا منتخب جبل طارق. وعانى رونالد كومان، نظير ديشامب، الذي عاد إلى المنتخب الهولندي بعد فترة أولس قضاها من 2018-2020، يوماً من الضيق. وقال كومان: «إذا ارتكبت أخطاء

بمباراة ركلة جزاء متاخرة، في أداء لا تتشبهه شائبة». وقال ديبدييه ديشامب، مدرب الفريق في مؤتمر صحفي: «كان هناك الكثير من المشاعر الإيجابية عندما تجمع الفريق معاً يوم الاثنين، وأريد أن ينقلوا هذه المشاعر إلى أرض الملعب، وهذا ما فعلوه جميعاً. لقد كانت ليلة رائعة، في أجواء رائعة وديابية جيدة للغاية. التقدم على هولندا 3-صفر يهذه السريعة ليس شيئاً سهلاً على الرغم من أنهم كانوا يفقدون الكثير من اللاعبين. في الشوط الثاني كنا لا تزال نهذه مرمي الضيوف حتى لو كنا سعداء بالسيطرة على المباراة». ومن بين الذين تالقوا كان راندال لوكاكو... ثلاثية في الشباك السويدية (رويتزر)

بمباراة ركلة جزاء متاخرة، في أداء لا تتشبهه شائبة». وقال ديبدييه ديشامب، مدرب الفريق في مؤتمر صحفي: «كان هناك الكثير من المشاعر الإيجابية عندما تجمع الفريق معاً يوم الاثنين، وأريد أن ينقلوا هذه المشاعر إلى أرض الملعب، وهذا ما فعلوه جميعاً. لقد كانت ليلة رائعة، في أجواء رائعة وديابية جيدة للغاية. التقدم على هولندا 3-صفر يهذه السريعة ليس شيئاً سهلاً على الرغم من أنهم كانوا يفقدون الكثير من اللاعبين. في الشوط الثاني كنا لا تزال نهذه مرمي الضيوف حتى لو كنا سعداء بالسيطرة على المباراة». ومن بين الذين تالقوا كان راندال لوكاكو... ثلاثية في الشباك السويدية (رويتزر)

مبابي... هدفان في الشباك الهولندية (أ.ب)

لوكاكو... ثلاثية في الشباك السويدية (رويتزر)

تناول جديد لرواية «الأمال العظيمة» يحولها لعالم أحلام مظلمة



لقطة من مسلسل «الأمال العظيمة» الذي تعرضه محطة «بي بي سي»



لقطة من مسلسل «الأمال العظيمة» الذي تعرضه محطة «بي بي سي» (نيويورك تايمز)

لما غويش، المدان الذي يُغَيَّر حياة «بيب» قال هاريس في مقابلة مرثية: «من السهل لعب دور الشرير، لكن الأكثر جوهراً الشخصية من الداخل»، مضيفاً أن قراءة كتابات المحلل النفسي كارل يونغ قد عززت من تصويره للشخصية. قال هاريس، «إن ماغويش شخصية نموذجية للغاية، شخص يبدو أنه قد تحرر، بخروجه عن قيود القانون. تراودكم فكرة عما يمكن أن يُفعله للصبي الصغير» في نسخة نابت من الرواية، بعد «بيب» شخصية حادة الطباع أكثر من بريء الرواية. قال هاريس: «من السهل أن تلعب دوره كعناصر نرجسية ومدمرة في شخصيته. أردت أن أظهر الهيب الذي يضطرم في جوفه»، وأضاف أن نص نابت يعكس طموح «بيب» ورغبته في الارتقاء في الطبقة الاجتماعية، مما يحركه الانتقام، «ممثل الفراشة صوب اللهب».

كقوة موازنة للظلام، فإن نابت يوفر إمكانية الخلاص لميس هافيشام، التي تؤدي كومان دورها بحيوية فائقة. وقالت إن طريقها نحو الشخصية نبع من السيدة فيرديتي هوكس، مُصممة أزياء المسلسل. وقالت كومان، في رسالة بالبريد الإلكتروني، «ينمو العفن على الفستان، ويصير أكثر تعفناً مع توالي المشاهد. هناك أفة سمحت لها ميس هافيشام بالظهور، بل ورحبت بها، في حسرتها وورغبتها في الانتقام».

بحلول نهاية المسلسل، تطورت شخصيات كل من ميس هافيشام واستيلا إلى حد ما. قال نابت: «دون أن أسرف في العطاء، حاولت أن أدفع ميس هافيشام إلى نقطة تفقد عندها الرغبة في الانتقام». وقال أيضاً عن استيلا: «اعتقد أن التفسير قد يكون أكثر تفأؤلاً من الكتاب».

* خدمة «نيويورك تايمز»

لندن، روسلين سولكاس *
أبا عشاق ديكنز، انظروا بعيداً، مع بداية عمل قناة «إف إكس» التلفزيونية، ومسلسل «الأمال العظيمة» في 6 أجزاء من إنتاج شبكة «بي بي سي»، يتجول شباب على وسط جسر على نهر التيمز، ويتوقف لينظر إلى الخارج فوق الأفق اللندني، ثم سرعان ما يربط حبلاً على السور وحول عنقه. وللحظة بالغة الدهشة، يتوازن على الحاجز، والمياه المظلمة تدور في الأسفل. ثم يقفز.

لا يمكن العثور على هذا المشهد في رواية ديكنز لعام 1861، وهي قصة «بيب» النديم، الذي يتوق إلى حياة مختلفة وأفضل ويحاول تحقيقها. لكن هذا التعديل الجديد على الشاشة الصغيرة لمسلسل «الأمال العظيمة» الذي بدأ عرضه يوم الأحد على شبكة «هولو» الترفيهية - من تأليف ستيفن نابت، الذي ابتعد مسلسل «بيكي بليندرز» الجري، والدراما التاريخية العنيفة «تابو».

لا يمكن العثور على هذا المشهد في رواية ديكنز لعام 1861، وهي قصة «بيب» النديم، الذي يتوق إلى حياة مختلفة وأفضل ويحاول تحقيقها. لكن هذا التعديل الجديد على الشاشة الصغيرة لمسلسل «الأمال العظيمة» الذي بدأ عرضه يوم الأحد على شبكة «هولو» الترفيهية - من تأليف ستيفن نابت، الذي ابتعد مسلسل «بيكي بليندرز» الجري، والدراما التاريخية العنيفة «تابو».

نحو ملامح على المستنقعات الضبابية المخيفة، ثم يلتقي بالأنسة هافيشام المرعبة ذات الرهبة نفسها وابنتها الجميلة المتحينة «استيلا» (شالوم برون فرانكلين)، التي وقع في غرامها على الفور. لكن عندما يصل محام مجهول يدعى «جاغرز» (أشلي توماس) ليخبر «بيب» أن هناك مُحسناً غامضاً لديه خطط لأجله، نجد إشارة قوية على أننا نتحرك نحو عالم نابت. يقول جاغرز، «سوف أعلمك أولاً أن تكون فزاعاً، ثم ثعباناً، ثم نسرًا، وعندما تنقطر الدماء من متفارك، سوف أعلمك كيف تصبح رجالاً نبيلًا».

شخصية الثانوية نسبيًا في الرواية (رجل قوي البنية ذو بشرة داكنة للغاية، له رأس كبير جداً، كما يلاحظ «بيب» عند لقائه)، هو شخصية رئيسية في المسلسل، نوع من شخصيات الأب السلبية التي تتعارض مع صلاح «جو» البسيط في أول الأمر.

لكن كما هو الحال في كثير من الأحيان مع كل من ديكنز ونابت، فإن الأمر أكثر تعقيداً من ذلك. قال توماس في مقابلة أجريت معه مؤخراً، «اعتقد أن شخصية (جاغرز) تمثل حياة المدينة الكبيرة، والطموح والجشع اللذين يصاحبانها. لكن إن نقضي المزيد من الوقت معه، نبدأ في ملاحظة براعة التفاصيل الدقيقة، وما الذي يحركه كرجل، وماهيته».

قال نابت، بصفتي عامة، إن ديكنز «إما يحب شخصياته، أو يفضّلها، أو على الأقل يتسامح معها». لأنه يفهم الظروف التي تحيط بتصرفاتهم. وأضاف: «لهذا السبب يُنظر إليه على أنه مُصلح اجتماعي عظيم الشأن، وهذا ما حاول فعله مع شخصية مثل جاغرز. إنني أصور الأشياء العظيمة التي يفعلها، ولكنك تصل إلى فهم السبب، وتغفرها له».

التعاطف نفسه يظهر

احتفاء مصري بمئوية «جمعية محبي الفنون الجميلة» أسسها الأمير يوسف كمال في القرن الماضي



لقطة توثق للحظة خروج الملك فاروق الأول من معرض صالون القاهرة في دورته لعام 1938 في سراي حيدر باشا مقر الجمعية وتقدّم (جمعية محبي الفنون الجميلة ومجلة فنون)

وغيرهما، أو أشهر أعمال فنان الرعيّل الأول والثاني والثالث من مقتنيات المتاحف المصرية، يقول رضا: «العدد يمثل رحلة 100 عام من تاريخ الفن الجميل منذ تأسيس الجمعية حتى اليوم، وقد تناول هذه الرحلة كل من شارك في توثيقها عبر العدد، كل برؤيته ووجهة نظره وتفاعله معها».

وتكشف المجلة عن تفاصيل تأسيس الجمعية على يد الأمير يوسف كمال، أحد أعضاء الأسرة الملكية عام 1922 كأكدم الجمعيات الثقافية وأعرقها في الشرق الأوسط، ويتناول مساهمتها في تشكيل ملامح الفن المصري الحديث، وكيف كانت بمثابة الجسر بين مصر والغرب في عالم الفنون والثقافة حسب رضا.

إلى هذا، ارتبط اسم الجمعية برموز سياسية واجتماعية مهمة، ومنهم محمد محمود خليل، رئيس مجلس الشيوخ المصري ما بين عامي 1939 و1940، وصاحب المتحف الشهير بالقاهرة، وكان أول أمين عام لها، قبل أن يتولى رئاستها خلفاً ليوسف كمال، وكذلك شريف صبري باشا، عضو مجلس الوصاية على العرش في الثلاثينات والذي وخال الملك «فاروق»، الذي كان نائباً لرئيسها، كما كانت السيدة هدى شعراوي، رائدة الحركة النسائية، والأميرة شويكار من بين ممثلات اللجنة النسائية المشرفة على تنظيم المعارض الأولى للجمعية.

اللافت أن غلاف العدد تم اختياره برؤية مبتكرة حيث يجسد المنشور الخاص بأول مجلس إدارة للجمعية ويتضمن أسماء رئيس المجلس ونائحه وأمين الصندوق والأعضاء، وقد سرد مقال الدكتور أشرف رضا الذي جاء تحت عنوان «عصر من الفن تعبر بمصر» تاريخ المعارض، مسلطاً الضوء على أول معرض فني شهدته مصر، بينما تناول مقال الدكتور عماد أبو غازي الذي جاء بعنوان «100 عام من الفنون والثقافة» تفاصيل مسنخضة عن مسارات العمل الثقافي في مصر، واعتبر الدكتور ياسر منجي الجمعية «نواة الاعتراف بالتشكيل المصري» في مقاله، بينما عدتها «دكتورة ماجدة سعد الدين حكاية تشهد على العصر» وربطت دكتور هبة الهواري بين الجمعية وتجسيد الهوية الثقافية.

وفي انفراد للمجلة تناول الكاتب سمير غريب في مقاله «تجليات التشكيل المصري» معلومات حول «موسوعة التصوير المصري الحديث» التي تستند في مايو (أيار) 2023.

وروت الناقدة الفنية سوزي شكري في مقالها «أحداث صنعت أول مجتمع فني في الشرق الأوسط» قصصاً ثقافية متنوعة على مدار عصور مختلفة، وتناولت الفنانة صفاء الليثي الجمعية برؤية سينمائية عبر مقالها «من الفن التشكيلي إلى السينما... قراءة متنوعة بعيون المخرجين».



د. أشرف رضا (الشرق الأوسط)



عمل فني في العدد التذكاري (جمعية محبي الفنون الجميلة)



لوحة للفنان حامد عويس بالعدد (جمعية محبي الفنون الجميلة)

ومحبي وطلبة الفنون، وكذلك للمهتمين بالشأن الثقافي عموماً لأنه لا يتعلق بالفن التشكيلي وحده، وإنما يتقاطع مع المجتمع والأحداث المصرية التي شهدتها كما أنه يكشف عن ملامح ريادة مصر في مجالات عدة.

ومما يزيد من أهمية المجلة أنها تتميز بنشر عدد كبير من الوثائق وصور الأعمال الفنية عالية الجودة للرواد، سواء من المجموعات الخاصة مثل مجموعة المقتني للدكتور حسام رشوان والدكتور أشرف رضا



غلاف المجلة



لوحة المذاكرة للفنانة نادية عبد الوهاب (جمعية محبي الفنون الجميلة)

القاهرة، نادية عبد الحليم

احتفت وزارة الثقافة المصرية بمرور مائة عام على تأسيس جمعية «محبي الفنون الجميلة» عبر إصدار عدد تذكاري من مجلة «فنون» يضم 166 صفحة، تشمل كل ما تأسسها عام 1922 بوصفها أول مؤسسة أهلية للفن في مصر، وحتى نشاطها الفني الحالي.

ويضم العدد الخاص الذي أطلقته الهيئة العامة للكتاب برئاسة دكتور أحمد بهي الدين بين صفحاته مقالات لكبار الفنانين والنقاد، وعرضاً مثيراً لأشهر أعمال الفن الحديث على مدار السنين، فيما يعد توثيقاً للجمعية صاحبة الإرث الثقافي الكبير والدور الحيوي في دعم الحركة الفنية، التي قامت بتنظيم المعارض والمسابقات الفنية، والندوات، والاحتفاليات الثقافية داخل مصر وخارجها.

وعلى صفحات هذا العدد يلتقي القارئ بحكايات وقصص وصور وتاريخ ثري للجمعية التي لاقت الرعاية الملكية في بدايتها بالقرن العشرين، وتحدثاً خلال عهدي الملكين «أحمد فؤاد» و«فاروق»، ويسرد ما كوكبة من المثقفين والتشكيليين. يقول الدكتور أشرف رضا أستاذ الفنون الجميلة والرئيس التنفيذي لمجمع الفنون والثقافة بجامعة حلوان لـ«الشرق الأوسط»: «رغم أن الجمعية بصدد إصدار كتاب وثائقي ضخم وقيم حول تاريخها، ودورها المؤثر، فإن هذا العدد التذكاري من مجلة (فنون) قد عجل بالأمر، وهو ما اكتسب أهمية خاصة؛ لكونه أول توثيق حقيقي وشامل لها، فضلاً عن أنه يحفل بالمعلومات والمقالات الثرية الوافية عن كل ما يخصها، كما أنه يتميز بأنه في متناول الجميع مقارنة بالكتاب الذي ستكون تكلفته مرتفعة للغاية».

وأشار: «هو عدد مهم للغاية للفنانين والباحثين

تكشف المجلة تفاصيل تأسيس الجمعية على يد الأمير يوسف كمال، أحد أعضاء الأسرة الملكية عام 1922، كأكدم الجمعيات الثقافية وأعرقها في الشرق الأوسط، وتتناول مساهمتها في تشكيل ملامح الفن المصري الحديث، وكيف كانت بمثابة الجسر بين مصر والغرب في عالم الفنون والثقافة



بانغ الحلوى لصافية حلمي (جمعية محبي الفنون الجميلة)



إنها كجبه جي

الهرشة السابعة

يقوم المشاهد بجولة سريعة على مسلسلات رمضان ليقرر ما يستجيب لثقافته ويود متابعته. وبعد حلقتين كان هناك ارتياح لمسلسل «الهرشة السابعة». ما معنى العنوان؟ وفي المعجم فإن هَرَشَ يَهْرَشُ هَرْشًا يعني حكَّ رأسه بيده.

هناك فيلم للمخرج الأميركي بيلي ويلدر عنوانه «حكة السنة السابعة»، إنتاج 1955، بطولة مارلين مونرو. تقف الممثلة فوق منضد هواء تحاول تهدئة الأطراف المتطيرة لفسانها الأبيض. لقطة من الفيلم هي الأشهر في ثقافتهم الشعبية للقرن العشرين. فما هي تلك الحكة، أو الهرشة، وما علاقتها بالرقم 7؟

هي نظرية ظهرت في الولايات المتحدة، يعتقد أصحابها بأن الفرد الإنسان ميل إلى تجديد أسلوب حياته وعلاقاته كل سبع سنوات. يوضح وتتغير قناعاته ويستيقظ ذات صباح وهو راغب في مغادرة منزله وأفراد أسرته، بل ترك المدينة والبلد إلى أرض جديدة لا يعرفه فيها أحد. تؤكد الأرقام أن مئات الآلاف من الرجال والنساء يفعلون ذلك في الغرب، كل عام. لا أرقام عن الشرق وبلادنا.

على ذلك المخول، يرى خبراء القلوب أن العلاقة الزوجية تتدهور بعد السنة السابعة من العيش تحت سقف واحد. حتى لو تم الارتباط بعد حب. وهناك من يختصرها في ثلاث سنوات. بعدها يبرد الودع، وينتهد الشغف، وتتموت الرغبة، وتسقط السعادة تحت مطارق الملل والإعتياد.

«الهرشة السابعة» مسلسل مصري من تأليف مريم نعوم وإخراج كريم الشناوي. تمثيل أمينة خليل ومحمد شاهين في الدورين الرئيسيين. مكتوب بذكاء ويبدو أنه قد نُفِّذَ برشاقة. حميم عصري وجريء. على أمل أن يستمر على هذه الوتيرة ولا يصيبه خسوف بعد الحلقة السابعة. كل واحد من الممثلين يبدو مقنعاً في دوره. علي قاسم وأسماء جلال، والكبار عايدة رياض وحنان سليمان ومحمد محمود. القدماء المعتقون ينتفون الكلام بشكل واضح، والأصغر سنًا ينتفون نهايات الجمل والكلمات. هل يشترط الحوار الحميم أن يتختم الممثلون ويوشوشون فلا نفهم الكثير من مخارج الألفاظ؟

الحديث ليس عن المسلسل. ما زال في بداياته ولا يمكن تقييمه. الموضوع هنا أمينة خليل. فإتة لا تشبه النجمات. نجحت خلال فترة قصيرة نسبيًا في احتلال موقع في الصف الأول. وجه هو امتداد لوجه تريت عطرها على الشاشة. لها تلقائية فانت حمامة وعفوية عيلة كامل وخفر سميرة أحمد. ثم هناك تلك الجاذبية الكامنة في نظراتها وإبتسامتها. مغناطيس يصعب تفسير مكوناته. خلطة سرية تمنحها لذعة ولإذاعة.

بعد تعدد الأدوار، تأكد المخرجون أن أمينة خليل تصلح لمختلف الشخصيات. الطبية والشريفة، العاقلة والمعبود، الفقيرة والغنية. صارت رقمًا مطلوباً وظهرت في السنوات العشر الماضية في نحو من أربعين فيلمًا ومسلسلاً. كانت هناك أدوار صغيرة ثم كبرت. بات حضورها الياف في رمضان.

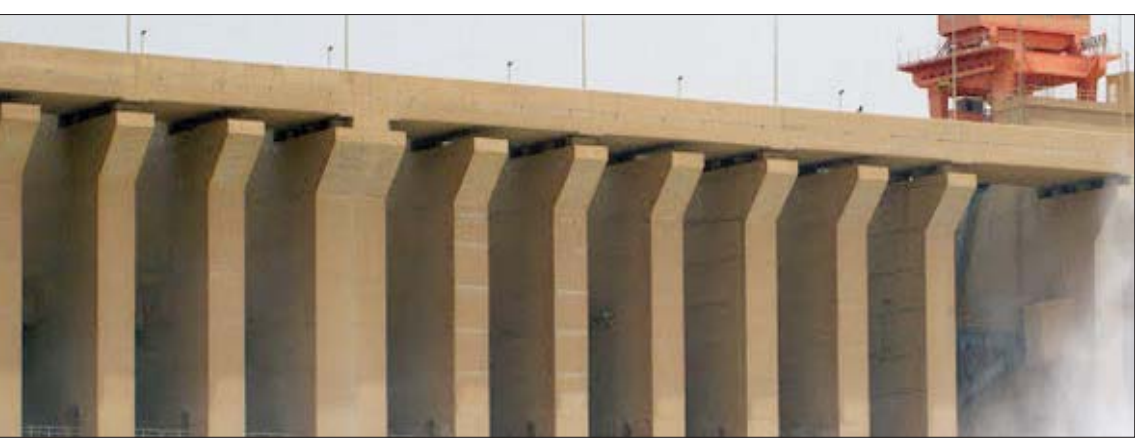
تلفت أمينة الانتباه إلى أنف طبيعي لا يدخل في قوالب الأنوف المقررة على المشاهدين. كانت تملأ الشاشات وصارت في كل مكان. الشوارع والمكاتب والجامعات. وتصور البعض أن الممثلة، بعد نجاحها، ستسارع إلى أول عيادة تجميل في الجوار. ستخرج بانف مايكل جاكسون وتستريح من التعليقات وتمضي قدامًا. لا بد أن كثيرين وكثيرات نصحوها بهذا.

الثقة بالنفس جزء من الكاريزما. وهي أدركت أن تقوية أنفها هي الملمح الأول في وجهها. ولم تحاول أن تمنح للكاميرا الزاوية التي تمؤهه. وهو ما كانت تفعله سعد حسني. ربَّ ضارة نافعة. حافظت أمينة خليل، بشجاعة، على أنف غير ملعوب به.

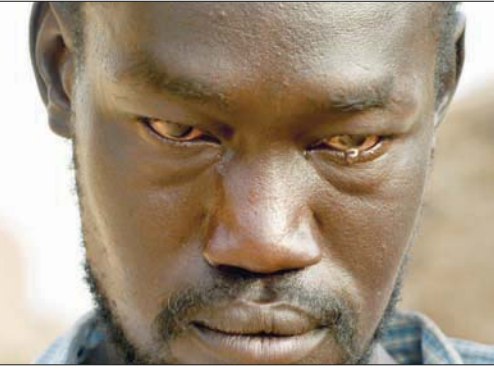
ويعود بنا على شري إلى زمن الطين، هذه المادة التي صنع منها البشر أشياء كثيرة. ويأخذنا معه إلى حقبات مختلفة في السودان تعكس ثابت للحياة فيها. تجري الأحداث الكبرى، على نطاق معاصر مع السد وتغيير النظام لعمر البشر. ونعرج على جزء من تاريخ واسع جداً وطويل منذ عهد الفراعنة وعبادة آمون. وصولاً إلى جبل البركل حيث تدور أحداث الفيلم. ويستأنس مشاهد الفيلم بمقاطع موسيقية وأغان سودانية ترافق مشاهد مختلفة. ومن بينها عندما يستلقي ماهر على الرمال يردد كلمات أغنية. فنراه يسترخي براحة قلما رأيناها في سياق الفيلم. وإضافة إلى العنف يتناول الفيلم موضوعات مختلفة كقضية المياه والثورة السودانية وغيرها. ويضع شري الخيال في تصرف كاميتره فيشير إلى اعتقاد شائع للغاية. وهي الفكرة التي تقول إن المزج بين الأرض والماء يولد الحياة. فالملحوظ الخيالي، الذي يرافق بطل الفيلم ماهر يعب دوراً في الإشارة إلى مدى ركاكة أحلامه.

وفي النهاية يمكن القول إن «السد» فيلم يعكس لغته الخاصة في إيصال رسائل متعاقبة من دون تجميلها أو إجراء «توش» عليها. فالحوارات قليلة والفن البصري يغلب عليها. وهو بالمجمل يزود مشاهده بثقافات جديدة تولد عنده خلفية غنية. ويستمر عرضه في الصالات اللبنانية لغاية 29 مارس (آذار) الحالي.

وكان أهل الصحافة والإعلام قد لبوا دعوة الشركة الموزعة للفيلم «إم سي» لحضور عرضه الأول في «غراندي سينما» في مجمع «أ.ب.ت» في الأشرقية. وتجدد الإسارة إلى أن «السد» يعد أول فيلم روائي لمخرجه علي شري، بعد فيلميه القصيرين «الحفار» و«القلق».



«السد» كما يظهر في الفيلم



بطل الفيلم ماهر في أحد المشاهد المؤثرة



طبيعة السودان ينقلها علي شري بكاميرا جذابة (شركة توزيع الفيلم)

غير المرئية في الفيلم لنستفتح مقتل كلب كان ماهر يطعمه ثم لا نعرف ما الذي دفعه لقتله. ويعلم المشاهد بذلك من خلال صوت الكلب وهو ينازع. وتأتي معظم ردود الفعل عند ماهر مبهمة فهو إن ابتسم في مرات نادرة لا تعرف السبب، وإذا بكى نشعر بالأسى تجاهه، وهو ينظر إلى تمثال من الطوب يسقط بفعل الشتاء. وعندما يقف أمام منظر اندلاع النار في مخيم لعمال التنقيب يقف متفجعاً من دون القيام بأي رد فعل. هذه التناقضات الحاضرة في مجمل تصرفات ماهر تنقل لنا مدى العذاب والألم الذي يعيشه أمثاله لشخصية مثقلة بالآوتازن.

من المناصير. وهم أشخاص طردوا من أراضيهم عند بناء السد لكنهم بقوا في المناطق المجاورة. فليس لديهم وسيلة أخرى للعيش سوى العمل في الطوب أو أن يصبحوا منقبين عن الذهب.

أما بطل الفيلم ماهر فيصفه شري كالتالي: «على عكس الأخرين، بحب عمله، يبقى ويدرب القادمين الجدد، ولديه علاقة قوية للغاية بهذه الأماكن. لقد استثمر الكثير في الفيلم وقمنا بذلك سوياً بشكل أساسي. لقد أصبحنا مقربين جداً ونجبال الأحاديث بشكل متكرر عبر (الواتساب)». ويرى العنف بكل أشكاله

إن يصورها شري لتكون بمثابة الخط الرفيع، الذي يربط ما بين الحياة والموت، فتشكل الفسحة الوحيدة التي توفر للمشاهد جرعة أكسجين يهرب معها من الشعور بالاختناق.

الفيلم ينم عن واقعية شديدة يلمسها متابعه، وكأنه يشاهد «وثائقاً» لما يحمل من حقائق ومعلومات ترتبط ارتباطاً مباشراً بها. بطل العمل كما بقية المشاركين فيه لا يمثلون أدواراً بل يؤدون المهمة نفسها، التي يقومون بها في حياتهم اليومية. جميعهم أشخاص يعيشون ويعملون هناك، بما في ذلك رئيسهم الذي يلعب دوره بنفسه. ومن بين العمال العديدين

يحكي الفيلم عن الشاب ماهر، الذي يعمل في مصنع للطوب التقليدي، تغذيه مياه النيل بالقرب من سد مروبي، في السودان. كل مساء، يتجول ماهر سراً في الصحراء لتشييد عمارة غامضة مصنوعة من الطين، فتصبح ملهمته يدقق النظر إليها تحدته وتده على مصيره الغامض. وبعد الانتفاضة في السودان، تبدأ الحياة تنبثق تدريجياً في تلك العمارة للخر. ورغم عمل السوداوية التي تغلب على الفيلم ومدته 90 دقيقة، تأسر طبيعة السودان،

هل تساعد «ساعة الأرض» على مشاهدة اقتران القمر ب«الشقيقات السبع»؟

لدوران الأرض حول محورها، ويمكن في حال تعذر مشاهدة الظاهرة بالعين المجردة من داخل المن، مشاهدتها عن طريق توجيه المنظار الفلكي نحو القمر، حيث سيظهر العنقود في مجال الرؤية. ووفق الدراسات الحديثة، فإن نجوم النزيا ولدت من سحابة الغاز والغبار نفسها منذ نحو 100 مليون سنة مضت، بالمقارنة مع 4 مليارات سنة ونصف لعمر الشمس، ونجوم هذا العنقود مرتبطة ببعضها بواسطة تبادل الجاذبية بينها وتندفع سوياً عبر الفضاء.

الاستماع بالعين المجردة برؤية القمر رفقة نجوم الثريا. ويرتبط ظهور عنقود الثريا بفصل الشتاء، بالنسبة لنصف الكرة الشمالي، ورغم ذلك سيظل يبرد في سماء المساء حتى أبريل (نيسان) المقبل، وسيكون اقترانه بالقمر وسادت من سحابة الغاز، أوضح، كما تقول الجمعية الفلكية بجدة في بيان على صفحتها بموقع «فيسبوك».

وتوضف فلكية جدة، أن القمر وعنقود الثريا يتحركان سوياً نحو الغرب عبر السماء، وذلك نتيجة

لرفع الوعي بخطر التغير المناخي. ويقول جوده، إن التلوث الضوئي والأترية وعوادم السيارات، هي أعداء الرصد الفلكي، لذلك فإن الصحراء هي المكان المثالي لمجني رصد الظواهر الفلكية، ولكن قد تساعد «ساعة الأرض» في حال الالتزام بها في الرصد من داخل المن. ويضيف أنه رغم استمرار تأثير الأترية وعوادم السيارات، أن مجرد إطفاء الأنوار قد يساعد في حل جانب كبير من المشكلة، ويساعد مجني رصد الظواهر الفلكية على

لكن كثيراً من المدن التي شاركت في فاعلية «ساعة الأرض»، بإطفاء أنوارها لمدة ساعة، تمكنت من الاستمتاع بمشاهدة هذا الاقتران، كما يوضح عصام جوده، رئيس الجمعية الفلكية المصرية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط».

«ساعة الأرض»، حدث سنوي ينظمه منذ عام 2007. الصندوق العالمي للطبيعة، ويشجع الأفراد والمجتمعات وملاك المنازل والشركات على إطفاء الأضواء والأجهزة الإلكترونية غير الضرورية لمدة ساعة واحدة من الساعة 8:30 حتى

القاهرة، حازم بدر بالتزامن مع اقتران القمر بعنقود نجوم الثريا (الشقيقات السبع)، احتفل العالم مساء أمس (السبت) بساعة الأرض، التي انطلقت خلالها الأنوار لمدة ساعة، وخفّ التلوث الضوئي بشكل كبير، وهو ما أعطي فرصة لرصد تلك الظاهرة الفلكية، كما يستفيدون من هذا الحدث الذي يقام سنوياً في السبت الأخير من شهر مارس (آذار). ويصعب رصد هذا الاقتران داخل المدن بسبب التلوث الضوئي،

سودوكو

7	6	8	4				
8	4		7				2
		2					
5	1						
		1	9	8	7		
			6		5		
7	1		4	3	9		
		3					4

الحل السابق

9	1	3	2	5	6	4	7	8
4	5	2	7	8	1	6	9	3
6	7	8	9	3	4	5	1	2
1	2	5	3	4	8	9	6	7
3	9	6	5	7	2	8	4	1
7	8	4	6	1	9	2	3	5
5	4	1	8	6	7	3	2	9
2	3	7	4	9	5	1	8	6
8	6	9	1	2	3	7	5	4

ناصر صنهات القحطاني، قدم أوراق اعتماده سفيراً للكويت لدى جمهورية سان مارينو، إلى رئيسي الجمهورية ماريا لويرا بيرتي، ومانويل تشافاتا، اللذين أشادا بمستوى العلاقات والتعاون بين دولة الكويت وجمهورية سان مارينو، ونقل السفير تحيات مختلف المجالات.

ناصر صنهات القحطاني

أحمد بن سعد الحميدي

هونغ جين ووك

ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية كرواتيا، التقى أول من أمس، الدكتور قوربان رادمان وزير الخارجية والشؤون الأوروپية الكرواتي، وذلك بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، وتم خلال اللقاء التأكيد على العلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية كرواتيا، وأهمية تعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات، بما يلبي طموحات وتطلعات البلدين الصديقين.

ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية كرواتيا، التقى أول من أمس، الدكتور قوربان رادمان وزير الخارجية والشؤون الأوروپية الكرواتي، وذلك بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، وتم خلال اللقاء التأكيد على العلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية كرواتيا، وأهمية تعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات، بما يلبي طموحات وتطلعات البلدين الصديقين.

ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية كرواتيا، التقى أول من أمس، الدكتور قوربان رادمان وزير الخارجية والشؤون الأوروپية الكرواتي، وذلك بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، وتم خلال اللقاء التأكيد على العلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية كرواتيا، وأهمية تعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات، بما يلبي طموحات وتطلعات البلدين الصديقين.

ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية كرواتيا، التقى أول من أمس، الدكتور قوربان رادمان وزير الخارجية والشؤون الأوروپية الكرواتي، وذلك بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، وتم خلال اللقاء التأكيد على العلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية كرواتيا، وأهمية تعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات، بما يلبي طموحات وتطلعات البلدين الصديقين.

ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية كرواتيا، التقى أول من أمس، الدكتور قوربان رادمان وزير الخارجية والشؤون الأوروپية الكرواتي، وذلك بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، وتم خلال اللقاء التأكيد على العلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية كرواتيا، وأهمية تعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات، بما يلبي طموحات وتطلعات البلدين الصديقين.

ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية كرواتيا، التقى أول من أمس، الدكتور قوربان رادمان وزير الخارجية والشؤون الأوروپية الكرواتي، وذلك بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، وتم خلال اللقاء التأكيد على العلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية كرواتيا، وأهمية تعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات، بما يلبي طموحات وتطلعات البلدين الصديقين.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- التتير
- 1- ولاية أوريكية
 - 2- قصر - منتشاهان
 - 3- خيال - امبراطور فرنسي
 - 4- من فلكاية - من اللاتين
 - 5- الجواب - عاصفة بحرية «معكوسة»
 - 6- منقدي - من الانجليزية
 - 7- طريق - امر عظيم «معكوسة»
 - 8- جماعة الأفراس - مقياس لرضي
 - 9- ضمير مؤنث - مدينة سورية
 - 10- صمام - آلة موسيقية

الزحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مجموعات
- 1- معني عراقي
 - 2- شهر ميلادي - بطي، الفهم
 - 3- اللثني - مادة قاتلة
 - 4- آلة ضرب «معكوسة» - هابل

عالم الرياضة

رونالدو يبحث عن تعزيز أرقامه القياسية عندما تواجه البرتغال لوكسمبورغ في التصفيات الأوروبية اليوم



سمير عزالله

المحقق والإمبراطور

كان الإمبراطور نابليون يقول: «لا شيء يفزعني سوى الأفعى والمحقق العدلي». اثنان من أباطرة الزمن الحالي قد يمثلان أمام المحقق بتهمة جنائية: القيصر الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. الأول، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، والثاني بسبب علاقة دامت 90 ثانية مع ممثلة أفلام خليجية.

هذا عالم غير متزن، غالباً ما يقع فيه الرئيس الأمريكي في مازق، أو مازق أخلاقية، بعضها صغير مثل أخبار ترمب، وبعضها غير مقبول مثل تجاوزات ريتشارد نيكسون، وبعضها ارتكاب المعاصي في أروقة البيت الأبيض مثل بيل كلينتون. الرؤساء الروس لا يضطرون عادة في قضايا عاطفية صغيرة. ربما بسبب تقدمهم في السن باستثناء بوتين. فما كانوا يلعبون جنات الذهب في الكرملين إلا في أزل العمر. والبعض مثل بوريس يلتسن بلغ مع فائض من الفودكا.

وفي أي حال المسألة مسألة ارتزان على أعلى المستويات. وفي كبريات الأمم. كبار كباشر. أكثرها خفة الطبع قصة ترمب وحكاياته يوم كان يمثل مسلسلات واقعية. وقد وعد «التمثلة» ستورمي دانيالز بإعطائها دوراً في أحد أفلامه. وأخذ بالوعد. فخرجت من برجه تنوعاً.

هل هذه قضايا «شخصية»؟ قطعاً لا. الشخصية العامة تفقد حقيقتها في الخصوصية، سيما الأخلاقي منها. وإن تصحح الرقابة العادية بحجب بعض الأفلام عن المراهقين، فكيف يمكنها أن تحجب أخبار الرؤساء والزعماء عن نشرات الأخبار في البيوت؟ ثمة ذريعة، وهي أن تلك الوقائع حدثت قبل الرئاسة لا بعدها. صحيح. لكن الرجل هو نفسه. وهو لم يصل بالتعيين، بل بالانتخاب. أي أن المسألة مسألة خيار شعبي عام يضع شريحة كبرى من المواطنين أمام المحاسبة، وليس فقط الشخص نفسه. بعض السياسيين إذا أخطأ ينسحب من الحياة العامة ويعتزل. والبعض ينتصر. كما في فرنسا أو اليابان. وقد تميز اليابانيون بالقضاء شبه المطلق في العمل السياسي، ولم يتذرعوا مثل سواهم بأن العمل السياسي فاسد في أي حال.

الفارق بين الإمبراطورين المعاصرين أن الروسي مطلوب في مسألة جنائية خاضعة للعدل، أما المطلوب الأمريكي ففي قضية أخلاقية صغيرة جداً، يفترض ألا يكون رجل محترم جزءاً منها، سواء كان رئيساً أو مرشحاً للرئاسة.



مستغل السديري لكم دينكم ولي دين

ليس كل من كان يدين بدين غير دينك فعليك أن تناصبه العدا - خصوصاً إذا احترم هو عقيدتك - على مبدأ: (لكم دينكم ولي دين)، ولا أملك إلا أن أقدر (إرد سكوتن) المراسل الصحافي الهولندي غير المسلم، الذي خاض أول تجربة صيام له خلال شهر رمضان، في خطوة دفعه إليها الفضول للتعرف على حياة المسلم خلال هذا الشهر.

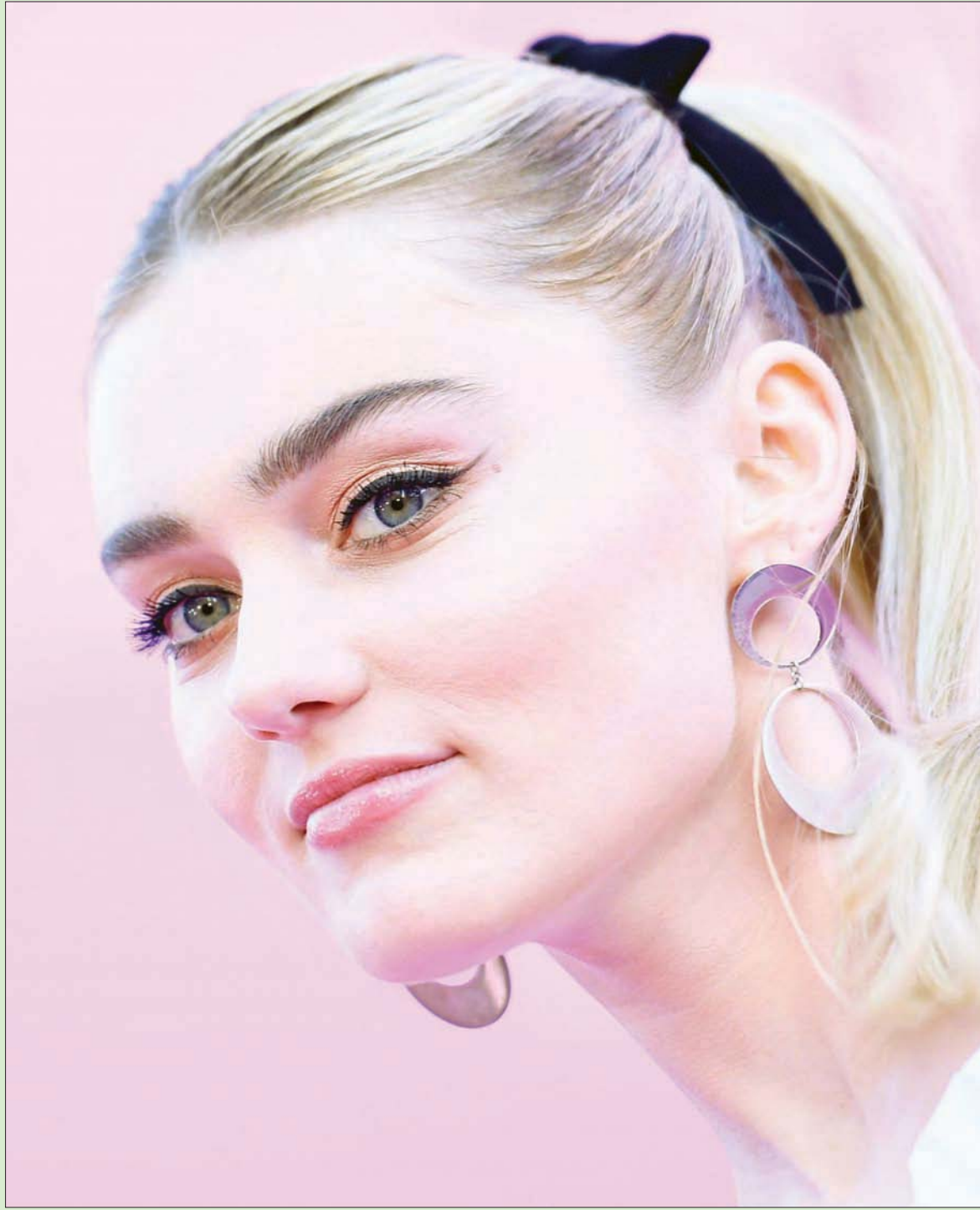
وأردف يقول: «شعرت بالمشقة والصعوبة بعض الشيء في أواسط شهر رمضان، إلا أن زوجتي ومربي الرياضي أقنعاني بمواصلة الصوم، وكنا محقين في ذلك». ولفت إلى أنه شارك خلال رمضان في مواعيد الإفطار مع بعض العائلات المسلمة في بلاده. وأوضح أن أصعب فترة كانت تمر عليه خلال رمضان، هي استيقاظه لتناول وجبة السحور وحده، مبيئاً أنه كان يشعر حينها بالوحدة.

وأفاد بأن الأشخاص المحيطين به أشادوا بإقدامه على خطوة مثل هذه، إلى جانب آخرين هاجموا وانتقدوه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لدرجة اتهامهم بإيه بخيانة الوطن، على حد تعبيرهم. وشدد المراسل الهولندي على أنه استطاع تجاوز انتقادات هذه الفئة من الناس بفعل ثقته بنفسه ومعرفته الجيدة بما يقوم به وبما يستهدفه من فعله هذا، وأكد (سكوتن) في ختام حديثه، ضرورة وأهمية التخلي عن الأحكام المسبقة في التعامل مع الآخرين.

وبالمناسبة، فقد فاجأ ملك هولندا مجموعة من المهاجرين المسلمين بحضوره مادة إفطار رمضان معهم في مركز اجتماعي بحي ترانسفال متعدد الثقافات في لاهاي، ولم يكن لدى الحاضرين في الإفطار أي علم مسبق عن زيارة الملك، بحسب ما أفادت وسائل إعلام هولندية. إذ تم الإعداد للزيارة سراً، ولم يرغب الملك في أن يشعر السكان بالغرابة أو التخليط الزائد، ويبدو أن هذا قد نجح، فقد تحولت المفاجأة المثيرة في البداية إلى لقاء ودي مع الملك.

ولم يقتصر الإفطار الرمضاني على المسلمين فحسب، إذ ضم سكاناً من خلفيات دينية متنوعة، كما يعد التواصل بين السكان باختلاف عقائدهم بالمركز أمراً مميزاً في رمضان، وفقاً لموقع (هولندا تايمز)، وانضم الملك إلى أربع طاولات مختلفة خلال الإفطار، وتحدث مع السكان والعاملين في المركز حول الأنشطة في الحي.

وقال موظف شاب يُدعى تادر عبد المؤمن إنه لم يتوقع أن يلتقي ملك البلاد على مادة إفطار رمضان. وتابع أن النقاش تطرق إلى الحديث عن مناطق متفرقة في المغرب زارها الملك من قبل، وأخبره الملك بأن أول مرة تناول فيها الإفطار كانت هناك في المغرب.



المثلة الأمريكية ميغ دونلي حضرت العرض الأول لفيلم ديزني «بروم أكت» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)

الإفراط في استخدام المضادات الحيوية لا يزيد من فرص البقاء على قيد الحياة

لندن، الشرق الأوسط،

أوضحت دراسة جديدة أن المضادات الحيوية التي يتم إعطاؤها لمعظم المرضى، الذين يدخلون المستشفيات جراء الإصابة بعدوى فيروسية حادة كالجذام وقشاش ضد العدوى البكتيرية المشتركة، قد لا تزيد من فرص البقاء على قيد الحياة. وحقق الباحثون في تأثير استخدام المضادات الحيوية على البقاء على قيد الحياة على أكثر من 2100 مريض في مستشفى في

النرويج بين عامي 2017 و2021، ووجدوا أن إعطاء المضادات الحيوية للأشخاص المصابين بعدوى الجهاز التنفسي الشائعة لن يقلل على الأرجح من خطر الوفاة في غضون 30 يوماً. وفي نزوة الجائحة، تم وصف المضادات الحيوية لنحو 70 في المائة من مرضى «كوفيد - 19» في بعض البلدان، الأمر الذي قد يسهم في حدوث العدوى البكتيرية المقاومة للمضادات الحيوية المعروفة باسم الجرثيم المقاومة.

وقالت رئيسة فريق الباحثين الدكتورة ماغريت غارلسداتر هوفيند من مستشفى جامعة أكروشوس وجامعة أوسلو بالنرويج إن هذه البيانات الجديدة، التي لم تنشر في مجلة طبية، تشير إلى وجود «إفراط كبير في استخدام المضادات الحيوية». لقد ساعد الإفراط في استخدام المضادات الحيوية والاستخدام السيئ لها، والمضادات المعوية الشديدة في كوفيد-19، وهو أمر يعده العلماء أحد أكبر التهديدات للصحة العالمية، حسب تقرير وكالة «رويترز».

وشمل البحث المرضى الذين ثبتت إصابتهم بالجائحة عن طريق عمل مسحة للأنف أو الحلق للعدوى الفيروسية مثل الإنفلونزا أو «كوفيد - 19»، وتم استبعاد الذين يعانون من عدوى بكتيرية مؤكدة. ومن المقرر تقديم هذا البحث في المؤتمر الأوروبي لعلم الأحياء الدقيقة السريرية والأمراض المعدية الشهر المقبل في كوبنهاغن.

وفي المجموع، تلقى 63 في المائة من المرضى البالغ عددهم 2111 مريضاً مضاداً حيوية لعدوى الجهاز التنفسي في أثناء إقامتهم في المستشفى. ويوجه عام، توفي 168 مريضاً في غضون 30 يوماً، منهم 22 فقط لم يتم وصف المضادات الحيوية لهم. وبعد احتساب العوامل؛ بما في ذلك الجنس، والعمر، وشدة المرض، والأمراض الكامنة بين المرضى، وجد الباحثون أن من وصفت لهم المضادات الحيوية

في أثناء إقامتهم في المستشفى كانوا أكثر عرضة للوفاة في غضون 30 يوماً مقارنة بالمرضى الذين لم يتلقوا المضادات الحيوية. ولاحظ فريق البحث أن الأشخاص الذين اشتد عليهم المرض وأولئك الذين يعانون أصلاً من اعتلال في الصحة، هم الأكثر عرضة للحصول على المضادات الحيوية والموت. وقالوا إن عوامل أخرى مثل التدخين يمكن أن يكون لها دور أيضاً.



ساعد الإفراط في استخدام المضادات الحيوية للميكروبات على مقاومة الكثير من العلاجات (رويترز)

فرق الإطفاء تحاول السيطرة على حريق غابات في إسبانيا

فيلانويما دي هيفر (إسبانيا) «الشرق الأوسط» قال رجال الإطفاء، السبت، إنهم منعوا أول حريق غابات كبير في إسبانيا هذا العام من التوسع بشكل أكبر في منطقة بلنسية شرق البلاد، حيث دمر أكثر من 9884 فداناً من الغابات، وأجبر 1500 من السكان على ترك منازلهم. وأثار الجفاف غير المعتاد في فصل الشتاء في مناطق من جنوب القارة الأوروبية مخاوف من تكرار ما حدث في عام 2022، عندما تضرر مليون و940 ألف فدان في أوروبا - أي أكثر من مثلي المتوسط السنوي على مدى 16 عاماً ماضية، وفقاً لإحصاءات المفوضية الأوروبية.

وفي إسبانيا، دمر 493 حريقاً مساحات كبيرة بلغت 759 ألف فدان العام الماضي، وفقاً لتتبع معلومات حرائق الغابات الأوروبية التابع للمفوضية. وقالت خدمة الإطفاء، السبت، إن أكثر من 500 رجل إطفاء مدعومين بعشرين طائرة، من بينها طائرات هليكوبتر، حاولوا السيطرة على الحريق بالقرب من قرية فيلانويما دي هيفر في بلنسية، حسب تقرير وكالة «رويترز».

ومع ذلك تمكنوا فقط من وقف امتداد الحريق إلى مناطق أخرى. وذكرت صحيفة «لاس بروفينسياس» الإقليمية، أن الشرطة تعتقد أن الحريق ربما يكون اندلع بسبب شرارة من آلة تستخدم في جمع الحطب. ولم يرد الحرس المدني الإسباني على طلبات «رويترز» للتعليق.

وقالت غابرييلا برافو مسؤولة الشؤون الداخلية في المنطقة، إن خدمات الطوارئ أخلت ثمان مناطق سكنية. وأضافت خلال مؤتمر صحافي مساء الجمعة: «ستحاول الطائرات منع الحريق من الامتداد إلى مناطق أخرى».

وتعاني إسبانيا من جفاف طويل الأمد بعد ثلاث سنوات من أمطار أقل من المتوسط.



طائرة مروحية تنقل مياهاً لمواجهة حريق الغابات في لوسيبيروس بإسبانيا (أ.ب.)

الفاتيكان يعيد قطعاً من معبد البارثينون إلى اليونان

أثينا، الشرق الأوسط،

أعاد الفاتيكان الجمعة إلى السلطات اليونانية ثلاث قطع من معبد البارثينون، احتفظ بها لأكثر من قرن، خلال احتفال أقيم في متحف الأثينولويس في أثينا.

وقال المطران بريان فاريل، المسؤول عن الترويج للوحدة بين المسيحيين، في كلمة خلال الاحتفال: «إن منح اليونان أجزاء من البارثينون كانت محفوظة من متحف الفاتيكان منذ أكثر من قرن، يمثلبادرة صداقة وتضامن مع شعب اليونان».

وأشارت متاحف الفاتيكان إلى أن القطع المأداة إلى اليونان هي عبارة عن رأس حصان ورأس صبي صغير ورجل ملتحق. وأضاف فاريل أن اليونانيين «يرغبون في أن تُعاد القطع إلى بلادهم حيث موقعها الأصلي»، مرجحاً بقرار إعادة القطع الذي اتخذته البابا فرنسيس.

وتأمل اليونان في استرداد منحوتات البارثينون الموجودة في متحف الفاتيكان منذ أكثر من قرن،

ميوزيم) في لندن رغم إعلان سلطات العاصمة البريطانية في ناير (كانون الثاني) رفضها إعادة المنحوتات.

وتؤكد سلطات لندن أن الاستحصال على المنحوتات حصل «عام 1802 بشكل قانوني» في الأثينولويس. والقطعتان من القطع الرئيسية في المتحف البريطاني، الذي باعها إلى المتحف البريطاني.

إلا أن السلطات اليونانية تشدد على أن المنحوتات تعرضت «للتهب» عندما كانت البلاد تحت الاحتلال العثماني، حسب تقرير ميوزيم) في لندن رغم إعلان سلطات العاصمة البريطانية في ناير (كانون الثاني) رفضها إعادة المنحوتات.

وتؤكد سلطات لندن أن الاستحصال على المنحوتات حصل «عام 1802 بشكل قانوني» في الأثينولويس. والقطعتان من القطع الرئيسية في المتحف البريطاني، الذي باعها إلى المتحف البريطاني.

إلا أن السلطات اليونانية تشدد على أن المنحوتات تعرضت «للتهب» عندما كانت البلاد تحت الاحتلال العثماني، حسب تقرير ميوزيم) في لندن رغم إعلان سلطات العاصمة البريطانية في ناير (كانون الثاني) رفضها إعادة المنحوتات.

وكالات الصحافة الفرنسية. وكانت اليونان تطالب منذ عقود باستعادة منحوتة يبلغ ارتفاعها 75 متراً أخذت من البارثينون، بالإضافة إلى تماثيل عذارى شهيرة من معبد صغير في الأثينولويس. والقطعتان من القطع الرئيسية في المتحف البريطاني، الذي باعها إلى المتحف البريطاني.

وتؤكد سلطات لندن أن الاستحصال على المنحوتات حصل «عام 1802 بشكل قانوني» في الأثينولويس. والقطعتان من القطع الرئيسية في المتحف البريطاني، الذي باعها إلى المتحف البريطاني.

إلا أن السلطات اليونانية تشدد على أن المنحوتات تعرضت «للتهب» عندما كانت البلاد تحت الاحتلال العثماني، حسب تقرير ميوزيم) في لندن رغم إعلان سلطات العاصمة البريطانية في ناير (كانون الثاني) رفضها إعادة المنحوتات.



القطع المأداة عقب وصولها إلى متحف الأثينولويس في أثينا (أ.ف.ب)

ملابس ذكية تكشف الإرهاق

القاهرة، حازم بدر

طوّر باحثون من المعهد الفيدرالي للتكنولوجيا في زيوريخ بسويسرا، خيوطاً إلكترونية قادرة على قياس كيفية تحرك جسم الشخص بدقة. ويختبر مستشعر النسيج، المدعم بمباشرة في الملابس الرياضية أو ملابس العمل، بمستوى استنفاد مرتديها الجهد البدني.

ويجلبنا الإرهاق أكثر عرضة للإصابة، عندما نمارس أو نُؤدي مهاماً بدنية، وطور مجموعة من باحثي المعهد الفيدرالي للتكنولوجيا في زيوريخ، بقيادة كارلو مينون، أسناناً تكنولوجية للصحة المتخلفة، مستشعر نسيج ينتج قياسات في الوقت الفعلي لدى إرهاق الشخص أثناء المجهود البدني، ويتم إرسال النتائج إلى الأجهزة المحمولة.

والاختبار المستشعر الجديد، قاموا بدمجه في الملابس الرياضية لمجموعة من المتطوعين، ومن خلال إلقاء نظرة خاطفة على هواتفهم الذكية، تمكن المتطوعون من معرفة متى وصلوا إلى الحد الأقصى، وما إذا كان يجب عليهم أخذ قسط من الراحة، وتم نشر تفاصيل هذه التكنولوجيا الجمعة في دورية «أدفاانس ماتريال».

وهذا الاختراع، الذي سجله المعهد السويسري باعتباره براءة اختراع، يمكن أن يمدد الطريق لجيل جديد من الملابس الذكية، فعدد من المنتجات الموجودة حالياً في السوق تحتوي على مكونات إلكترونية مثل أجهزة الاستشعار أو البطاريات أو الرقائق المعدلة عليها، ولكنها مرتفعة السعر، هذا فضلاً عن أن تصنيع هذه المواد وصيانتها أمر صعب.

وعلى النقيض من ذلك، يمكن دمج المستشعر القابل للمط للخاص بإبحاثي المعهد السويسري، مباشرة في الألياف المادية للملابس الرياضية أو ملابس العمل المطاطة، وهذا يجعل الإنتاج على نطاق واسع أسهل وأرخص.

وعن أسلوب عمل المستشعر، يقول تايلر كوثريت، باحث ما بعد الدكتوراه في المعهد السويسري، الذي كان له دور فعال في البحث والتطوير الذي أدى إلى الاختراع: «عندما يتعب الناس، فإنهم يتحركون بشكل مختلف، والجرى ليس استنفاداً، حيث تقصر الخطوات وتصبح أقل انتظاماً، وباستخدام جهاز الاستشعار الجديد، المصنوع من نوع خاص من الخيوط، يمكن قياس هذا التغيير».

ويضيف في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمعهد، بالتعاون مع نشر الدراسة أن «الفضل في ذلك كله يعود إلى بنية الخيط، وهي ألياف داخلية مصنوعة من مطاط مركب موصل، حيث قمنا بلف سلك صلب، مغلف بطبقة رقيقة من البلاستيك، في شكل حلزوني حول هذه الألياف الداخلية».

بوابة لعالم آخر

نقدم لكم المكعب، الوجهة التفاعلية الأولى من نوعها على مستوى العالم. يقع في وسط مشروع المربع الجديد، حيث يأخذك مع من حولك إلى واقع جديد، مع متعة تسوق لا مثيل لها، ومستويات ضيافة استثنائية.

400 متر x 400 متر x 400 متر

سيصبح المكعب أحد أكبر المعالم على مستوى العالم

تجربة استثنائية

أحدث تقنيات التصوير الهولوجرافي

400 ألف متر مربع

من الضيافة والتسوق والرفاهية

رمزاً حضارياً عالمياً

مستوحى تصميم واجهته من الطابع النجدي الحديث



newmurabba.com

NEW MURABBA

